النهار
١٠ صفحات
ليرة
الخميس ٢٠ أيلول ١٩٩٠ - السنة ٥٨ - العدد ١٧٧٢٩ ● AN-NAHAR Jeudi 20 Septembre 1990 — 58ème Année — N° 17729

١٠٠ مليون دولار من السعودية "أول الغيث"
الهراوي يعلن غدًا قيام "الجمهورية الجديدة" وتحرّك نحو دمشق في ظل "الانتظار المسلح"
الابرهيمي في القاهرة التقى أسامة الباز



دبابة تابعة للواء الاول المتمركز في ابلح في طريقها الى المتن الاعلى على ناقلة سورية امس. (ابرهيم الطويل)

"اول الغيث" من المساعدات العاجلة التي يسعى اليها الحكم لدى الدول العربية والاجنبية جاءه امس من المملكة العربية السعودية التي قدمت اليه مئة مليون دولار، في الوقت الذي يستعد رئيس الجمهورية الياس الهراوي لتوقيع قانون الاصلاحات الدستورية، الذي اقره مجلس النواب في ٢١ آب الماضي، في اطار احتفالي تحدد موعده مبدئيا غدا الجمعة في حضور رئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني ورئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص. وسيوجه الرئيس الهراوي في المناسبة كلمة الى المواطنين عن الظروف المصيرية التي يجتازها الوطن.

وبينما انصرف مساعدو رئيس الجمهورية الى اعداد كلمته، اجتمع هو في المقر الرئاسي الموقت في الرملة البيضاء مع الرئيس الحص ووزير الزراعة السيد محسن دلول لتقويم الاتصالات التي اجراها الاخير قبل ايام في سوريا وشمال لبنان مع بعض الاطراف السياسيين. واحيطت نتائج هذه الاتصالات بالكتمان واكتفت مصادر الوزير دلول بالقول "ان الوضع لا يزال في منتهى الحرج".

واوضحت اوساط الحكم ان الرئيس الحص اراد في هذا الاجتماع الاطلاع على مسار الاوضاع قبل نهابه قريبا الى نيويورك على رأس وفد لبنان الى الدورة العادية الخامسة والاربعين للجمعية العمومية للامم المتحدة. وهو يوجس من الاحتمالات الكامنة في الاوضاع الراهنة وما يمكن ان تتطور اليه في فترة غيابه عن البلاد. ولهذا تقرر ان يجري الوزير دلول في عطلة نهاية الاسبوع اتصالات جديدة في العاصمة السورية للوقوف على مزيد من المعطيات تلقي الضوء على الاحداث المرتقبة.

"الانتظار المسلح"

ورأى مصدر "غربي" مطلع ان لبنان يجتاز حاليا مرحلة "الانتظار المسلح" الذي لن يدوم الى ما لا نهاية وستتخلله حركة سياسية نشطة، ابرزها خطاب الرئيس الهراوي غدا الذي سيعلن فيه قيام "الجمهورية الجديدة" في ظل الدستور المعدل، كذلك تتخلله حركة نشطة على خط بيروت - دمشق قبل توجه الرئيس السوري حافظ الاسد الى طهران. وكل ذلك يهدف في نهاية المطاف الى تحقيق المصالحة الوطنية التي ستتوج بقيام حكومة الوفاق الوطني الشامل.

وقال مرجع سياسي كبير ان الحكم يحمل غصن الزيتون بيد والبندقية بيد وان الايام المقبلة ستظهر اي طريق ستسلكه التطورات، طريق السلم والحل السياسي ام طريق الحرب والحل العسكري. ففي اعتقاده ان التحفظات التي كان يستند اليها الغرب وبعض العرب للحؤول دون عملية عسكرية ضد العماد ميشال عون قد زالت.

ونقل عن سفير دولة كبرى في لبنان ان العماد عون يمكن ان يستجيب لدعوات الشرعية اللبنانية اذا ما ضمن استمرار دوره السياسي مستقبلا، او اذا ما تلقى وعدا رسميا باجراء انتخابات نيابية في لبنان بعد سنة او سنتين.

وشدد السفير على ان كلامه هذا ليس تدخلا في الشؤون اللبنانية بقدر ما هو نصيحة يسديها الى اصحاب الشأن.

١٠٠ مليون دولار

على صعيد المساعدات العاجلة، تبلغ الرئيس الحص مساء امس اشعارا من الرياض ان المملكة العربية السعودية حولت مبلغ مئة مليون دولار الى حساب الحكومة اللبنانية. واودع هذا المبلغ مصرف لبنان.

وافادت مصادر حكومية ان المبادرة السعودية قد تشجع الدول الخليجية التي وعدت لبنان بمساعدات مماثلة على التحرك.

الابرهيمي والباز

وفي نبأ لـ"وكالة الصحافة الفرنسية" من القاهرة ان المندوب المتفرغ للجنة العربية الثلاثية السيد الاخضر الابرهيمي اجتمع امس في القاهرة مع الوكيل الاول لوزارة الخارجية المصرية ومدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية الدكتور اسامة الباز.

وصرح على الاثر ان البحث في الاجتماع تناول "ضرورة تقديم مساعدة مالية دولية عاجلة الى لبنان". وشدد على وجوب مساهمة الدول العربية في جهود اللجنة الثلاثية لتحقيق المصالحة الوطنية في لبنان وترسيخ الشرعية التي يمثلها الرئيس الهراوي.

وكان الابرهيمي وصل اول من امس الى القاهرة من دمشق، في زيارة لم تحدد مدتها.

- التتمة في الصفحة ٢ -

شجرة... النحس!

صاحبي تلفن من اثينا...

قبل الضوء!... قال انه قرأ "النهاريات" ويخاف الان التجول بين "الاغريق" خشية ان يهجوه ويهاجموه...

"شو دنست البومة؟" سألته.

ومضى يتكلم. لعل التلفون اليوناني ببلاش. مين بيعرف؟

وتكلم... وتكلم... وتكلم!

* * *

المهم، روى لي قصة وقال انه، هو ايضاً (متلو متل غيرو، ولو لم يكن له حزب!) يتحداني ان انشرها.

القصة قال انها "بلدية".

في الاعراس، ايام زمان، كان من دلائل الحشمة وحسن الاخلاق ان تبكي العروس، او تتصنع البكاء، قبل الزفة.

تأتي "الماشطة" (رزق الله!) والخالة وسائر سيدات المحلة او القرية لاعداد العروس وتجميلها و"كسوها" بأحلى الثياب...

(ما كانوا بعد اخترعوا "البلو جينز" الله لا يوفقكم!!!)

وتمضي الستات يخففن من كرب العروس و"حزنها".

وفي حكاية صاحبي ان عروسا معينة اجهشت في البكاء الى حد ان والدتها راعها الامر، وخافت عليها، ومضت تعزيها وتبلسم جروح قلبها...

ثم سألتها: لماذا تبكين كل هالقد يا بنتي؟ ولَو؟...

فاجابت العروس:

"عم ببكي لانني راح روح" (اي، بالنحوي: لانني ذاهبة، والمفهوم انها ذاهبة الى بيت العريس).

فأجابت الوالدة:

- لا، يا تقبريني. لا تروحي، ولا تبكي...

وبينما كانت الوالدة قد بدأت تبكي هي وتشهق، اذا بالعروس تقول، خلال دموعها والشهقات:

- لا، لا... ببكي وبروح!!!

اي: تبكي، وتذهب.

* * *

انتهت الحكاية ومضى صاحبي يضحك، ويضحك، ويقهقه، وانا لا افهم.

لم يترك لي حتى مجال سؤاله عن مغزى القصة.

الى ان سأل:

بتعرف الفرق بين العروس و"البومة"؟

جواب: كلا.

- الفرق ان العروس بتبكي وبتروح، و"البومة" بتبكي و"بتضل"، ما بتروح!

"تبكي، وتبقى"...

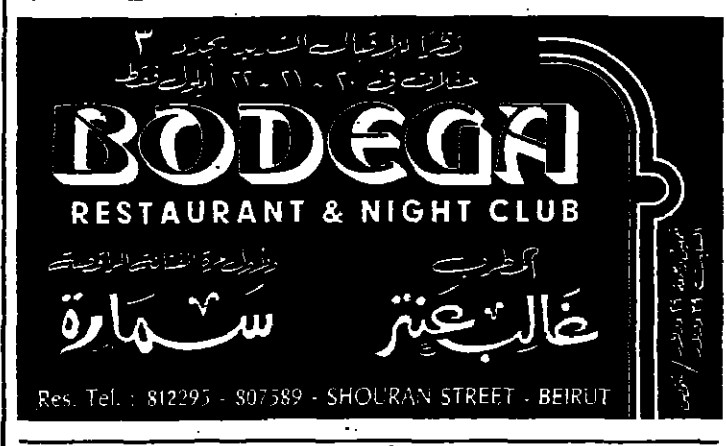
ايضا، سألت.

جواب: المسؤولون عندنا، كم كنا نفرح لهم وبهم لو بعد كل هذا البكاء والنواح والنحيب... لو كانوا يذهبون الى "بيت العريس" ويخلصونا من "النحس" والفأل.

لا، كلا... يبكون، ويشكون، وينعون. ولا شيء ينزلهم عن شجرة الحكم.

أ. ي.





بغداد ردّت بحجز الأموال والموجودات الأجنبية
مجلس الأمن إلى فرض حظر جوّي وبوش لـ"إجراءات اضافية" إذا فشل



صورة حديثة وزعتها وكالة الانباء الكويتية "كونا" في بيروت لمبنى وزارة الداخلية في الكويت بعد احراقه. (رويتر تيليفوتو)



جنود سوريون من القوات الخاصة في الصحراء السعودية يقومون بتدريبات قرب خطوط المواجهة مع العراق اول من امس. (رويتر تيليفوتو)

اكد امس الرئيس جورج بوش ان واشنطن مستعدة لاتخاذ "اجراءات اضافية" اذا لم تؤد العقوبات المفروضة على بغداد وعملية البحث عن تسوية سلمية الى انسحاب العراق من الكويت. واعلنت رئيسة الوزراء البريطانية السيدة مارغريت تاتشر من بودابست ان الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن توصلت الى اتفاق على توسيع الحظر ليشمل المجال الجوي.

واعلن العراق ردا على محاولات تضييق الحصار الاقتصادي عليه حجز جميع الاموال والموجودات العائدة الى الحكومات والمؤسسات والشركات والمصارف للدول التي قررت تجميد الارصدة العراقية والكويتية عقب الغزو العراقي للكويت، وهو قرار يمكن ان يشمل نحو خمسمئة شركة اجنبية تعمل في العراق وحده.

ودعا الرئيس فرنسوا ميتران الى وضع "خطة دولية عاجلة للحد من اللامساواة في العالم"، ملاحظا ان "الامم المتحدة تستيقظ" بعدما "سقطت اوروبا التي قامت في يالطا".

واستمرت الحشود العسكرية في التزايد في الخليج بعد اعلان ارسال قوات ارجنتينية الى المنطقة الثلثاء المقبل ومغادرة وحدات جديدة من القوات المصرية مصر الى السعودية وعزم باكستان على تعزيز وجودها العسكري.

● في سان فرنسيسكو قال الرئيس بوش في خطاب سياسي القاه في ولاية كاليفورنيا انه مستعد لاتخاذ "اجراءات اضافية" اذا لم تؤد العقوبات المفروضة على بغداد وعملية البحث عن حل سلمي الى انسحاب العراق من الكويت، مكررا تصميم الولايات المتحدة على مواجهة العراق.

ولم يوضح طبيعة "الاجراءات الاضافية"، لكن البيت الابيض اشار الى ان هذه

- التتمة في الصفحة ٧ -

عرفات: صدام لحل عربي في رعاية ديكويار
القمة الثلاثية في الرباط محاولة لإطلاق تسوية تشمل الانسحاب من الكويت

توجه امس الملك حسين الساعي الى ايجاد حل عربي لازمة الخليج، الى الرباط لاجراء محادثات في هذا الشأن مع العاهل المغربي الملك الحسن الثاني والرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد.

وكان الرئيس الجزائري انتقل بعيد ظهر امس الى الرباط حيث استقبله الحسن الثاني، في انتظار انضمام العاهل الاردني اليهما "لتبادل وجهات النظر في الوضع الذي يمر فيه العالم العربي حاليا".

وتوقع مصدر حكومي في عمان ان يتفق الزعماء الثلاثة على مبادرة لعرضها على زعماء عرب آخرين بينهم الرئيس العراقي صدام حسين والعاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز. واوضح المصدر، وهو مسؤول رفيع في وزارة الخارجية الاردنية، ان "هدف هذه القمة هو ان تكون اعلانا يظهر للعالم ان الذين يرفضون الوجود الاميركي في المنطقة، لا يوافقون ايضا على الغزو العراقي للكويت، وانه يجب الا يصحح الخطأ بخطأ آخر (...) انهم يأملون في الاتفاق على حل عربي يمكن ان يلقى مساندة دولية". واضاف انه اذا وجد الزعماء الثلاثة فرصة للاتفاق على خطة للسلام، فقد يوجهون الدعوة الى السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان، والرئيس اليمني علي عبدالله صالح، ثم يقدمون الاقتراح باعتباره جهدا عربيا مشتركا الى الرئيس العراقي والعاهل السعودي.

وعلم ان الاقتراح سيتضمن احلال قوات تابعة للامم المتحدة محل القوات العراقية في الكويت، ونشر قوات عربية في السعودية عوض القوات الاجنبية.

واشار مسؤول اردني آخر الى ان الملك حسين سيطرح ايضا مقترحات للسلام تتفق وقرارات الامم المتحدة، في محاولة لكسب التأييد العربي والدولي في آن. وقال: "من ثم سيصر على انسحاب العراق

- التتمة في الصفحة ٧ -



ولي العهد الاردني الامير حسن ورئيس دولة فلسطين ياسر عرفات على درج القصر الملكي في عمان امس. (رويتر تيليفوتو)



وزير الخارجية الايراني الدكتور علي اكبر ولايتي - الى اليسار - ونائب وزير الخارجية السوفياتي السيد الكسندر بيلونوغوف في لقائهما في طهران امس. (ا ف ب تيليفوتو)

الأزمة في "أولوية" محادثات الأسد
رفسنجاني حضّ "حرّاس الثورة" على مواجهة أي تطوّرات في الخليج

حض الرئيس الايراني حجة الاسلام علي اكبر هاشمي رفسنجاني "حراس الثورة" على التأهب لمواجهة اي تطورات في ازمة الخليج. ونقلت وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء "ارنا" الايرانية عنه في لقاء وقادة الحراس في طهران امس: "ان الظروف السائدة في المنطقة غير واضحة لنا ويتعين ان نكون على استعداد لاي تطور".

وكانت ايران، التي دانت غزو العراق الكويت، رأت ان الحشد العسكري الاجنبي في الخليج اوجد وضعا متفجرا وطالبت بانسحاب القوات العراقية من الكويت وانسحاب القوات الاميركية من السعودية.

وقال رفسنجاني ان القوات المسلحة الايرانية تمكنت من ادارة الحرب مع العراق ثماني سنوات "بأقل التكاليف" وانه على النقيض من ذلك "اعتمد العراقيون على المعونة الاجنبية والجيش الباهظ التكاليف مما ادى الى فراغ خزائنه وديون حجمها ٨٠ مليار دولار اجبرته على ابتزاز الدول العربية" وغزو الكويت.

- التتمة في الصفحة ٧ -

واشنطن تلبّي "بعض" طلبات إسرائيل
شامير: قلق من التهديد العراقي والاتفاق مع سوريا والسعودية أسهل

صرح رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير ان الولايات المتحدة لا تبذل جهدا كافيا للتوصل الى السلام بين اسرائيل والعرب، واعتبر ان الاتفاق مع سوريا والسعودية بات اسهل في ظل ازمة الخليج، فيما عاد وزير الدفاع الاسرائيلي موشي ارينز الى اسرائيل بعد زيارة لواشنطن ادت الى تلبية "بعض" الطلبات العسكرية الاسرائيلية.

واوضح شامير في مقابلة مع صحيفة "الجيروزالم بوست" ان انهاء حال الحرب بين اسرائيل والدول العربية له اولوية على الاتفاق مع الفلسطينيين في الاراضي المحتلة، وان "للولايات المتحدة نفوذا على الدول العربية اكثر منها على جماعات الارهاب، وتقول لنا انها تحاول لكنها لا تحقق نجاحا. اعتقد انهم (الاميركيون) لا يبذلون جهدا كافيا". لكنه لاحظ ان فرص التوصل الى اتفاق مع سوريا والسعودية

- التتمة في الصفحة ٧ -

جنبلاط (٣)
"الافكار اهترت وصدّت"

في الحلقة الثانية طالب الوزير وليد جنبلاط بانتخابات نيابية على ان يوضع نظام خاص للجنوب المحتل. ورأى ان الدائرة الانتخابية الواحدة هي الطريقة المثلى لصهر اللبنانيين.

● الا تعتقد ان لطرح موضوع الانتخابات في مجلس الوزراء، وقعا اكبر؟

- كلا... ففي مجلس الوزراء كل وزير جايب معاملة وبدو يمضيها لجاره او لرئيس مجلس الوزراء وكل واحد بدو مصلحته... قلال كتير مع الاسف اللي بيفكروا ابعد من هالتفكير... حاولنا مرتين ثم رأينا... انهم اناس لديهم توجهات اخرى وشو بدنا بهالشغلة؟ ومنشان هيك عم غيب كمان. معاملات وزارة الاشغال احاول ان امررها من خلال محمود عثمان... صفيت وزير زفت... اريح بال واخف لبكة.

● لكن البلد يتطلب احدا يبدأ؟

- حتى تبدأ يجب ان تكسر هذه السدود وهذه الجدران الموجودة بين المناطق. ولا تنس فالجبهة بعدها موجودة. سوق الغرب لا تزال موجودة وجبهة ميشال عون مع سمير جعجع لا تزال موجودة والجنوب لا نجرؤ على النزول الى صيدا. ثم يجب ان تتكلم مع جيل جديد يفهم الافكار او يستوعبها او يطورها ونطورها معا. الطبقة السياسية القديمة انتهت وافلست واهترت وصدّت. وهذا الكلام قد يكون غير مفهوم اليوم حتى لدى بعض القواعد الحزبية عندنا في الحزب. شو بدنا بكل هالشغلة؟ موجودون ومرتاحون ومسرورون، هناك اناس يفكرون هكذا. ثم ان المناطق انفصلت ايضا بعضها عن البعض. ففي البقاع جو اخر ومفهوم اخر وفي الشمال وينك وين؟! جمهورية ثالثة او رابعة ما بعرفش شو.

ثم انا لا اتنكر تماما الدائرة الواحدة فهي ليست من جيلي. لكن كانت واحدة على ايام الوالد وايام جدتي في الماضي الست نظيرة ثم الصراع الذي كان بين بشارة الخوري واميل اده، كانت شغلة كبيرة ولم يكن احد يشعر بأنه درزي او ماروني او شيعي ولا سني ولا اي شيء اخر، كان الصراع سياسيا.

النائب وخدمة الناس

● كان النائب يخدم كل الناس؟

- كل المحافظة. مثلا اليوم اين تضع الضاحية... ويقولون يا لطيف هذا البعبع وهذا الخوف. انهم موجودون وهم بشر بعضنا مثل البعض. اين تكون الضاحية في بيروت او في جبل لبنان؟ قد يكون عند البعض في بيروت ان نزيل الضاحية.

● ما هو البديل من الحكومة الحالية في ضوء سلسلة المآخذ التي لديك عليها؟

- اعود فاقول من غير ان يفهمني احد خطأ ومن غير ان اهاجم احدا لاننا هاجمنا ولم ننجح وربما كان الاسلوب خطأ، ان هذا الفريق العامل غير كفي ولا يستطيع ان يقوم بالمهمة المطلوبة لتخفيف الخسائر السياسية والاقتصادية وهذا الفريق غير منسجم. ولن اتكلم اكثر من ذلك عن طريقة تغييره او عن امكان تغييره... لا اعرف. يجب ان تسأل غيري لان الحكومات لم تعد تؤلف هنا انما هي اصبحت تؤلف في الخارج ولاعتبارات معينة وهي جزء بسيط من المعادلة.

الطريقة "الفاسدة"

● وكيف يمكن ان يستمروا في هذه الطريقة التي يسميها الناس "فاسدة" في حين وافقوا على ميثاق الطائف الذي ينص على محاكمة الوزراء وكأنه لم يكن؟

- من سيحاكمهم؟ معقول يحاكموا حالهم؟... ثلاثة ارباعهم يحاكموا حالهم معقول؟ كل واحد اصبح فاتحا امبراطورية. وفي مجلس النواب ايضا. انظر الى تفسير الطائف. اصبح كل واحد يفكر انه اخذ هذا الفتات لنفسه والعملية تنهار شيئا فشيئا. فكل قائد لواء في الجيش اصبح امبراطورا على لوائه ويعتبره ملكا خاصا له.

● لكن الشعب اللبناني اثبت قدرة على الاستمرار؟

- اثبت قدرة على الاستمرار لكنه اليوم مكبل بقيود سياسية واقتصادية خصوصا. وبات هذا الشعب المسكين غير قادر على الاعتراض. ففي الماضي كانت تنطلق تظاهرات نقابية وسياسية وكان مقال في "النهار" عندكم يسقط حكومة ويعمل فضائح حتى كانت تتخذ بـ"النهار" اجراءات تعسفية، وغسان تويني سجن نتيجة مقال معين. اليوم لم يعد في استطاعتك شراء جريدة. فالشعب اصبح مكبلا ويريد ان يفكر كل صباح في القيمة الفعلية للالف ليرة وماذا سيكون سعر الصرف. وهذا الشعب المعتّر بات ينتظر الفيزا لتأتي من السفارة الكندية او الاوسترالية في دمشق. وفي المناطق الاخرى فان كل واحد يعيش في عالم اخر نتيجة الانفصال وعدم الاتصال. اعتقد ان اهل الشمال يعيشون في عالم اخر. زغرتا وطرابلس في عالم آخر ولا احد يشارك الاخر في الهم العام اذ لكل واحد هم على حجمه. ثم ان الشعب يعبر عن حاله من خلال ادواته اي مجلس النواب مبدئيا والاحزاب، واذا كانت جميعها افلست كلفنا خاطرك. حتى الطوائف افلست ورؤساء الطوائف تحجموا فعندما يتعرض البطريرك الماروني للاهانة فماذا نكون تركنا لغيرنا؟ انها عملية تحطيم رموز وتحطيم احزاب وتحطيم مؤسسات، ولم تعد هناك مرجعية.

الديموقراطيات جميعها

● ما دام الاتجاه العالمي خصوصا في اوروبا الشرقية نحو مزيد من الحياة الديموقراطية التي نتمتع بشكل من اشكالها، فلماذا لا نطورها؟

- على حدود اوروبا الشرقية ديموقراطيات كبيرة وعريقة اما نحن مع الاسف فلا ديموقراطيات على حدودنا وهذا يجب ان نأخذه في الاعتبار. فعلى حدود اوروبا الشرقية هناك اوروبا الغربية وهي تتمتع بتراث ديموقراطي كبير جدا. وصحيح ان مرحلة الشيوعية الغت الحياة الديموقراطية انما لها تراث. ثم هناك بدائل ونجحت الاشتراكية الدولية في صراعها القديم مع الشيوعية. وصحيح ان هناك تعثرا في بعض المناطق وخصوصا روسيا فهي ليست سهلة لانها امبراطورية هائلة وكبيرة وتنهار فجأة. لكنها تنجح على المدى الطويل. ثم ان محيطنا غير مشجع.

● تبدو لك الصورة سوداء، اليست هناك احلام بيضاء؟

- يجب على الانسان ان يحلم ويصمد لكن الامر ليس سهلا. وكنا نعيش في مرحلة معينة فيها طموحات وطنية وعربية، لكنها انهارت كلها. شو بدو يحكي الواحد؟ خصوصا بعد الغزو... (واضاف ضاحكا): ليس الغزوة انما الطلب الاخوي للوجود الاميركي. اين اصبحت القضية العربية؟ هل تستطيع ان تتكلم؟ لا يمكنك ان تتكلم شيئا. لنعد الى ما قاله منصور الرحباني في مسرحية "صيف ٨٤٠" عند اختلاف الامم احفظ رأسك. انها مسرحية جميلة جدا شاهدناها في بيت الدين وهي معبرة انما تدعو الى الحزن.

● هل تعتقد ان الوجود الاميركي في الخليج يؤدي الى تطويب كامل للشرق لمصلحة الولايات المتحدة ام ان هناك محاولة جديدة لدخول اوروبي - سوفياتي الى المنطقة؟

- اعتقد ان الاميركيين سيأخذون المنطقة وستكون مجمل ثرواتها معهم. وقد اخذوا المنطقة من خلال اعادة التوزيع العالمي للقوى ومن خلال النظام العالمي الجديد الذي يتحدث عنه بوش. ففي المنطقة ثروات هائلة نفطية وغير نفطية يريدون الحصول عليها، وهناك حاجات اميركية الى النفط تزداد يوما بعد يوم. ولا تنس ان اقتصاد اليابان قوي بينما الاقتصاد الاميركي ليس قويا جدا. هناك موازين جديدة وروسيا ستنحسر.

الفعل ورد الفعل

● اذا كانت السياسة الاميركية الحالية تستهدف شيئين هما حماية النفط والتصدي لما يسمونه الديكتاتورية، فهل ان بقاء الولايات المتحدة في المنطقة قد يؤدي الى تشجيع التيار الديموقراطي في الدول العربية؟

- على الاقل اعتقد انني استطيع القول ان الوجود الاميركي الكثيف في قسم من المنطقة العربية ستكون له مضاعفات. فهل ستكون مضاعفات نحو الديموقراطية ام نحو الاصولية ام نحو تغييرات؟ انما هناك تغييرات كثيرة ولا استطيع التنبؤ لكن اتمنى ان يكون هذا الامر نحو تغيير ديموقراطي. انما قد يكون هناك مخاض كبير ستمر فيه بعض الدول وان كان بعض الحكام يظنون انفسهم في حال استقرار حاليا. هناك فعل ورد فعل حتى في السعودية نفسها اذ ليس سهلا وجود اميركي كثيف يقدر بمئتي الف عسكري على الارض السعودية، والمجتمع السعودي ايضا سيتعرض لخضة وقد اثارها سعود الفيصل امام بعض زواره ثم تراجعوا عنها. الى جانب ذلك هناك المضاعفات الاقتصادية اذ ان هذا المال كان نظريا مال العرب وصحيح انه كان فيه سوء

- التتمة في الصفحة ٧ -

حاوره:
ميشال ابو جوده
وحبيب شلوق





الموقف هذا النهار

قرار سوري بضرب "البؤر"؟

لا يزال القريبون من دمشق يصرون على ان الاسبوعين المقبلين سيشهدان نهاية الوضع الشاذ القائم في الشرقية سواء سلما او حربا. واصرارهم هذا يعود الى جملة معطيات ابرزها في رأيهم الآتي:

١ـ الموقف الاميركي المتجاوب مع رغبة الشرعية اللبنانية في بسط سلطتها على الشرقية وفي استعادة المؤسسة العسكرية ومقرها وكذلك مقر رئاسة الجمهورية. والمتجاوب في الوقت نفسه مع طلبها مساعدة سورية عسكرية مباشرة لتحقيق هذه الغاية باعتبار انها وحدها عاجزة عن القيام بهذه المهمة الصعبة. والتجاوب هذا لمسه السوريون في اثناء زيارة وزير الخارجية الاميركي لدمشق الاسبوع الماضي. كذلك لمسه اللبنانيون من خلال البرقيات التي زودتهم اياها السفارة اللبنانية في واشنطن. وقد يكون ذلك اقتناعا عند الفريقين. اي السوريين واللبنانيين، ان لا ضوء احمر امام العمل العسكري لازاحة العماد عون في حال رفضه التنحي سلما وان عون لا يشكل في نظر الاميركيين سوى عقبة صغيرة لا بد من ازالتها.

٢ـ قيام المؤسسة العسكرية اللبنانية الشرعية بكل ما هو مطلوب منها سواء على صعيد تأليف القوة التي ستتولى مع القوات السورية محاصرة عون ثم ضربه اذا استمر على رفضه والتصلب او على صعيد نقلها وتاليا توزيعها على الجبهات او على صعيد تجهيزها بما يلزم من عتاد وذخائر او اخيرا على صعيد وضع الخطة العسكرية اللازمة للتمركز والحصار وللعملية العسكرية في مرحلة لاحقة. صحيح، يقول القريبون من دمشق، ان سوريا امنت الكثير لهذه المؤسسة ومكنتها تاليا من القيام بما هو مطلوب منها، ولكن صحيح ايضا ان قيادتها قامت بجهد كبير تجلى في انجاز ترتيبات النقل والتمركز والانتشار على الجبهات قبل زهاء ٤٨ ساعة من الموعد المقرر (اي مساء امس).

٣ـ عدم اكتفاء سوريا بالعلاقة الجيدة القائمة بين الولايات المتحدة الاميركية و"القوات اللبنانية" لمباشرة تقديم الدعم المطلوب للشرعية اللبنانية من اجل ازاحة عون او فرض انضمامه الى التسوية. فهذه العلاقة مهمة ومفيدة خصوصا الان أي بعد عودة العلاقات الاميركية ـ السورية الى حد معقول من الطبيعية والتعاون التي فرضها تلاقي المصالح في الخليج، لكنها تصبح مؤذية في حال عودة العلاقات الاميركية ـ السورية الى برودتها السابقة والتشنج اذ لا شيء يمنع بقاء "القوات" عاصية على سوريا ومصدر خطر على سياستها في لبنان والوجود. لذلك حاولت سوريا، وقد ساعدتها "القوات"، التوصل الى صيغة تفاهم معينة مع "القوات" تجعلها مطمئنة الى ان احدا لن يطعنها في الظهر اذا تغيرت الظروف الاقليمية والدولية. وقد تم ذلك من خلال الحوار غير المباشر بين الفريقين الذي قاده الوزير محسن دلول والذي ركز في بدايته على الحصول على موافقة "القوات" على خطوات معينة مثل تأمين نصاب جلسة الموافقة على الاصلاحات الدستورية. ونجاحه في ذلك اشاع جوا من الثقة لم يكن موجودا بين الفريقين ودفع دلول الى التطرق الى صلب الموضوع مع "القوات" وقائدها الدكتور سمير جعجع وهو العلاقة بينها وبين دمشق. وعلى رغم ان الحوار الجاد هذا لا يزال في بدايته فانه في رأي القريبين من دمشق واعد وقد يتحول قريبا حوارا مباشرا. واهم نتيجة في هذه المرحلة هي اطمئنان سوريا، على حد قول القريبين انفسهم، الى ان زوال عون او ظاهرته لن يكون لحساب "القوات" وعلى حساب الشرعية وتاليا على حساب سوريا ودورها وحلفائها في لبنان.

متى تحدد الساعة الصفر لانهاء الوضع الشاذ في الشرقية؟

القريبون من دمشق يقولون ان الساعة الصفر هذه تحددها الشرعية اللبنانية وتبلغها الى دمشق. لكنهم يستدركون بالقول ان ذلك لا يعني حشر المسؤولين السوريين بالموعد اذ يجب ابلاغه اليهم قبل ايام كي يتخذوا الاجراءات اللازمة والترتيبات وكي يجروا في الوقت نفسه الاتصالات الضرورية. وهم يتوقعون ان يجري، فور استكمال الجيش انتشاره على الجبهات مع عون، اتصال رفيع لبناني ـ سوري تعقبه قمة لبنانية ـ سورية يبلغ خلالها لبنان الموعد الى سوريا ويطلعها على استعداداته العسكرية ويطلب منها المساعدة رسميا. ويتحدث البعض في هذا المجال عن خطاب يلقيه رئيس الجمهورية الياس الهراوي في مناسبة توقيعه قانون الاصلاحات الدستورية الذي اقره مجلس النواب يتطرق فيه الى كل هذه الامور. وذلك متوقع في غضون يومين اذ ان مهلة التوقيع تنتهي غدا.

على رغم كل هذه المعلومات لا تزال ثمة شكوك في اقدام سوريا على مساعدة الشرعية في حسم تمرد العماد عون. فهل الشكوك في محلها؟

القريبون من دمشق لا يقللون قيمتها ويعزونها الى تجارب سابقة والى مواقف دولية مترجرجة وما الى ذلك. لكنهم اليوم يبدون واثقين من ان سوريا ستقدم المساعدة المطلوبة لاعتبارات مؤاتية على الصعيدين الدولي والاقليمي. فضلا عن انها (اي سوريا) تعرف ان الجيش اللبناني المرابط على الجبهات ولاسيما الجبلية منها لا يستطيع البقاء فيها الى ما لا نهاية بسبب الشتاء المقبل وعدم امتلاكه ما يمكنه من مواجهته. واي انسحاب له منها من دون القيام بالعمل المطلوب سينعكس شرشحة لا عليه لان ظروفه معروفة ومقدرة لدى الجميع وانما عليها لان الاعتماد كان عليها اساسا.

وفي اي حال، يضيف القريبون من دمشق، ان سوريا لم تعد تستطيع احتمال استمرار بؤر التوتر في لبنان نظرا الى امكان استعمالها ضدها في كل وقت. لذلك فانها تسعى الى اطفائها مستفيدة عن الجو الدولي والاقليمي الداعم لها في هذه المرحلة خلافا للمراحل السابقة. والشرقية ليست البؤرة الوحيدة وانما هناك بؤرة اخرى في الضاحية واقليم التفاح والبقاع وتحديدا بعلبك طرفاها "حزب الله" و"حركة امل". وهي بدأت تشكل خطرا كبيرا على لبنان وسوريا في حال استمرارها. وقد وعى الرئيس الاسد ذلك ـ وزيارته طهران اواخر الاسبوع الجاري ليست فقط من اجل قضايا الخليج وازمته وانما من اجل التفاهم مع المسؤولين الكبار في الجمهورية الاسلامية الايرانية على اطفاء هذه البؤرة بالحسنى اذا ارادوا كونهم يمونون مباشرة على احد طرفي الصراع فيها. واذا تعذر ذلك فانه (اي الرئيس الاسد) سينفذ قرارا بضرب هذه البؤرة بلا هوادة اتقاء لخطرها عليه وعلى لبنان.

سركيس نعوم

في انتظار وضوح السياسة الاميركية في المنطقة بعد أزمة الخليج

لبنان يعود الى حدوده وتنطلق الشرعية المنبثقة من الطائف أو يعود الى حدود المتصرفية ويوضع له اتفاق آخر

هل يمكن ان تحل ازمة لبنان بمعزل عن ازمة الشرق الاوسط وتاليا عن ازمة الخليج. وفي اي اطار يمكن ان يكون هذا الحل، ام ان ازمة لبنان، لا يمكن فصلها عن ازمات المنطقة؟

الجواب عن هذا السؤال يتوقف، في رأي مصدر وزاري، على نتائج المحادثات التي جرت بين الرئيس الاسد ووزير الخارجية الاميركية السيد جيمس بايكر. وهي محادثات لم يتسرب منها الا القليل الذي لا يصلح لان يبنى عليه رأي ثابت.

الا انه يمكن اخذ احتمالين في الاعتبار نتيجة هذه المحادثات. فاذا كانت سياسة الولايات المتحدة الاميركية في المنطقة تتجه نحو تثبيت الانظمة القائمة وتكريس حدود كل دولة وعدم المساس بها، وهذا معناه احياء البيان الثلاثي القديم الذي تضمن الولايات المتحدة الاميركية وفرنسا وبريطانيا بموجبه الوضع الراهن لدول المنطقة، فلا بد من العمل لبسط سلطة الشرعية المنبثقة من اتفاق الطائف بكل الوسائل، تحقيقا لهذه الغاية، ولن يقوم عائق في طريق قيام الشرعية وستزول الاوضاع الشاذة في لبنان سواء بالحسنى او بالاكراه بدءا بالعماد ميشال عون، ويصبح اتفاق الطائف هو الاطار المتوافر لصيغة التعايش بين الفئات اللبنانية، وهو الاطار الممكن لتحقيق المشاركة الصحيحة في الحكم بين العائلات الروحية على اختلافها. ولا بد من تنفيذ الحل في لبنان على هذا الاساس بمعزل عن نتائج ازمة الخليج وتطوراتها المحتملة، وبمعزل ايضا عن ازمة الشرق الاوسط.

القلم الاميركي الاحمر

اما اذا كانت سياسة الولايات المتحدة الاميركية في المنطقة تهدف الى تغيير الاوضاع القائمة فيها عن طريق اعادة رسم خريطة سياسية وجغرافية لعدد من الدول فيها، فان لبنان قد يكون من بين هذه الدول. ولا بد، في هذه الحال، من ان تبقى الاوضاع في لبنان مجمدة الى ان يبدأ القلم الاميركي الاحمر برسم حدود جديدة لعدد من دول المنطقة مع اقامة انظمة على قياس هذه الحدود، ولا يعود اتفاق الطائف بالنسبة الى لبنان صالحا له، بل يتطلب لبنان بحدوده الجديدة وضع اتفاق آخر.

ويتوقع المصدر الوزاري ان يظهر في غضون الاشهر الستة المقبلة اتجاه السياسة الاميركية في المنطقة، من خلال الطريقة التي ستعتمدها في معالجة ازمة الخليج. فعودة سيطرة فلسطينيي السيد ياسر عرفات على قسم من الجنوب في مقابل سيطرة اسرائيل على قسم آخر منه، تلقي على سوريا المكلفة دعم الشرعية اللبنانية تبعة مساعدتها على بسط سلطتها في تلك المنطقة خصوصا في اقليم التفاح، وهذا من شأنه ان يعرضها لمواجهة عسكرية مع الفلسطينيين، قد تكون مكلفة ولها مضاعفاتها محليا واقليميا ودوليا، خصوصا مع ازدياد حساسية الوضع ودقته في ظل ازمة الخليج.

الى حدود المتصرفية

وانا ما عجزت الشرعية عن مد سلطتها الى منطقة الجنوب والى اقليم التفاح بالذات. بحكم الواقع الفلسطيني المستجد، فانها تكون قد سلمت بهذا الواقع الذي يشكل في ما بعد نواة مشروع توطين يجعل اتفاق الطائف يتجه في تطبيقه، عند رسم حدود اللامركزية الادارية الواسعة، نحو اللامركزية الانمائية ايضا التي تقترب من الفيديرالية.

وقد تجد اسرائيل، من جهة اخرى، في هذا الوجود الفلسطيني المسلح القريب من حدودها ذريعة لتنفيذ مخططها التوسعي لتضم قسما من الجنوب الى اراضيها نهائيا وتستولي على المياه فيه، بدعوى ان الشرعية اللبنانية لم تتمكن من بسط سلطتها في المنطقة ولا استطاعت سوريا المكلفة دعم هذه الشرعية ازالة العائق الفلسطيني من طريقها، فيصبح عليها، اي على اسرائيل، في هذه الحال ان تقتطع من الجنوب الجزء الذي يجعل حدودها مع لبنان آمنة...

وعندما تتغير حدود لبنان الجنوبية مع اسرائيل، فان حدوده الشرقية، وربما الشمالية ايضا، مع سوريا تصبح هي ايضا مرشحة للتغيير، بحيث يعود لبنان الى حدود المتصرفية، اي حدود لبنان الصغير مع بعض التعديلات. وهنا ينطبق عندئذ على ما جاء في تقرير النائب الاميركي جورج ميتشل الذي توقع ان يبقى سبعون في المئة من الارض والشعب في لبنان، كذلك ينطبق على ما جاء في مشروع كان مستشار الامن القومي السابق روبرت مكفارلين في عهد الرئيس ريغان قد عرضه على مسؤولين سوريين ويقضي باقتطاع جزء من الجنوب لاسرائيل وجزء من البقاع لسوريا.

الازمة بوجهها الداخلي فقط

ويذهب المصدر الوزاري نفسه الى حد القول بان اتفاق الطائف بالذات يرسم للبنان عند قراءته قراءة جيدة، حدود المتصرفية او ما هو قريب منها. فهو يجعل سلطة الشرعية تمتد الى المناطق التي تخضع لسيطرة الميليشيات والتنظيمات المسلحة بعد حلها وجمع السلاح منها، ويبقي دخول الشرعية الى المناطق التي تحتلها اسرائيل وتلك التي فيها قوات سورية، مرتبطا بحل ازمة الشرق الاوسط. اي ان اتفاق الطائف يحقق حل الازمة اللبنانية بوجهها الداخلي فقط عبر تأمين بسط سلطة الشرعية في المناطق التي لا وجود فيها لقوات سورية وقوات اسرائيلية، ويبقي حل الازمة بوجهها الخارجي في ما يتعلق بتحقيق انسحاب هذه القوات من مناطق وجودها مرتبطا بحل ازمة الشرق الاوسط. هذا الحل الذي قد يأتي على حساب اقتطاع اجزاء من حدود لبنان وضمها الى كل من اسرائيل وسوريا، لان ليس في نية اسرائيل الانسحاب من منطقة الجنوب الحدودية مهما اعلنت خلاف ذلك، ومهما تكررت تصريحات المسؤولين الاميركيين بتأكيد حرصهم على تنفيذ القرار ٤٢٥، وان اتفاق الطائف اكتفى بالاشارة الى انه بعد انتهاء فترة زمنية محددة اقصاها سنتان (تنتهي سنة ١٩٩٢) "تقرر الحكومتان الحكومة السورية وحكومة الوفاق الوطني اللبنانية اعادة تمركز القوات السورية (لم تستعمل كلمة انسحاب) في منطقة البقاع ومدخل البقاع الغربي في ضهر البيدر حتى خط حمانا ـ المديرج ـ عين داره، واذا دعت الضرورة في نقاط اخرى يتم تحديدها بواسطة لجنة عسكرية لبنانية ـ سورية مشتركة. كما يتم اتفاق بين الحكومتين يجري بموجبه تحديد حجم القوات السورية في المناطق المشار اليها اعلاه ومدة وجودها وتحديد علاقة هذه القوات مع سلطات الدولة اللبنانية في اماكن وجودها".

وهذا معناه ان الاتفاق سيتم على بقاء هذه القوات في تلك المناطق الى اجل غير مسمى وقد تمدد المدة التي يتم الاتفاق عليها كلما انتهت، ريثما يكون قد تقرر مصير حدود لبنان، فاما ان يعود الى حدوده المعترف بها دوليا، وهذا يتوقف على مدى استعداد اسرائيل للانسحاب انسحابا تاما وكاملا من الاراضي اللبنانية التي تحتلها، واما ان يعود الى حدود جديدة ترسم له في اطار حل ازمة الشرق الاوسط.

وفي انتظار ذلك، لا التوحيد مسموح به، ولا التقسيم او التقاسم، ولا الاستقرار التام، ولا الانهيار التام...

اميل خوري

أسرار الآلهة

في معلومات مصدر حزبي في "الشرقية" ان لقاء الاسد ـ بايكر انتهى الى اتفاق على انهاء وضع العماد ميشال عون في اسرع وقت ممكن.

يعزو اقتصاديون صمود اللبنانيين الى الان في وجه الازمة المعيشية الى تحويل قسم كبير من مدخراتهم الى عملات اجنبية وليس الى اجراءات حكومية.

يتوقع مصدر رسمي في ضوء ما لديه من معلومات عودة العلاقات الديبلوماسية بين بريطانيا وسوريا قبل نهاية الشهر المقبل.

بعد لقاء ضمه والهراوي والحص

دلول: الوضع عموما خطير وجهود لتفادي لغة السلاح




الرئيس الهراوي مجتمعا مع الرئيس الحص والوزير دلول. (دالاتي ونهرا)

اجتمع رئيس الجمهورية الياس الهراوي بعد ظهر امس في المقر الرئاسي الموقت في الرملة البيضاء مع رئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص ووزير الزراعة السيد محسن دلول.

ولدى ارفضاض الاجتماع الذي استمر نحو ساعة، ادلى الوزير دلول بالتصريح الاتي: "ان الوضع عموما خطير ويجب ان تتضافر جميع الجهود لتتم عملية الانقاذ على نحو سليم ومن غير ان نعود الى لغة السلاح والدمار وهذا يتوقف على وطنية الجميع من دون استثناء. من هنا على كل من يمسكون بالعقد ان يساعدوا في حلها لان هذا واجب وطني والتاريخ سيتحدث عن هذه المرحلة وسيعطي من ساهم في الانقاذ حقه ولن يرحم من تجاهل صرخة المواطن ومصلحة الوطن. ان الوضع يجب ان ينظر اليه من زاوية مصلحة الوطن كلا، من زاوية لبنان الموحد ارضا وشعبا ومؤسسات. وهذا يفرض على الجميع وعلينا ان نتعالى على كل الحساسيات والانانيات وان نخفي الطموحات الشخصية لتذوب كلها في الطموح الوطني. وكل طموح شخصي يتعارض مع الوجود الوطني ومصلحته لا مبرر له وقد ينقلب الى لعنة يحملها المرء طوال حياته وتاريخه. نحن امام اختيار كبير: مع الوطن او ضده، مع لبنان او اداة لتخريب لبنان. والعنوان الذي يجب ان نعمل من اجله هو لبنان الواحد، الامر الذي يفرض التضحية ليس من اجل مصلحة آنية، بل من اجل بناء وطن موحد. ان التعالي في هذه المرحلة الى مستوى رجال الدولة يوفر على البلاد مزيدا من الضحايا والخراب. وان الشرعية هي اقوى مما يظن الكثيرون وفي امكانها ان تحسم الامور لمصلحتها ولمصلحة الوطن وان الانضواء تحت رايتها يخدم من يعملون لمصلحة لبنان ويوفر على الشعب المعاناة الصعبة التي يعيشها. فلتضح بالقضايا الشخصية ولنقف مع المصالح الوطنية وبذلك نكون قد قدمنا اكبر خدمة لشعبنا".

الحص وممثل برنامج الامم المتحدة عرضا المشاريع واعمال الاغاثة



الرئيس الحص مجتمعا مع السيد ابو جودة. (دالاتي ونهرا)

استقبل امس رئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص في منزله ممثل برنامج الامم المتحدة للانماء في لبنان الدكتور جورج ابو جودة.

وصرح الدكتور ابو جودة لدى انصرافه: "تشرفت بمقابلة الرئيس الحص لاجراء جولة افق معه في المشاريع التي يقوم بها البرنامج والبحث في اعمال الاغاثة وغيرها التي يتابعها في لبنان. وتبادلت الرأي معه في مجمل الاوضاع في مناسبة زيارته المرتقبة لنيويورك لالقاء كلمة امام الجمعية العمومية للامم المتحدة. كذلك تبادلنا الرأي في الاتصالات التي سيجريها هناك مع المكتب الرئيسي للامم المتحدة ومع المسؤولين في البرنامج الانمائي للامم المتحدة. وكانت هناك كالعادة اراء حكيمة للرئيس الحص لتوجيه امكانات مكاتبنا في سبيل تدعيم الجهود التي تقوم بها الحكومة في هذه الظروف الصعبة، وامكان الحصول على مساعدات اقتصادية عينية وغيرها يمكن ان تساعد المواطن. واكدت لدولته ان الامم المتحدة وخصوصا برنامجها الانمائي على اتم الاستعداد لمتابعة المشاريع التي ينفذها حاليا والنظر في مشاريع جديدة وفي حقول مختلفة نسعى الى الموافقة عليها وتنفيذها في الوقت الحاضر في حقول الزراعة والطيران المدني والمواصلات والصحة وما يتعلق بالمنظمات غير الحكومية".

الجالية في مونروفيا

واجتمع الرئيس الحص مع سفير لبنان في ليبيريا السيد ميشال بيطار يرافقه رئيس الجالية اللبنانية هناك السيد خليل الخوري. وقال السفير بيطار على الاثر: "بعد عودتي من مقر عملي في مونروفيا تشرفت بزيارة دولة الرئيس الحص واطلعته على اجواء الجالية اللبنانية في مونروفيا والمشاكل التي عانتها والتي لا تزال تعانيها في الوقت الحاضر".

وسئل عن عدد اللبنانيين الذين لا يزالون في مونروفيا وهل من امكان لاجلائهم، فاجاب: "لا نملك معلومات عن العدد الصحيح، ولكن اتصور ان عددهم يراوح بين ٣٠٠ و٤٠٠ شخص. والعدد الكبير منهم يحاول الخروج بسبب تصاعد حدة المعارك في الفترة الاخيرة. وعند مغادرتي مونروفيا قبل ١٠ ايام كان هناك كثيرون من اللبنانيين لا يريدون البقاء في مونروفيا وفي النتيجة اذا سمحت لهم الفرصة بالسفر فسيكون العدد الباقي قليلا جدا".

واستقبل ايضا المحامي جورج جبر ووفدا من منطقة برج ابي حيدر برئاسة الحاج محمد سعد العالجي.

احيلت على المجلس والعجز ٥٠١ مليار

الخليل: موازنة ١٩٩١ ٧٧٥ مليارا ونأمل من حتمية الانفراج تحسنا




الرئيس الحسيني والوزير الخليل. (دالاتي ونهرا)

اعلن وزير المال الدكتور علي الخليل ان مشروع الموازنة العامة لسنة ١٩٩١ احيل على مجلس النواب وبلغ مجموع نفقاتها ٧٧٥ مليار ليرة لبنانية، مشيرا الى انها تنطوي على عجز نسبته نحو ٥٠١ مليار ليرة. واكد السعي الى "تحسين الاوضاع الاقتصادية والمالية انطلاقا من حتمية الانفراج السياسي والامني".

زار الوزير الخليل امس رئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني وصرح لدى انصرافه ان الحكومة احالت مشروع قانون الموازنة العامة لسنة ١٩٩١ على المجلس النيابي "وقد قمت بهذه الزيارة لدولة الرئيس للبحث في هذا المشروع الذي بالفعل يعبر عن الواقع الاقتصادي في هذه المرحلة بالذات، لاننا اعتمدنا في هذا المشروع مبدأ عصر النفقات. والدليل على ذلك ان مجموع النفقات في البند الاول، اي البند المتعلق بالانفاق الاداري وبالرواتب والاجور وبالامور الروتينية، هذا البند يشكل نحو ٨٦ في المئة من نسبة الموازنة، والجزء الثاني المتعلق بالصيانة يشكل فقط ١٤ في المئة، اما الجزء الثاني في المشروع والذي يعبر عن السياسة الانمائية للدولة والمتعلق بالمشاريع، فانه قد ربط بالمساعدات والقروض العربية والدولية، اي بمعنى اخر اعتمدنا مبدأ عصر النفقات ما امكن في هذه الموازنة. واعتمدنا الواقعية بالنسبة الى النفقات المقررة، وكذلك بالنسبة الى الواردات المقدرة وبلغ مجموع النفقات ٧٧٥ مليار ليرة، وبلغت الواردات المقدرة ايضا ٢٧٣ مليارا، يعني العجز يشكل حاليا نحو ٥٠١ مليار اي نحو ٦٤ في المئة. وفي الواقع هذه الموازنة تعبر عن واقع الحال، لاننا نتوخى ان نتمكن سنة ١٩٩١ من ان نعمل على تحسين الاوضاع الاقتصادية والمالية انطلاقا من حتمية الانفراج السياسي والامني، لاننا نعلم ان الموازنة ليست فقط ارقاما، انما هي تعبير فعلي عن السياسة المعتمدة في الدولة، ليس فقط السياسة الاقتصادية والمالية، انما تعبر في كثير من الوجوه عن السياسة العامة، وهذا هو فحوى اللقاء والرئيس الحسيني، وعرضنا الوضع السياسي العام في البلاد وشؤونا اخرى".

وسئل هل لحظ المشروع زيادة للموظفين، فاجاب: "لا، في طبيعة الحال لا يمكن ان نلحظ هذه الزيادة، لان هذه الزيادة عندما تقر بقانون، فالقانون يحدد طريقة تأمين الواردات لها".

واين صارت المساعدات العربية المقررة للبنان؟ اجاب: "كما تعلمون ان الجهود التي تبذلها الحكومة حاليا على هذا الصعيد تنطلق من استمرار المحاولات الجدية الهادفة الى الحصول على بعض المساعدات من الدول العربية الشقيقة. والكل يعلم ان الاتصالات تجرى في هذا الموضوع وكذلك في موضوع ادراج اسم لبنان على لائحة الدول المتضررة من احداث الخليج، اضافة الى استمرار تحريك موضوع الصندوق الدولي لمساعدة لبنان".

ثم سئل عن المهمة التي كلفه مجلس الوزراء القيام بها خارج لبنان، فأجاب: "انني متوجه الى واشنطن في نهاية او اواخر الاسبوع الجاري لحضور الاجتماعات السنوية للبنك الدولي للانشاء والتعمير، وهذه الاجتماعات عادة يحضرها عدد كبير من وزراء المال في العالم، وهي مناسبة تمكننا من اجراء اتصالات جانبية على هامش اللقاءات بقصد تدعيم السياسة التي تنتهجها الحكومة، سواء كان ذلك بالنسبة الى موضوع الصندوق او بالنسبة الى موضوع ادراج لبنان على لائحة الدول المتضررة وكذلك بالنسبة الى تأمين بعض المساعدات العربية".

من جهة اخرى، استقبل الوزير الخليل في مكتبه النائبين مخايل ضاهر وطلال المرعبي والسفير حسين الموسوي والنائب السابق السيد عبدالكريم الزين ورئيس الاتحاد العمالي العام السيد انطوان بشارة ورئيس نقابة عمال مرفأ بيروت السيد علي الحوماني. وتلقى اتصالات هاتفية من الوزراء الدكتور عبدالله الراسي والمحامي نبيه بري والشيخ الياس الخازن والنائب الدكتور جميل كبي ونائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين والمفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبدالامير قبلان.

رئيس المجلس

اتصل امس رئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني برئيس حركة "امل" وزير الموارد المائية والكهربائية المحامي نبيه بري ووزير المواصلات السلكية واللاسلكية الدكتور جورج سعادة.

واستقبل في منزله النواب السادة محمد يوسف بيضون ومحمود عمار وصبحي ياغي، ورئيس بعثة اللجنة الدولية للصليب الاحمر في لبنان السيد آرثر بيزيغ، ومحافظ البقاع السيد سيمون كرم، ونقيب اصحاب المستشفيات الدكتور فوزي عضيمي.

كذلك استقبل عضو المكتب السياسي لـ"الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين" السيد صالح زيدان وعضو اللجنة المركزية السيد سهيل ناطور. وقالت اوساط الوفد الفلسطيني ان الحديث تناول "الجهود المبذولة لترسيخ الامن والهدوء في صيدا ومخيماتها، وانه اكد ان موقف الجبهة هو رفض الاقتتال بكل انواعه سواء الفلسطيني ـ الفلسطيني او الفلسطيني ـ اللبناني. ودعا الى تضافر الجهود لصوغ العلاقات بين منظمة التحرير الفلسطينية والقوى الوطنية والاسلامية اللبنانية من جهة، ومع السلطة الشرعية اللبنانية من جهة اخرى، على اساس الحفاظ على وحدة لبنان وعروبته وتطوره الديموقراطي ودعم الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وانتفاضته الباسلة في المناطق المحتلة".

وزير الموارد

اتصل امس رئيس حركة "امل" وزير الموارد المائية والكهربائية المحامي نبيه بري بوزير المال الدكتور علي الخليل. وتلقى اتصالا من وزير الداخلية الشيخ الياس الخازن.

ورأس اجتماعات عمل للمديرين العامين ورؤساء المصالح في وزارتي الموارد المائية والكهربائية والاسكان والتعاونيات.

واستقبل الدكتور ابرهيم قبيسي ومدير مستشفى المقاصد السيد محمد علوان ورئيس "هيئة انماء الضاحية" المهندس مالك شمص والشيخ محمد زغيب.

وزير الزراعة

استقبل امس وزير الزراعة السيد محسن دلول القائم باعمال السفارة السوفياتية في لبنان السيد ايغور ايفاتشينكو، ثم وفدا من منطقة الهرمل برئاسة السيد مفلح علو، وآخر من مزارعي التفاح في منطقة كسروان.

وتلقى عريضة من تعاونية مزارعي حقول الزيتون في منطقة عين ابل طلبت منه اشراف الوزارة على حقول الزيتون وتأمين المبيدات الضرورية لحمايتها.

استقبل بطريرك الكلدان وشمعون

عون: اذا ارادوا الحل فبالحوار اما الطائف فلينفذوه على مسؤوليتهم



العماد عون خلال استقباله امس بطريرك الكلدان. (ساكو بيكاريان)

استقبل امس الرئيس العماد ميشال عون في قصر بعبدا رئيس "الجبهة اللبنانية" الجديدة المهندس داني شمعون. وصرح المهندس شمعون انه "اذا استمر التهويل بالعمل العسكري فلا يمكن ان نلحق بالدولار ولا يمكن ان نضع له افقا، خصوصا ان الشيخ بطرس حرب لم يعد يسأل عن ممتلكات الناس، ولكن ماذا عن ارواح الناس؟".

واستقبل ايضا السيد مسعود الاشقر الذي شدد على وجوب ازالة العوائق والحواجز لتفتح المدارس ابوابها. وسئل عن تجدد الحديث عن عمل عسكري ضد المنطقة الشرقية، فاجاب: "عدنا الى موضوع التهويل، وانا لا افهم كيف يتكلمون على حل سياسي ويهولون بعمل عسكري. الا يكفينا ما حل بالبلاد من دمار وخراب وقتل وضرب؟ وعلى رغم ذلك، يشدد البعض على ضرورة العمل العسكري، وعلى تدمير المنطقة اكثر. على كل حال آسف عندما اسمع البعض يتهجم على الدولة الفرنسية وكذلك على الفاتيكان وهو ارفع مقام روحي مسيحي. فعندما تلتقي مواقفه مع الفاتيكان يكون ذلك على احسن حال، لكن عندما لا تتطابق سياسة الفاتيكان مع سياسته، يهاجم هذا البعض الفاتيكان كأن الفاتيكان يقوم ببازار. فالافضل للذين يهاجمون دور الفاتيكان ان يسكتوا".

بطريرك الكلدان

وزار بعبدا بطريرك بابل على الكلدان روفائيل الاول يرافقه المدبر البطريرك في لبنان المونسنيور لويس الديراني والاب فيليب نجيم.

وعلى اثر الزيارة صرح روفائيل الاول: "كما تعرفون نحن رسل سلام، وزيارتنا لدولة العماد ميشال عون هي في اطار الدعوة الى السلام. سلام لبنان يقوم على العدالة والمحبة، سلام يتوطد بالحرية والمساواة، سلام نطلبه للبنان الوطن ولجميع المواطنين اللبنانيين. هذا ما يتمناه كل مواطن لبناني وكل محب للبنان. بارك الله لبنان وجعله ارض المحبة والسلام".

وسئل هل يزور الفاتيكان، فأجاب: "نعم، كل ثلاث سنوات يعقد في الفاتيكان مجمع للاساقفة وهو عبارة عن مجمع مسكوني مصغر يتمثل فيه العالم الكاثوليكي باجمعه وكل ٣٥ مطرانا ينتخبون ممثلا لهم. اما الكنائس الشرقية فيمثلها بطريرك الطائفة ويجتمع نحو ٤٠٠ او ٤٥٠ مطرانا برئاسة قداسة البابا لدراسة القضايا الملحة في العالم. وهذه السنة هناك مواضيع مهمة خصوصا ما يجري في العالم، ونأمل في ان يخرج المجمع بنتائج مفيدة وفعالة في الوقت نفسه من اجل خدمة السلام العالمي".

وهل تكون القضية اللبنانية على جدول الاعمال؟ اجاب: "قد يجوز لان هناك ممثلين للبنان من البطاركة والمطارنة ويجوز ان يتطرق المجتمعون الى هذا الموضوع لان قضية لبنان قضية لا يمكن السكوت عنها".

ومن زوار بعبدا كذلك الامير فاروق ابي اللمع، والقاضي جوزف فريحة.

عون والحل

على صعيد آخر، افادت اوساط العماد عون "ان المواقف الاخيرة التي اعلنها العماد عون تأتي في سياق المواقف التي اكدها منذ اعلان اتفاق الطائف وما نتج منه من مفاعيل، وهي انه مقتنع بأن الحل لا يمكن ان يكون الا عبر توافق ارادة جميع اللبنانيين على حل منطلق من الثوابت التي لا خلاف عليها بين اللبنانيين، وان من غير المقبول ان يأتوا باتفاق معلب من الخارج لفرضه في الداخل".

الامير ابي اللمع مغادرا قصر بعبدا. (ساكو بيكاريان)

وقالت: "يطالبون العماد عون بدخول الحل السياسي. فعلى اي اساس سيكون هذا الحل، ما دام العماد عون رفض الطائف مرارا وتكرارا، وهو يمثل تيارا شعبيا رافضا لما ورد في الطائف، وبالتالي لا يستطيع الا ان يعبر عن ارادة هذا التيار؟ ان العماد عون واضح في مطالبته بطرح اي حل او اتفاق على الحوار او استفتاء الشعب في ما يتعلق بهذا الحل، لان الحل ينبع من الارادة اللبنانية ولا يفرض عليها، لذلك كانت المطالبة بتجميد اتفاق الطائف وعرضه للحوار، فما يقبل به الشعب يكون مقبولا، وما يرفضه الشعب يكون مرفوضا، وبالتالي تطرح كل المشاريع الى طاولة حوار يلتقي حولها الاطراف الفاعلون على الساحة اللبنانية، ويخرجون معا بالحل الذي يناسب اللبنانيين وحدهم".

ونسبت الاوساط الى العماد عون انه "اذا ارادوا الحل، فليتفضلوا بالجلوس الى طاولة الحوار. اما اذا ارادوا الطائف، فلينفذوه على مسؤوليتهم".

● اصدر العماد عون مذكرة ادارية رقمها ٨ قضت باقفال الادارات والمؤسسات العامة والبلديات، في عيد المولد النبوي الذي يصادف الاول من تشرين الاول.

مروان حماده التقى الهراوي وجنبلاط

عاد اول من امس من باريس الوزير السابق للسيد مروان حماده.

وامس التقى رئيس الجمهورية الياس الهراوي في المقر الرئاسي الموقت في الرملة البيضاء. ورئيس الحزب التقدمي الاشتراكي الوزير وليد جنبلاط في قصر المختارة.

المرأة تقلب الطاولة

الغلاء الذي يقصم الظهر تشعر بوطأته المرأة قبل الرجل لانها هي التي تخرج يوميا لشراء المواد الغذائية والادوية (اذا دعت الحاجة) وهي التي تدفع يوم الاثنين خمسة الاف ليرة ثمنا للكيلوغرام من لحم الضأن ويوم الثلثاء تدفع ثمن الكيلو ستة الاف ليرة لان الدولار تخطى الالف ليرة وهكذا دواليك.

المرأة القادرة على الدفع تكتفي بالتذمر وزوجها القادر على الاحتجاج يكتفي بشتم "مجهولين" تسببوا في سحق الليرة.

لو لم يكن اللبنانيون شعبا اتكاليا لما ترددوا لحظة واحدة في قلب الطاولة وطرد الفريسيين من الهيكل. حتى الاتحادات العمالية امتنعت عن التظاهر احتجاجا على الغلاء، لانها لا تريد ارباك "السلطة" وانا اعتقد ان المرأة اللبنانية تستطيع قلب الطاولة بخروج النساء الى الشارع رافعات اللافتات المعبرة وهاتفات بسقوط مجوعي الشعب. ولست اظن ان مسيرة نسائية حاشدة ستحاول "السلطة" (؟) التصدي لها بالوسائل التقليدية، لكني لا اتوقع انضمام العمال والعاطلين عن العمل الى مسيرة تقودها امرأة... لان هؤلاء واولئك لا يريدون ارباك "السلطة".

لويس الحاج

وسام الأرز لضابط في القوة الدولية



العماد لحود يقلد الكولونيل بيراس وسام الارز. (م ت)

استقبل امس قائد الجيش العماد اميل لحود في مكتبه ضابط تنسيق العمليات الجوية في القوة الدولية في الجنوب الكولونيل الدو بيراس وقلده وسام الارز الوطني من رتبة ضابط تقديرا لخدماته للبنان.

واستقبل ايضا الملحق العسكري الجديد في السفارة الايطالية في لبنان الكولونيل دافيتو فاتسيا في زيارة تعارف يرافقه سلفه الكولونيل لو تشيو مارتينيللي الذي سيغادر لبنان قريبا.

التقدمي: اعتماد الخيار العسكري سيزيد المآسي والخراب ومعاناة المواطن

اعتبر امين السر العام للحزب التقدمي الاشتراكي المقدم شريف فياض ان اللغة التي تحدث بها مجلس الوزراء في جلسته الاخيرة "تدل على توجه جديد في التعاطي مع ازمة المنطقة الشرقية ومحاولة حلها بالحوار بدل القتال".

وحذر في تصريح لاذاعة "صوت الجبل" من "اعتماده الخيار العسكري لانه سيزيد المآسي والخراب ومعاناة المواطن". وقال: "ربما هذا الوضع يندرج ايضا في حسابات الشرعية التي دعت الى اعتماد الحل السياسي من غير ان تسقط من حسابها امكان استخدام القوة بدليل استمرارها في حشد القوى العسكرية على الخطوط الموازية للمنطقة الشرقية".

ورأى ردا على سؤال "ان التوجه نحو سوريا والتعاون معها امر طبيعي لما لعلاقة الشعبين اللبناني والسوري من خصوصية. لقد كان خلافنا مع "القوات" و"الجبهة اللبنانية" ينطلق من هذه النقطة بالذات، ونخشى هنا ان يكون انفتاح "القوات" تكتيكيا في زمن الضعف وينقلب في زمن القوة. اما (العماد ميشال) عون فعليه ان يدخل الحياة السياسية اللبنانية طبيعيا، وطريقه ايضا بسوريا وعندها تكون يد سوريا ممدودة، فعلى ابناء الشرقية ان يتحركوا في هذا الاتجاه ويقنعوا بعض قادتهم بالاقلاع عن العلاقة مع اسرائيل وعدم الوقوع في اللعبة المزدوجة. وتجاربنا مع "القوات" لا توحي بالثقة".

ونفى وجود اي تغيير في مواقف الوزير وليد جنبلاط او لهجته "فهو مع الشرعية باعتباره جزءا منها وهو معارض لها في آن حين تخطىء". وقال: "ان لقاءه وفد "مكتب التنسيق" كان بخلفية الدور الذي يلعبه قائدا وطنيا ووزيرا في الحكومة يقوم بدوره الطبيعي من أجل انقاذ الوطن والمواطن".

وتوجه الى العسكريين الذين يحتشدون في منطقة الجبل قائلا: "ان هذه المنطقة قاست الكثير من الجيش قصفا وتدميرا وتنكيدا واهانة فوقفت ببسالة وشجاعة وكرامة ضد هذه الممارسات، فعليكم ان تبدلوا الصورة التي رسمها الجيش لنفسه في اذهان المواطنين ابناء الجبل، فثمة معركة يجب ان تنتصروا فيها قبل معركة الحسم وهي معركة الثقة التي عليكم ان تنتزعوها من المواطنين وان تبادروا انتم بها".

وتحدث عن موضوع استقالة بعض النواب لمصلحة اقاربهم، فقال: "اين الديموقراطية التي يتكلم عليها اتفاق الطائف واي معنى لهذه التسوية اذا كانت ستحمل مثل هذه الممارسات".

وفي الشأن الاقتصادي اكد ان الحزب التقدمي الاشتراكي ومؤسساته خصوصا الادارة المدنية "ستواصل الاهتمام بالاوضاع المعيشية والحياتية. صحيح ان الاعباء كثيرة، ولكننا سنبذل الجهد ونحدد سلم الاولويات سواء بالنسبة الى قضايا التعليم او الصحة او المياه او الكهرباء او الخبز باعتبارها قضايا اساسية".

٦ ضباط التحقوا بقيادة لحود

افادت "وكالة الانباء الصحافية" ان عشرة ضباط وستين عسكريا التحقوا امس مع عائلاتهم بقيادة العماد اميل لحود بعدما كانوا في عداد قوات الرئيس العماد ميشال عون.

وافاد مصدر عسكري ان الضباط الذين التحقوا بقيادة العماد لحود هم المقدم بطرس عساف والرائد سمير فرح والرائد جرجس الخوري والرائد جوزف القزي والنقيب جوزف شاهين والملازم الاول يوسف شرف.

نائب رئيس المجلس

استقبل امس نائب رئيس مجلس النواب الدكتور البر مخيبر رئيس "الحركة اللبنانية" المحامي نبيل مشنتف.

القصر الحكومي

استقبل امس الامين العام لوزارة الخارجية والمغتربين السفير سهيل شماس في مكتبه في القصر الحكومي سفير جمهورية المانيا الاتحادية في لبنان السيد بيتر كيفيت.

وافادت "الوكالة الوطنية للاعلام" الرسمية ان السفير شماس طلب من السفير "سعي بلاده الى ادراج لبنان على لائحة الدول المتضررة من احداث الخليج وتقديم مساعدات اليه لتخفيف ضائقته الاقتصادية والاجتماعية". ونقلت عن السفير انه وعد "ببذل ما يمكن لمساعدة لبنان في كل المجالات وقدر ما تستطيع دولته والمؤسسات الخاصة فيها".

واستقبل مدير الشؤون الاقتصادية في الوزارة السفير جعفر معاوي سفير ايطاليا في لبنان السيد جيوسيبي دوميكيليس دي سلونغيو.

وكلف مندوب لبنان الدائم لدى جامعة الدول العربية السفير سليمان فرح تمثيل لبنان في اجتماعات الدورة العادية للجامعة التي ستبدأ في ٢٨ ايلول الجاري في تونس.

كذلك كلف سفيرا لبنان في اسبانيا والنمسا السيدان عباس حمية وفوزي صلوخ تمثيل لبنان في مؤتمر البيئة لدول المتوسط الذي سيعقد اليوم في اسبانيا، وفي اجتماعات الوكالة الدولية للطاقة الذرية في فيينا.

نايلة معوض زارت الحسيني والحص

زارت امس السيدة نايلة معوض ارملة الرئيس الراحل رينه معوض رئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني ورئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص.

قوى الأمن تطلب أطباء أسنان

اعلنت المديرية العامة لقوى الامن الداخلي حاجتها الى التعاقد مع اطباء اختصاصيين في جراحة طب الاسنان وامراض الفم للعمل في عياداتها الخاصة المحدثة في كل من: ثكنة بربر الخازن، مركز صيدا الطبي، مركز ختورة الطبي، سرايا بعلبك، مركز طرابلس الطبي، مركز الوروار الطبي، مركز محمد ناصر الطبي، جزين.

وطلبت من الراغبين في التعاقد التقدم بطلباتهم شخصيا او بواسطة البريد المضمون الى المديرية العامة - الشعبة الادارية المستقرة في ثكنة اميل الحلو مرفقين بالمستندات الثبوتية الآتية:

١ - اجازة في طب الاسنان معترف بها رسميا.

٢ - اجازة ممارسة مهنة الطب في لبنان مصادق عليها وفقا للاصول.

٣ - افادة من نقابة اطباء الاسنان تثبت انه مارس مهنة الطب على الاراضي اللبنانية لمدة خمس سنوات على الاقل.

٤ - اخراج قيد افرادي لا يعود تاريخه الى ما قبل ثلاثة اشهر.

٥ - سجل عدلي لا يعود تاريخه الى ما قبل شهر.

٦ - ثلاث صور شمسية قياس ٤ × ٤ ممهورة من مختار المحلة.

٧ - شهادة صحية تثبت انه يتمتع بصحة جيدة.

وقالت انها تقبل الطلبات حتى ١٩٩٠/١٠/٢٥ حدا اقصى ويسلم مقدم الطلب في حينه لائحة بالقواعد والشروط الادارية والمهنية التي يتم على اساسها اختيار المقبولين.

صفير بحث في شؤون الأبرشيات واستقبل وفداً من أصحاب المستشفيات

رأس امس البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير اجتماعا للنواب العامين للبطريركية عرضت فيه اوضاع الابرشيات.

واستقبل وفدا من "حركة رسل الوحدة في لبنان" هنأه بعودته من المقر الصيفي للبطريركية في الديمان.

واوضحت اوساط الوفد انه اثار امورا تتعلق باهداف الحركة وتطلعاتها التي تتناول وحدة مواقف الكنائس في لبنان والعالم من النواحي العقائدية والانسانية، مركزا على ضرورة انشاء مرجعية عليا واحدة في لبنان تتولى تسلم المساعدات وتوزيعها على المحتاجين واجراء احصاء شامل لهم في كل المناطق اللبنانية. وعرض الوفد فكرة عقد مؤتمر في لبنان في مناسبة "اسبوع الصلاة من اجل الوحدة" بين ١٨ كانون الثاني ١٩٩١ و٢٥ منه، تشارك فيه جميع الكنائس المحلية والعالمية والمؤسسات التي تعنى بشؤون الكنيسة. كذلك اثار موضوع المدارس ونقل عن البطريرك "ان هذا الموضوع ليس بعيدا عن همومه".

ومساء استقبل رئيس المجلس العام الماروني السيد ريمون روفايل مع وفد من اصحاب المستشفيات الخاصة. وصرح السيد روفايل: "كان اجتماعنا مع غبطته لدرس القضايا الاجتماعية والمعيشية التي لم يعد المواطن يستطيع تحملها. واهم ما درسناه في هذا الاجتماع هو الطبابة والاستشفاء. لذلك اطلعت مع عدد من اصحاب المستشفيات الخاصة غبطة البطريرك على اوضاع المواطن الذي لا يستطيع الاستشفاء في هذه الظروف الصعبة التي نمر فيها في لبنان. وبحثنا مع غبطته في انشاء لجنة تضم الدولة اللبنانية وممثلين لنقابتي الاطباء والمستشفيات الخاصة والمؤسسات الانسانية التي تتعاطى امور التطبيب والتمريض لنتمكن من التخفيف قدر الامكان عن المواطن".

تمام سلام ينفي اشاعة استقالة والده ويرفض النيابة بالتعيين

نفى رئيس جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية السيد تمام سلام ما تردد عن عزم والده الرئيس صائب سلام على الاستقالة من المجلس النيابي.

وجاء في بيان اصدره امس: "في مناسبة اجراء تعيينات نواب جدد في المجلس النيابي الحالي سرت اشاعة تقول ان الرئيس صائب سلام سيعمد الى الاستقالة وان ابنه تمام سلام سيعين مكانه. اننا مكلفون نفي هذه الاشاعة جملة وتفصيلا، فلا الرئيس صائب سلام يفكر في الاستقالة ولا تمام سلام يقبل فكرة تعيينه اطلاقا وهو قد رفض بكل اصرار الحاح بعض الاصدقاء من نواب وغيرهم وتمسك برأيه وانه لا يقبل شخصيا ان يصبح نائبا بالتعيين وهو يتابع دائما خدمة بلده بكل ما لديه من امكانات ومن موقعه الشعبي من غير ان يكون في اي مركز رسمي".

حمّلت الحكومة تبعة التردي الاقتصادي

"الجبهة" الجديدة أبدت ارتياحها إلى انتشار الجيش على الجبهات





"الجبهة" الجديدة في اجتماعها امس في بيت مري. (جوزف مارون)

ابدت "الجبهة اللبنانية" الجديدة ارتياحها الى "انتشار وحدات من الجيش اللبناني على بعض الجبهات وفي بعض المناطق"، وحملت حكومة الرئيس الدكتور سليم الحص "التي تقوم بسياسة هدر غير مسؤولة وبعملية تمويل وتهديد بعمل عسكري" تبعة تردي الوضع الاقتصادي.

عقدت امس "الجبهة" اجتماعها الاسبوعي في منزل امينها العام السيد جبران تويني في بيت مري، برئاسة المهندس داني شمعون، واصدرت على اثره البيان الآتي:

"اولا - ابدت الجبهة ارتياحها الى انتشار وحدات من الجيش اللبناني على بعض الجبهات وفي بعض المناطق وتمنت ان يتوسع انتشار الجيش في كل المناطق اللبنانية بدءا بالعاصمة بيروت، اذ الجبهة اللبنانية كانت تدعو دائما الى انتشار الجيش وحل الميليشيات بهدف استرجاع الدولة سيادتها والشعب وحدته.

ثانيا - تعود الجبهة اللبنانية لتحمل مسؤولية تردي الوضع الاقتصادي حكومة الدكتور سليم الحص التي تقوم بسياسة هدر غير مسؤولة وبعملية تمويل وتهديد بعمل عسكري من شأنه خلق حال من الخوف وعدم الاستقرار عند المواطن اللبناني مما يساهم في انهيار الوضع الاقتصادي والمالي اللبناني.

ثالثا - استمعت الجبهة الى تقرير من لجنة الشؤون التربوية وعادت لتؤكد موقفها الرافض لاي اقفال للمؤسسات التربوية وقررت الدعوة الى خلوة تربوية مع الهيئات التربوية المعنية لوضع برنامج عمل ينقذ السنة المدرسية المقبلة على كل الصعد.

رابعا - استمعت الجبهة الى تقرير مفصل من مكتب الاتصالات الداخلية عن اللقاءات التي عقدها مع بعض الفاعليات في كل المناطق وأكدت موقفها الاستنكاري لسياسة الحظر التي فرضتها حكومة الطائف على اعضاء الجبهة. وتمنت على مكتب الاتصالات الداخلية الاستمرار في اتصالاته المقررة تنفيذا لسياسة الجبهة الانفتاحية".

لحد: لا ازال حياً وباق في منصبي

حاصبيا - "النهار":

لبى قائد "جيش لبنان الجنوبي" اللواء انطوان لحد دعوة قائد المنطقة الشمالية في اسرائيل الجنرال يوسي بيليد الى احتفال، مساء الثلثاء، في منطقة الجليل في مناسبة رأس السنة العبرية. ورافقه وفد من الشريط الحدودي وضباط من "الجنوبي".

وصرح اللواء لحد لاذاعة "صوت الجنوب" انه لا يزال "حيا والدليل انني هنا على رغم علمي بان الصحافة اللبنانية قتلتني". وقال: "اذا وفرت لنا اسرائيل ما يلزم، فاننا على استعداد لاستيعاب جنود اكثر مما لدينا الان وتسلم مواقع للجيش الاسرائيلي في جنوب لبنان".

ونفى اعتزامه الاستقالة من قيادة "الجنوبي" مؤكدا انه ينوي البقاء في منصبه "مدة طويلة وكل ما اشيع عن الاستقالة لاسباب صحية لا اساس له من الصحة".

وقال الجنرال بيليد ان وجود لحد "على رأس وفد من وجهاء المنطقة الحدودية يدل على ان علاقات حسن الجوار بين الشعبين اللبناني والاسرائيلي متينة. ونتمنى ان تستمر على هذه الحال في المستقبل كذلك".

ومن مراسل "النهار" في بنت جبيل ومرجعيون ان دوريات من "الجنوبي" تعقبت مقاومين في اليومين الاخيرين في خراج كل من برعشيت (بنت جبيل) وشويا (حاصبيا)، وعثرت على طريق الاولى على لغم مضاد للآليات فعطله خبير من "الجنوبي" وجمعت من حقل قرب الثانية قذيفتين "لاو" وقاذفة تابعة لهما.

ابو سليمان: عون يشارك في الحكومة اذا توافرت ضمانات

حاصبيا - "النهار":

قال عضو لجنة الوساطة في المنطقة الشرقية المحامي شاكر ابو سليمان في تصريح ادلى به الى "تلفزيون الشرق الاوسط" الحدودي بثه مساء الثلثاء انه "يعتقد اعتقادا شخصيا انه اذا توافر الحد الادنى من الشروط التي يطرحها الرئيس العماد ميشال عون للدخول في الحل وفي حكومة الرئيس الياس الهراوي، ومنها توحيد الجيش وحل الميليشيات وايجاد ضمانات لها، فهو يشارك ولم لا ويعترف بشرعية الرئيس الهراوي".

"حركة التضامن"

عقد امس المكتب السياسي لـ"حركة التضامن" اجتماعا برئاسة المحامي اميل رحمة واصدر بيانا جاء فيه:

"اولا: على الدولة ان تزيل الحال الشاذة قبل نهاية ايلول وتحديدا قبل انتهاء المدة القانونية لكي ينشر رئيس الجمهورية قانون الاصلاحات الدستورية.

ثانيا: ان فترة الاشهر الثلاثة من اول تشرين الاول ١٩٩٠ حتى نهاية السنة تعتبر فترة اختبار. على الشعب بكل فئاته وميوله، ان يراقب الدولة ويحاسبها على وعودها، وتأمين التوازن الوطني الفعلي في حكومة جديدة من اولى مهماتها معالجة الوضع الاقتصادي وتنفيذ الخطوات المطلوبة لبسط سلطة القانون على الاراضي اللبنانية ابتداء من بيروت العاصمة ووصولا الى آخر بقعة من بقاع لبنان".

عيد القديسة تقلا في وادي شحرور

في عيد القديسة تقلا تقام مساء الاحد ٢٣ ايلول الجاري سلسلة احتفالات يتخللها قداس احتفالي يرأسه الرئيس العام للرهبانية اللبنانية المارونية الاباتي باسيل هاشم، يعقبه تطواف بالمشاعل. ويحتفل الاثنين بسلسلة قداديس طوال قبل الظهر ابتداء من السابعة حتى الحادية عشرة.

اهالي عين قنيا يشكرون وزير الاشغال

بنت جبيل، مرجعيون - "النهار":

ابرق امس اهالي عين قنيا، قضاء حاصبيا، الى وزير الاشغال العامة والنقل السيد وليد جنبلاط شاكرين له باسمهم وباسم منطقة حاصبيا تعبيد طريق بلدتهم مع مجلس خلوات البياضة، خصوصا ان هذه الطريق تربط قرى القضاء بعضها بالبعض.

٣ جرحى في إقليم التفاح بينهم رقيب في قوى الأمن

دارت امس اشتباكات متقطعة على محاور اقليم التفاح بين حركة "امل" و"حزب الله" تخللها تبادل للقصف المدفعي.

واتهم مصدر عسكري في حركة "امل" في الجنوب "جماعات محتشمي ايران" بخرق وقف النار وبقصف الاحياء السكنية في قرى كفربيت وحومين الفوقا وصربا طول ليل اول من امس وصباح امس "مما ادى الى جرح ثلاثة مواطنين". واكد "التزام الحركة عدم الرد".

ومن مراسل "النهار" في صيدا انه نقل امس الى مستشفى حمود في المدينة الرقيب اول في قوى الامن الداخلي محمد حاموش من بلدة كفرحتى. وافادت معلومات امنية ان حاموش اصيب برصاصة قنص من المواقع العسكرية على اطراف بلدة كفرملكي.

واصدرت قيادة اقليم بيروت في حركة "امل" بيانا اتهمت فيه مجموعة من "جماعات محتشمي" بخطف محمد عزالدين اول من امس من منزله في حي الكرامة واقتياده الى صحراء الشويفات حيث تعرض للتعذيب والضرب المبرح على ايديهم. وبعد الاتصال بالاخوة في القوات العربية السورية رموا به قرب مستشفى الساحل على مستديرة المطار وهو ينزف في محاولة مكشوفة للتهرب من جريمتهم. وبعدما عثر عليه مواطنون نقلوه ليلا الى مستشفى الزهراء حيث يخضع للمعالجة وحاله خطرة".

وادلى مصدر اعلامي في "حزب الله" بتصريح نفى فيه "نفيا قاطعا كل ماورد على لسان مسؤولي "امل" واجهزتها من اختلاقات واتهامات وتلفيقات بتفجير او غيره". وسأل قيادة "امل": "لماذا لم تعلن الجهة التي ينتمي اليها المدعو رفيق صفا وهي اعلنت اعدامه بسبب اتهامها اياه بانه مسؤول عن وضع متفجرة او صاروخ الفجر اثناء تفكيكه؟ الم تسارع هذه القيادة في حينه الى اتهام "حزب الله" بالحادث؟". واضاف: "في الوقت الذي يتم التفاوض مع هذه "القيادة" لادخال الصليب الاحمر واخلاء الجرحى المدنيين من الشيوخ والنساء والاطفال ضحايا الحصار التمويني والطبي والقصف الهمجي على قرى اقليم التفاح، وفي الوقت الذي ترفض هذه "القيادة" الموافقة على اخلاء اي جريح يقل عمره عن ستين عاما، وعلى رغم قيام الصليب الاحمر بهذه المهمة الانسانية واخراجه الكثير من الجرحى المعلنة اسماؤهم والواضحة جروحهم، نرى ان حركة "امل" وبلسان اعلامها الحركي تنفي قيامها بمحاصرة قرى الاقليم او منعها ادخال الدواء والغذاء وحليب الاطفال للاهالي. وكيف يعقل ان يصدق احد اتهامات قيادة "امل" وهي الخبيرة في ارتكاب المجازر؟ وهل نسي شعبنا مجزرة الشراونة وضحاياها الابرياء؟ (...) اين اصبحت اتفاقات وقف النار وايقاف الحملات الاعلامية؟ واين صدقية "امل" في التزام الاتفاقات والعهود والمواثيق؟".

الصليب الاحمر اللبناني

واصدر الصليب الاحمر اللبناني بيانا عن عملية اخلاء الجرحى التي نفذها اول من امس في اقليم التفاح قيه:

"نتيجة الاتصالات التي اجراها الصليب الاحمر اللبناني، وعملا بالاتفاق بين حركة "امل" و"حزب الله"، دخلت اول امس قافلة للصليب الاحمر اللبناني مؤلفة من ثلاث سيارات اسعاف وتسعة من عناصره الاسعافية الى بلدة جباع حيث تم تجميع عدد من الجرحى والمرضى المسنين في مستوصف البلدة.

وكانت القافلة قد انطلقت من الزهراني عند الاولى بعد الظهر في اتجاه صربا وعين قانا ووصلت الى جباع حيث تم اخلاء المسنين وسط تهافت كبير من المواطنين الذين تجمعوا حول السيارات طالبين من مسعفي الصليب الاحمر اللبناني نقل رغبة الاهالي في الخلاص من حال الاقتتال التي تعانيها المنطقة.

وانجزت المهمة بايصال الجرحى الى منطقة الضاحية الجنوبية حيث تسلمتهم الهيئة الصحية الساعة الرابعة".

كذلك اصدرت "الهيئة الصحية الاسلامية" بيانا عن العملية نفسها لفتت فيه الرأي العام والمؤسسات الانسانية والفاعليات السياسية الى "ضرورة فصل المسألة السياسية عن المسألة الانسانية".

استقبالات فضل الله

استقبل امس العلامة السيد محمد حسين فضل الله احد قياديي حركة "الجهاد الاسلامي في فلسطين" الشيخ سيد بركة ثم الشيخ ماهر حمود فوفدا من بلدات مشغرة وسحمر وقليا وعين التينة في البقاع الغربي. وخاطب الوفد فدعا الى "التحلي بروح المسؤولية والمحبة والانفتاح على الجميع ورص الصفوف في مواجهة العدو الاسرائيلي والى العمل للوحدة بين جميع الفئات الاسلامية على كل المستويات". وابدى "استعداده للمساعدة في المشاريع التربوية والاجتماعية في المنطقة".

وكان العلامة فضل الله حاضر في مقر المستشارية الثقافية الايرانية في دمشق في ذكرى وفاة النبي محمد. وحاضر ايضا في احتفال بذكرى المولد النبوي اقامه السيد صائب نحاس في دمشق في حضور شخصيات سياسية وديبلوماسية واقتصادية.

وفد صحي ايراني زار مصطفى سعد

صيدا - "النهار":

زار اول من امس ممثل مرشد الجمهورية الاسلامية الايرانية في الهلال الاحمر الايراني السيد غيوري مدينة صيدا والتقى رئيس "التنظيم الشعبي الناصري" المهندس مصطفى سعد في حضور قاضي الشرع في صيدا الشيخ احمد الزين وعضو "تجمع العلماء المسلمين" الشيخ ماهر حمود وقائد "جيش التحرير الشعبي" السيد خضر سكيني.

واطلع السيد غيوري والوفد المرافق له على اوضاع مستشفى صيدا الحكومي.

مقتل مسؤول من "أمل" ومرافقيه في انفجار عبوة قرب المصيلح

قتل ليل اول من امس المسؤول العسكري في حركة "امل" حسين علي احمد ومرافقاه هاني عبد الامام الاشقر ومشهور محمد محسن في انفجار عبوة ناسفة لدى مرور سيارة كانوا فيها على طريق النبطية - الزهراني.

وفي التفاصيل انه بينما كان حسين علي احمد عائدا بسيارته مع مرافقيه الى بلدته حاريص اثر مشاركته في اجتماع في مقر قيادة "امل" في زفتا، ولدى وصول السيارة قرابة الحادية عشرة ليلا الى مكان قريب من بلدة المصيلح، انفجرت عبوة ناسفة كانت موضوعة الى جانب الطريق فقتلوا فورا. ونقلت جثثهم الى احد المستشفيات الميدانية في المنطقة ومنه الى مستشفى تبنين الحكومي، ثم الى حاريص حيث شيعوا في الرابعة بعد ظهر امس. وشارك في التشييع قيادات من حركة "امل" وحشد من ابناء المنطقة.

واصدرت قيادة اقليم الجنوب في حركة "امل" بيانا نعت فيه الضحايا الثلاث واتهمت "اتباع محتشمي وفضل الله" بتنفيذ العملية. ومما جاء في البيان: "ان هذه الجريمة تأتي في سياق المؤامرة المستمرة لاغتيال الجنوب ومقاومته، اذ سبق قبل فترة وجيزة اغتيال احد مجاهدي المقاومة الاخ القائد ابو حرب بالاسلوب الجبان نفسه وسبق ان استهدفت سيارة مفخخة وعبوات كبريات مدن الجنوب وعواصم مقاومته في صور والنبطية وزرعت سيارات الموت في الاحياء المدنية بهدف ارتكاب مجازر جماعية في حق الاهالي كما زرعت عبوات على طريق المرور ادى تفجيرها بالتتابع الى استشهاد ما يربو على ٢٠ مواطنا. ان حركة امل تضع هذه الحقائق المتعلقة بالجرائم التي تخطط في مكتب (العلامة) محمد حسين فضل الله ويديرها حسان عبدالله ونعيم قاسم وعفيف النابلسي وتنفذ بواسطة مجموعات الارهاب والقتل والخطف امام الرأي العام اللبناني وامام المعنيين والمخلصين الذين كانوا يبذلون الجهود من اجل انهاء المعارك (...) ان هذه الجرائم اضافة الى العقاب الجماعي المنفذ بواسطة حرب المياه على اهل الجنوب يترافق مع تصعيد اعلامي بشكل خرقا لكل ما اتفق عليه في اجتماعات عنجر ودمشق. ان حركة "امل" التي فككت بعض شبكات القتل تؤكد ان القصاص سيكون في مستوى الجريمة خصوصا ان اهداف القتلة هم المجاهدون الذين اخرجوا لبنان من العصر الاسرائيلي وادخلوه في عصر المقاومة بدءا بداود ومحمود وحسن وانتهاء بالشهيد حسين علي احمد".

واوضح البيان ان علي احمد (من حاريص) كان نائب المسؤول العسكري للحركة في منطقة بنت جبيل وعضو قيادة "غرفة عمليات المقاومة" و"مسؤول محور بنت جبيل في المقاومة" و"قاد الكثير من العمليات العسكرية ضد العدو الاسرائيلي". واشار الى ان الاشقر (حاريص) ومحسن (حاروف) شاركا في "الكثير من العمليات ضد العدو الاسرائيلي".

"الله يسامحه"

طرابلس - "النهار":

حضر امس التاجر احمد المصري وهو صاحب محل للسمانة والبقالة في محلة ابي سمراء في طرابلس الى محله كعادته يوميا. ثم توجه الى مستودع قريب يملكه لنقل بعض المواد الغذائية ففوجىء بان باب المستودع مخلوع ووجد على طاولة في داخله رسالة كتب عليها: "يا حاج احمد، انا دخلت المحل واخذت علب "نيدو" عدد ٢ وشوية سكر وشوية رز وشوية شاي ودخان "فايسروي" عدد غروسين وسعرهم امانة في رقبتي. بس يصير معي حقهم سازورك واعطيك الثمن. اخوك المحتاج..."

وعلق صاحب المستودع: "الله يسامحه في الدنيا وفي الآخرة".

توضيح من عشيرة امهز

بعلبك - "النهار":

وزعت امس عشيرة امهز بيانا توضيحيا ردا على بيان عائلة طوق في بشري ضمنته الآتي:

"اولا - في ٣١ آب ١٩٩٠ حضر جمع من العائلات المسيحية في منطقة بشري ودير الاحمر الى بلدة نيحا، ومنها عائلات رحمة وحبشي وكيروز وجعجع عارضين مساعيهم ومستنكرين ما قام به الطرف الآخر.

ثانيا - ورد في بعض الصحف في ١٩٩٠/٩/١٥ ما مضمونه ان اجتماعا عقد في بلدة عيناتا - الارز في حضور ممثلين لعشيرة امهز والاخرين والعشائر. ويهمنا ان نوضح انه لم يحضر اي شخص من عشيرة امهز. ونأمل من وسائل الاعلام التدقيق قبل نشر مثل هذه الاخبار حفاظا على الصدقية".

المفتي قبلان

اتصل امس المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان برئيس حركة "امل" الوزير نبيه بري وبوزير المال الدكتور علي الخليل وبوزير العدل والاعلام السيد ادمون رزق.

واستقبل مدير الفرع الاول لكلية الحقوق والعلوم السياسية والادارية في الجامعة اللبنانية الدكتور علي زراقط والمدعي العام في الجنوب السيد احمد تقي الدين والدكتور كامل مهنا واطباء مستوصفي الامام الحسين في برج البراجنة والامام الصدر في منطقة بئر حسن ووفدا من آل برو وآخر من بلدة لبايا في البقاع الغربي تمنى عليه السعي لدى المسؤولين في وزارة الاشغال العامة والنقل لتعبيد طرق البلدة.

وعلى الاثر اتصل المفتي قبلان بالمدير العام للاشغال وطلب منه العمل لتعبيد هذه الطرق.

رأي حر

الخطيئة الكبرى

بقلم النائب عبده عويدات

هي في امتناع الحكومات المتتابعة منذ منتصف ١٩٨٤ والمراجع المؤتمنة على متانة النقد والاقتصاد، عن حماية العملة اللبنانية وبالتالي الاقتصاد المرتبط بها، من الاتجار والمضاربات بالعملات الاجنبية على حسابها. بحيث اصبحت العملة والاقتصاد فريسة الجهات الخفية والظاهرة الهادفة الى افلاس البلاد بعد ضربها في كيانها واستقلالها وسيادتها ووحدتها.

اشاعت هذه العمليات الجانية الذعر في نفوس الاهلين في طول البلاد وعرضها، واثارت مخاوفهم على مدخراتهم ومواردهم ومستقبلهم المعيشي. فتهافتوا على اسواق التلاعب بالعملات واوكاره المعروفة، يمارسون عمليات الاتجار والمضاربة المتعددة الجانب بالعملات في شرائها وبيعها، بحيث اصبحت هذه العملات تحت وطأتها في صعود وهبوط من يوم الى يوم وغالبا من ساعة الى ساعة.

تستمر هذه العمليات الجانية منذ سنين وتتدرج في رفع قيمة العملات الاجنبية مع ما يرافقه من هبوط مستمر في قيمة العملة اللبنانية الى ان بلغ سعر الدولار الالف ليرة وتجاوزه في التدرج الى ما لا يدرك مداه. بينما كان سعره في تاريخ ٣٠ نيسان ١٩٨٤، تاريخ تأليف حكومة الوحدة الوطنية، ٢٧٠ قرشا فقط لا غير.

ولا بد من التذكير بأن الاشاعات كانت تطلق في استمرار طوال السنتين الاخيرتين بأن سعر الدولار واصل حتما الى الالف ليرة وما فوق. وغايتها واضحة وهي حمل الناس على الاستمرار في عمليات الاتجار والمضاربة بالعملات تحقيقا للاهداف المبيتة.

ويرافق الانهيار النقدي استفحال امواج الغلاء في اسعار كل ما جل وهان من متطلبات الحياة، المستورد منها بالعملات الاجنبية والمنتجات المحلية. فاصبح ما كان سعره بالليرات لا يمكن الحصول عليه الا بالالوف.

والنتيجة المخيفة لهذا الوضع ان الدخل المحدود، وهذا ما ينطبق على دخل الاكثرية الكبرى من الاهلين، لا يغطي جانبا مذكورا من حاجات الانفاق حتى للحصول على اخص الضروريات من المواد الغذائية.

ويزداد الخوف والهلع لوقف دولاب العمل في القطاعات الاقتصادية من صناعية وزراعية وسياحية وغيرها وفي المجالات التربوية بسبب ما الحقته وتلحقه الحروب الداخلية من خراب ودمار وتجميد سلطات الحماية الممثلة بالجيش وقوى الامن في قيامها بمهمات حفظ الامن الداخلي والخارجي المنوطة بها، مما يؤدي الى البطالة الشاملة مع ما يحدث من فوضى عارمة وكوارث لا تقع حتى في البلدان المتخلفة.

ان هذا الانهيار في العملة اللبنانية لم ينشأ عن ضعفها. وهذا ما كان ولا يزال رأي حاكم مصرف لبنان الدكتور ادمون نعيم منذ اول تصريح له صدرته الصحف في تاريخ ٩ آذار ١٩٨٥ واثبت ان لا عوامل اقتصادية موضوعية تبرر ارتفاع اسعار العملات الاجنبية مستندا الى التغطية الذهبية والى كون الديون بهذه العملات على الدولة ليست بالقدر الذي يؤثر على قيمة النقد. وعزا الهبوط في العملة اللبنانية الى المضاربات عليها والى الاسباب الامنية.

وايد متانة العملة اللبنانية السيد عبدالله الزاخم الرئيس السابق لجمعية المصارف. وهو رجل ثقة، اذ اعلن بعد عوده من حضور اجتماعات صندوق النقد الدولي ان القيمين على الصندوق يعتبرون بالاستناد الى دراساتهم ان سعر الدولار في حقيقته هو ما بين ١٠٠ و١٥٠ ليرة لبنانية.

على ان تردي الاوضاع الامنية لا يمكن ان يكون سببا للانهيار المتواصل في النقد اللبناني فيما لو تأمنت له الحماية الجدية.

تسع سنين من الحرب ما بين ١٩٧٥ و١٩٨٤، متواصلة تارة، ومتقطعة احيانا، لم تنل من متانة النقد ولم تلحق اي ارتفاع يذكر بالاسعار عموما، مما يقطع بأن الحرب ليست هي السبب الاصلي للانهيار المتتابع في العملة اللبنانية منذ ١٩٨٤. ان هذا التردي لا يمكن ان يحدث الا اذا ادت الحرب الى ترتيب ديون على الدولة بالعملات الاجنبية وهذا ما لم يحصل.

لبنان يعتمد النظام الحر في اقتصاده؛ ومن مبادئه قيام التوازن المستمر بين العرض والطلب. فاذا اختل هذا التوازن لحساب احدهما على الآخر والحق الاختلال اضرارا عامة شاملة بمجموع المواطنين. فعلى السلطات المسؤولة ان تعمد لا الى الغاء النظام الحر الذي لا حياة للبلاد من دونه، وابداله بآخر يقضي على المبادرات الشخصية في النواحي الاقتصادية. وانما الكشف عن العلل الطارئة ومعالجتها بالطرق والوسائل الملائمة التي تقرها القوانين والانظمة، وتعمد عند النقص فيها الى اتخاذ جميع الاجراءات التي تؤدي الى زوالها فيعود التوازن الى سيره الطبيعي وتعود العملة الى قيمتها الحقيقية.

قد يقال ان منع الاتجار والمضاربات بالعملة مخالف لحرية التعامل. على ان التعامل في نظام الاقتصاد الحر يقوم على مبدأ اصيل هو ان الحرية تعقل الحرية، وحرية الفرد تقف عند حرية الاخرين وحرية المجتمع، فلا يجوز ان تتجاوزها، وذلك استنادا الى نظرية الظروف الاستثنائية، وهي تقضي في حال غياب النص القانوني او النقص في التشريع او وجود احكام مانعة، اتخاذ الاجراءات ولو مخالفة للقوانين والانظمة لوقف الاضرار او منع وقوعها، عملا بمبدأ: الضرورات تبيح المحظورات وللظروف احكامها. وفي التشريع اللبناني القائم على الاقتصاد الحر، الكثير من القوانين والانظمة التي تحد من حرية الفرد منعا للاضرار التي يمكن ان تنشأ عن ممارستها. ومثاله القوانين والانظمة التي تقضي بتحديد اسعار السلع والبضائع والارباح عليها تحت طائلة الملاحقة الجزائية، وكلها ترمي الى حماية النظام الحر بوقف حرية فرض الاسعار والارباح عند الحدود التي لا تلحق ضررا لا بالعارض ولا بالمشتري.

وفي مواجهة الكوارث التي نشأت عن الاتجار والمضاربات بالعملة لم تحرك الحكومات ساكنا، وتكتفي بالاعلان رسميا عن الاسعار اليومية لارتفاع الدولار والعملات الاجنبية فتظهر كأنها متبنية هذه الاسعار الناشئة عن الاتجار والمضاربات الجانية غير المشروعة، وراضخة لها.

وترشح من وقت الى اخر اتجاهات في اوساط حكومية لبيع قسم من التغطية الذهبية او رهنه للتدخل في السوق بثمنها او تقابلها من العملات الاجنبية القابلة للتحويل الى ذهب من اجل وقف ارتفاع هذه العملات وخفضها واستعادة العملة اللبنانية قوتها.

صحيح ان قانون النقد والتسليف يجيز للمصرف المركزي استعمال الوسائل التي يرى ان من شأنها تأمين ثبات النقد وخصوصا ان يعمل في السوق بائعا او مشتريا ذهبا او عملات اجنبية ويتألف منها "صندوق تثبيت القطع". الا ان هذه العمليات اذا كانت صالحة وتؤدي النتائج المطلوبة في الظروف الطبيعية العادية المحصورة النطاق، فهي عميمة الضرر في الازمات الشاملة التي تستهدف العملة اللبنانية، اذ لا يلبث السوق ان يبتلعها في مدة وجيزة لتعاود العملات الاجنبية بضغط الاتجار والمضاربات الى الارتفاع عموديا فتلحق بالبلاد خسارة هذه العملات وخسارة الذهب المبيع او المرهون.

وفي سؤالي الذي وجهته الى الحكومة في تاريخ ٨ آذار ١٩٨٥ احذرتها من اخطار التدخل في السوق بائعة ذهبا او عملات اجنبية من اجل مكافحة ارتفاع العملات الاجنبية، اذ ان الازمة الشاملة التي يعانيها النقد اللبناني تحت وطأة المضاربات لا تسمح بمثل هذا التدخل ولا تكفي لمعالجتها المليارات من العملات الاجنبية. وضربت مثلا ما حصل في المانيا الاتحادية حيث ارتفع الدولار بنطين فقط لا غير، فتدخلت الدولة الالمانية في السوق بستمائة مليون دولار لخفض سعره، الا ان الدولار عاود ارتفاعه بعد اسبوع اذ ذهب المبلغ خلاله طعما للمضاربين، واتبعت هذا المثل بما كان يردده الجنرال سبيرس في اثناء الحرب العالمية من ان بريطانيا استطاعت ان تشبع قمحا ومواد غذائية الشعوب التي هي على ارضها، الا لبنان حيث كانت الاف الاطنان تختفي من غير ان يعرف لها قرار.

ولعل ابلغ الضرر والخسارة الذي تلحقه بالنقد اللبناني في عمليات بيع جزء من التغطية الذهبية او رهنه، فقدان الدعم للعملة اللبنانية بما يوازي القيمة التي تباع او ترهن من التغطية فتنخفض قيمتها نهائيا بالنسبة الى هذه القيمة.

ثم ان قانون النقد والتسليف حريص على ربط الليرة بالذهب اذ اوجب في المادة ٢ تحديد قيمة الليرة بالذهب الخالص. الا ان هذا القانون لم يصدر حتى اليوم والا لكانت قيمة الليرة ثابتة ولا تقوى عليها المضاربات. ومن هنا الاهمية القصوى التي يجب ان تعطى ليس فقط للحفاظ على التغطية الذهبية وانما لوجوب تعزيزها في كل المناسبات وتدعيمها بزيادتها نسبة الى كل ما يمكن ان يطرأ على الذهب من انخفاض، خصوصا ان لا بديل من التغطية الذهبية لدعم العملة وثباتها كالثروات الطبيعية والمداخيل الواسعة في الاقتصاد الوطني.

وحيال غياب الاهتمام الحكومي لمنع كارثة النقد والاقتصاد الناشئة عن تحكم الاتجار والمضاربات بالعملات، تقدمت باقتراح قانون في تاريخ ١٠ تموز ١٩٨٦، وكان سعر صرف الدولار قد بلغ خمسين ليرة لبنانية وعلى تصاعد مستمر، ويرمي الاقتراح الى اعتبار الاتجار بالعملات الاجنبية والمضاربة عليها جريمة يعاقب عليها بالحبس من سنة الى ثلاث سنوات وبغرامة توازي قيمة ارباحها، على ان تستثنى منها العملات الاجنبية اللازمة للاستيراد والضرورات الخارجية، ويوكل الى هيئة عن المصرف المركزي وجمعية المصارف تطبيق احكامه وفقا للاصول المحددة بموجبه. وبعد المراجعات احيل الاقتراح على لجنة فرعية برئاسة المرحوم الرئيس رينه معوض، فعقدت جلسة واحدة ثم طوي النظر فيه بتأثير المقاطعة والاحداث.

وكنت طلبت في مذكرة تقديم الاقتراح واحالته على الحكومة والمصرف المركزي وجمعية المصارف لابداء الرأي، وقد تبلغته هذه الجهات ولم تتقدم بأي تعليق.

ان التشريع في معظم دول العالم يعتبر الاتجار بالعملات جريمة معاقبا عليها منعا للكوارث الاقتصادية التي تنشأ عنه. ومثاله شرعة ٢٦ آب ١٩٤٢ في فرنسا التي تقضي بمنع الاتجار بالعملات تحت طائلة العقاب بالغرامة من ٢٠٠ الى ٢٠٠٠ فرنك وبالحبس من ستة ايام الى ستة اشهر وبمصادرة العملات موضوع الاتجار لصالح الخزينة.

وقد ازداد تفاقم الازمة الخانقة الناشئة عن عدم حماية العملة والاقتصاد. بتخلي الحكومات عن موارد الدولة وجباية الضرائب والرسوم ومنها الموارد الجمركية التي كانت تغطي تلك الواردات في الموازنة، مما جعل الحكومات المسؤولة في عجز عن وضع موازنة الدولة طوال خمس سنوات وحرمان البلاد خلالها من مشاريع الانشاء والتعمير والتنمية والتجهيز ودعم الادارات والعاملين فيها.

والموازنة التي وضعت واقرت لهذه السنة تلحظ المداخيل بملتي مليون ليرة بينما النفقات فيها بمئات المليارات. ولا بد من تلافي النقص في التشريع الجزائي باقرار القانون باعتبار الاتجار بالعملات جرما جزائيا معاقبا عليه، ومن ان تحدث الضريبة على الارباح الخيالية الناشئة عن الاتجار بالعملات والاعمال التجارية والمهنية عموما، فتأتي علاجا للتضخم النقدي المتزايد ومردودا لمصلحة الشعب يستعمل لتنفيذ المشاريع المفتقر اليها في جميع نواحي الحياة الجماعية والفردية.

شؤون القطاع الصناعي بين الحص ووفد من الجمعية



الرئيس الحص ووفد جمعية الصناعيين اللبنانيين. (دالاتي ونهرا)

بحث امس رئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص مع وفد من جمعية الصناعيين اللبنانيين برئاسة الدكتور فؤاد ابي صالح وعضوية السادة: نجيب الخطيب، رشيد بيضون، حسن علم الدين، عَربيس مركريان وسيمون الخازن، في شؤون القطاع الصناعي.

وصرح الدكتور ابي صالح: "الزيارة لدولة الرئيس تأتي في ضوء المعاناة التي تعيشها القطاعات الاقتصادية وخصوصا القطاع الصناعي، وهذه المعاناة فرضت علينا الشكوى الى دولة الرئيس الحص نظرا الى معرفته العميقة بالاوضاع الاقتصادية والى موقعه وقيمته الاخلاقية. وبعد مناقشة الاسباب التي تحول دون اعادة انطلاق الوضع الاقتصادي وخصوصا القطاع الصناعي، تبين ان الواقع السياسي هو السبب الرئيسي الذي يحول دون عودة الوضع الاقتصادي الى ما كان سابقا. وعلى كل اللبنانيين ان يعلموا ان الواقع السياسي الذي نعيشه هو السبب الرئيسي لتراجعنا الاقتصادي، ويهدد بوصولنا الى نقطة اللارجوع. ولا احد يعتقد ان هناك اسبابا اخرى للتردي الاقتصادي، لذلك نشدد على ضرورة توحيد البلاد. وقد شرح الرئيس الحص الصعوبات السياسية التي تعانيها الحكومة في ظل الظروف الراهنة واعطانا وعودا اكيدة بمساعدتنا للاستمرار في عملنا ان على صعيد الكهرباء او الاتصالات الهاتفية والمعابر التي يجب ان تفتح في وجه جميع اللبنانيين".

وعلى الاثر عقدت هيئة مكتب الجمعية اجتماعا في مقرها في الصنائع برئاسة الدكتور ابي صالح الذي اوضح ان الاجتماع كان مخصصا "للبحث في عدد من الامور الادارية والتنظيمية وخطط الجمعية في المستقبل. واكدت هيئة المكتب على دور الجمعية في المنظمات الدولية. كما قومت هيئة المكتب نتيجة لقائها والرئيس الحص صباح اليوم".

الكهرباء: تشغيل المجموعة الفرنسية وانقطاع التيار عن الجنوب

اعلن امس رئيس مجلس ادارة مؤسسة كهرباء لبنان المهندس الياس النمار معاودة تشغيل المجموعة الفرنسية الرابعة "الستوم" في معمل الزوق الحراري بقدرة ٧٠ ميغاوات، وخفض حمولة المجموعة الايطالية الاولى الى قدرة مماثلة. وقال ان المجموعة الايطالية الثانية قد تسير اليوم وسيقتصر الانتاج عليها اذا عملت في انتظام الى حين ورود الكمية اللازمة من الفيول اويل الى المعمل لتشغيل اكثر من مجموعة فيه.

● سارت امس في منطقة البدوي في الاشرفية تظاهرة ونفذ اعتصام تخلله قطع بعض الطرق وحرق اطارات للفت المسؤولين الى استمرار انقطاع التيار الكهربائي عن المنطقة منذ اواخر كانون الثاني الماضي.

● في صيدا ("النهار")، اعلن رئيس منطقة الجنوب في مؤسسة كهرباء لبنان، المهندس موسى طرابلسي ان خط الـ٦٦ كيلوفولت الذي يربط محطة الهلالية شرق صيدا بالجنوب انقطع في منطقة تلة مار الياس في حارة صيدا، مما ادى الى انقطاع التيار الكهربائي عن مناطق الزهراني والنبطية وصور. واشار الى ان الفرق الفنية التابعة للمؤسسة ستعمل على اعادة وصله اليوم. ومن المقرر ان يعود التيار الى الجنوب اعتبارا من غد.

واوضح ان تعطل خط الـ٦٦ كيلوفولت وسقوطه على خطوط الـ١٥ كيلوفولت في صيدا ادى الى انقطاع التيار عن بعض الاحياء في صيدا والتعمير والفيلات ونادي الضباط والقرية وعين الدلب.

شركات الضمان تحمّل المضمون الفارق بين التعريفة والفاتورة

عممت جمعية شركات الضمان على اعضائها ضرورة التقيد بالتعريفة التي وضعتها نقابة اطباء لبنان لتحديد بدل اتعاب الاطباء.

وطلبت منهم عدم دفع اي مبلغ اضافي على اي فاتورة يكون الشخص المضمون دفعه زيادة عن التعريفة المشار اليها الا اذا كانت الشركة المعنية وافقت سلفا على الزيادة.

وعزت مصادر الجمعية هذا التعميم الى الزيادة العشوائية على فواتير الاستشفاء وبدل اتعاب الاطباء وعدم التقيد بأي اتفاق في هذا الشأن.

وكانت الشركات تسلمت قرارا مشتركا من ستة مستشفيات هي: الارز، هارون، بحنس، ابو جودة، الحايك وسرحال بتعديل التعريفات استنادا الى سعر الدولار الاميركي جاء فيه: "نظرا الى الاوضاع الاقتصادية الصعبة وتدهور قيمة الليرة اللبنانية، وبناء على توجيه نقابة المستشفيات الخاصة في لبنان، وحفاظا على استمرار تقديم الخدمات الطبية والاستشفائية بالمستوى اللائق، نحيطكم علما بقرار المستشفيات المدونة اسماؤها ادناه والقاضي باعتماد الدولار اساسا للتعريفات على ان يتم الدفع بالدولار او ما يعادله بالليرة اللبنانية عند تسلم الشيك، وذلك ابتداء من اول ايلول".

وارفق بالقرار جدولا يحدد التعريفات الجديدة وبدل رمز العمل الطبي (K). غير ان ايا من المستشفيات والاطباء، بحسب المصادر نفسها، لم يتقيد بالتعريفة ولا بتاريخ تطبيقها.

وجاءت اجرة السرير في اليوم بالدولار كالاتي:

اقامة	درجة ثالثة	درجة ثانية	درجة اولى	لوكس
غرفة عادية	١٥	٢٢	٣٧	٥٠
غرفة العزل	٢٧	٢٧	٣٧	٥٠
غرفة الاطفال	٨	٨	١٢	١٥
الحاضنة	٢٥	٢٥	٣٥	٤٠
العناية الفائقة	٦٠	٦٠	٧٥	—

وحُدد بدل رمز العمل الطبي (K) بستة دولارات اميركية.

وقالت المصادر ان "بدل اصغر عملية جراحية يبلغ بحسب الفواتير المقدمة اليها مئات الدولارات، مؤكدة ان المستشفيات لا تستطيع الاستمرار في ظروف كهذه وانها ستعيد النظر مرغمة في تعريفات التأمين. ودعت المعنيين الى ايجاد حلول سريعة لوضع الاستشفاء والطبابة "لان العناية الصحية اصبحت حكرا على الاغنياء بتأمين ومن دون تأمين".

وزير الصحة عرض نشاطات اللجنة الدولية للصليب الاحمر و"الاندرو"

عرض امس وزير الصحة والشؤون الاجتماعية الدكتور عبدالله الراسي مع رئيس بعثة اللجنة الدولية للصليب الاحمر في لبنان السيد آرثر بيزيغ نشاطات البعثة. وصرح السيد بيزيغ: "لقد عرضنا مع الوزير الراسي نشاطات اللجنة الدولية للصليب الاحمر في لبنان والمساعدات التي يمكن ان نقدمها الى الشعب اللبناني في هذه الظروف، كذلك عرضنا سبل التنسيق مع وزارة الصحة خصوصا في ما يتعلق بالمستشفيات والمستوصفات داخل الشريط الحدودي".

ثم اجتمع مع مسؤول منظمة "الاندرو" في لبنان السيد كريستيان دو كليرك ومسؤول اتحاد غوث الاولاد في لبنان السيد مروان حيداني والمسؤول الصحي في المنظمة الدكتور جاكوب تاديوس، وبحثوا في عمليات توزيع المواد الغذائية التي تقوم بها "الاندرو" وكذلك في المساعدات الطارئة التي اتفق عليها مع "الاندرو" سابقا ووجوب الاسراع فيها.

كذلك اجتمع صباحا مع المدير العام للصحة بالوكالة الدكتور ميشال ثابت وبعض المسؤولين في الوزارة. للبحث في التعريفة للمستشفيات الخاصة. وسيعقد اجتماع آخر لبت الموضوع نهائيا.

واتصل الوزير الراسي برئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص. وتلقى اتصالين من قائد جهاز امن المطار العميد مهدي الحاج حسن ومدير الوقاية الصحية بالوكالة الدكتور ابرهيم الحاج.

مصادرة زجاجات مرطبات جلول

تسلمت وزارة الاقتصاد والتجارة كتابا من المديرية العامة لقوى الامن الداخلي فيه طلب من المدعي العام الاستئنافي في جبل لبنان السيد محمد علي مكي لاتخاذ الاجراءات القانونية اللازمة في شأن المرطبات من انتاج مصنع جلول بعدما ثبت للمدعي العام ان زجاجات هذه المرطبات تحوي مواد فاسدة وجراثيم مضرة بالصحة.

وبتوجيه من مكتب وزير الاقتصاد والتجارة الدكتور نزيه البزري اعطيت التعليمات الضرورية لمصلحة حماية المستهلك لايفاد دوريات مراقبة لمصادرة كل زجاجات مرطبات جلول من المحال والسوبر ماركت ومن المصنع واتلافها مع تنظيم محاضر ضبط في حق المخالف واحالته على القضاء.

وطلب مكتب الوزير من جميع المصالح الاقتصادية في الشمال والبقاع والجنوب مصادرة هذه الزجاجات حفاظا على الصحة العامة. واتصل بوزارة الصحة والشؤون الاجتماعية لاعلامها بالامر.

جلسة غدا لمجلس الضمان

دعي مجلس ادارة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي الى جلسة غدا برئاسة السيد طوني ففالي في مقر الصندوق.

وعلى جدول الاعمال: رفع القيمة الشهرية للتعويضات العائلية، تعويضات نهاية الخدمة، ادوية الصندوق، كتب وزير العمل وردود الادارة عليها عن المواضيع المالية والادارية في الصندوق، اعادة النظر في المرسوم التنظيمي للجنة المالية لدى الصندوق المنصوص عليها في المادة ٣٤ من قانون الضمان، الوضع المالي والاداري في الصندوق لجهة المكننة وضرورة تنفيذها في هذه الفترة الى مواضيع ادارية اخرى.

مطالب موظفي المؤسسات الاستثمارية

اعلن عضو المجلس التنفيذي للاتحاد العمالي العام السيد سعيد مغربل، في بيان اصدره امس ان، مسؤولي النقابات في المؤسسات العامة الاستثمارية في مصالح الكهرباء والمياه والليطاني والسكك الحديد والنقل المشترك عقدوا اجتماعا وبحثوا في نتائج الاتصالات التي جرت مع المسؤولين في شأن تحقيق مطالبهم المشتركة الملحة خصوصا موضوع الاقدمية ورفع الرواتب بنسبة ١ في المئة عن كل سنة خدمة، في ظل الظروف الاقتصادية الراهنة. وتقرر مطالبة كل المسؤولين "للمرة الاخيرة باتخاذ القرار الايجابي بالموافقة على هذه المطالب قبل تاريخ ١٩٩٠/١٠/٢ خصوصا بعدما اقترنت هذه المطالب بموافقة وزيري الوصاية الادارية في وزارة الموارد المائية والكهربائية والاشغال العامة والنقل، وذلك حتى لا تضطر هذه النقابات الى اللجوء الى السلبية تحت ضغط القواعد العمالية التي لم يعد في مقدورها تحمل الظروف المعيشية المستعصية".

بشارة التقى الحص عشية انعقاده
اليوم المؤتمر النقابي الوطني الرابع

العاشرة قبل ظهر اليوم ينعقد المؤتمر النقابي الوطني الرابع في فندق "ريفييرا" في حضور ممثلين للاتحادات النقابية والنقابات والقطاعات المهنية والجمعيات والهيئات الاجتماعية والشعبية والنسائية والطالبية.

وعشية المؤتمر زار رئيس الاتحاد العمالي العام السيد انطوان بشارة رئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص وبحث معه في الوضع الاقتصادي والمعيشي وفي اجواء المؤتمر وكذلك في موضوع دفع الرواتب الى عمال مرفأ بيروت وموظفيه.

واجتمع ايضا وفد من الاتحاد برئاسة السيد بشارة مع ممثلين لـ"الاحزاب والقوى الوطنية". وادلى الامين القطري المساعد لمنظمة حزب البعث العربي الاشتراكي السيد رائف صوفان على الاثر بما يأتي: "في اطار التحرك الذي تقوم به الاحزاب الوطنية لمواجهة الكارثة الاقتصادية والاجتماعية التي تعيشها البلاد، عقد لقاء مشترك ضم قيادة الاحزاب والقوى الوطنية ووفدا من قيادة الاتحاد العمالي العام وهيئة التنسيق للصمود الوطني وجرى خلال اللقاء عرض حصيلة الاتصالات التي اجرتها الاحزاب والقوى الوطنية وطلبت خلالها بحزم من السلطة الشرعية اتخاذ الاجراءات الواجبة لانهاء حال الحرب واتخاذ الخطوات الحكومية والتشريعات اللازمة لمعالجة الوضع الاقتصادي المنهار. كما جرى خلال الاجتماع التشاور في الشعارات والخطوات النضالية التي تساعد في انجاز انهاء حال الحرب اساسا لحل الازمة الاقتصادية جذريا، وكذلك في تحقيق الاجراءات الطارئة التي توقف التدهور الخطير للاوضاع المعيشية وخصوصا ما يتعلق بحماية الليرة اللبنانية ومعالجة المشاكل الاجتماعية المتفاقمة وخصوصا مشكلة المدارس والاقساط. وجرى التفاهم على ابقاء اللقاءات المفتوحة لمواصلة التنسيق في اطار الحركة الشعبية وصوغ التوجيهات الوطنية المركزية التي تحقق انقاذ البلاد".

وقدم المكتب الاقتصادي والاجتماعي في "تجمع اللجان والروابط الشعبية" مذكرة الى المؤتمر طالب فيها بأن تفرض "على الجميع بقوة الشعب وبقوة الحق العام خطة طوارىء اقتصادية اجتماعية" تعمل على تنفيذ البنود الآتية: وقف الحرب الاهلية نهائيا وتحقيق الوفاق الوطني الذي ارسى قواعده اتفاق الطائف ـ على ما فيه من ثغرات ـ وبناء الدولة على اسس عصرية. العمل على تشجيع القطاعات الانتاجية التي تساهم في زيادة الانتاج وامتصاص اليد العاملة عن طريق تخفيف الرسوم المفروضة عليها. تفعيل الادارات الحكومية خصوصا الادارات المختصة بالشؤون الاقتصادية والمالية والاشغال العامة والاجهزة البلدية والتربية. العمل على انجاز المشاريع المائية والكهربائية واعتماد سياسة خفض الدين العام وترشيد الانفاق العام وتشجيع الاستثمارات الخاصة. تعزيز موارد الدولة واستعادة ممتلكاتها المغتصبة ومرافقها المصادرة واموالها المهدورة: المحافظة على فاعلية مصرف لبنان واستقلاليته ضمن الاطار القانوني ومقاومة اي اتجاه الى تعديل قانون النقد والتسليف. العمل على تطبيق القوانين بحزم على المصارف التجارية واجبارها على زيادة رساميلها والتقيد بقواعد النشاط المصرفي، فتح المعابر والغاء كل الحواجز والرسوم غير الشرعية بما يخدم عملية زيادة الانتاج وخفض الاسعار. انشاء مكتب للمحروقات يعمل على توحيد سعر المحروقات في الحدود الدنيا وحصر استيرادها بالدولة، تطبيق سياسة دعم الطحين تطبيقا فاعلا لتحرير المواطن من سيطرة المافيات وجشع اصحاب الافران، الاهتمام بتأهيل العاصمة لتعود وتلعب دورها مركزا اقتصاديا وماليا مرموقا في لبنان والمنطقة، وضع سياسة تعزيز موارد الدولة، وضع خطط لتوفير الخدمات الاساسية للمواطن من طبابة وتعليم ونقل عام وكهرباء وهاتف، مباشرة وضع خطط اسكانية متكاملة، البدء بتنفيذ خطط شاملة ومدروسة لاعادة المهجرين الى بيوتهم الاصلية في مختلف المناطق اللبنانية. وضع قوانين صارمة لمراقبة الاسعار ومنع عرضها بالدولار وتفعيل مصلحة حماية المستهلك. استعجال العمل من اجل انشاء الصندوق العربي والدولي لمساعدة لبنان واقرار مبدأ السلم المتحرك للاجور.

الجلسة الاسبوعية للمجلس المركزي

رأس امس حاكم مصرف لبنان الدكتور ادمون نعيم الجلسة الاسبوعية للمجلس المركزي في حضور نوابه الاول والثالث والرابع والمدير العام لوزارة الاقتصاد والتجارة بالنيابة السيد اميل جبارة، واقر منح مستخدمي المصرف راتب شهر لتمكينهم من مواجهة الاعباء المعيشية الراهنة. ودرس طلبات لمصارف عدة واوامر دفع واردة من ادارات ومؤسسات رسمية.

برنامج الامم المتحدة للانماء يدرّب موظفين في مجالات الاتصالات

اجتمع امس وزير البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية الدكتور جورج سعادة مع ممثل برنامج الامم المتحدة للانماء الدكتور جورج ابو جودة في حضور المدير العام للانشاء والتجهيز المهندس ايلي عيد، وبحث معه في اوجه التعاون بين الوزارة والبرنامج.

ونقل الدكتور ابو جودة الى الوزير سعادة تفاصيل برنامج التدريب في مجالات الاتصالات على حساب الامم المتحدة وحصة لبنان منه. وطلب الوزير من المعنيين في الوزارة اعداد لوائح باسماء الفنيين الذين سينتدبون وفقا لاختصاصاتهم وكفاياتهم العلمية والفنية للافادة من برنامج التدريب في ضوء حاجات لبنان.

وابدى الدكتور ابو جوجودة استعداد برنامج الامم المتحدة لتمويل مشروع تنفيذ وحدات الاتصال التي قدمتها الحكومة الايطالية هبة وتركيبها فور وصولها الى لبنان. وطلب الوزير وضع تقرير مفصل عن نوع هذه المعدات وكلفة تركيبها تمهيدا لرفعه الى الامم المتحدة لتحديد نسبة مساهمتها في كلفة التجهيز والتركيب.

كذلك ابلغ الدكتور ابو جودة الى الوزير سعادة انه في انتظار الموافقة النهائية من مقر برنامج الامم المتحدة في جنيف للبدء بشحن البطاريات، حاجة المراكز الهاتفية، المقدمة الى لبنان والتي تقدر قيمتها بنحو ٦٠٠ الف دولار اميركي.

من جهة اخرى، اصدر الوزير سعادة تعميما بالرقم ١٦١ الى جميع الموظفين الذين يتعاطون استيفاء رسوم المخابرات الدولية فيه:

"يطلب من جميع موظفي وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية وخصوصا الذين يتعاطون استيفاء الاموال العمومية من مراكز الاستثمار: انطلياس، بكفيا، بيت مري، برمانا، المنصورية، فرن الشباك، الحازمية، وادي شحرور وغيرها من المراكز التي قد تنشأ في ما بعد في قضاءي بعبدا والمتن اسوة بما يجري في بقية المراكز الهاتفية والمكاتب البريدية، ايداع جميع هذه الاموال تحت طائلة المسؤولية الادارية والجزائية في المصارف التي سبق للوزارة ان وافقت على التعامل معها.

كما يطلب من هذه المصارف المثابرة على تحويل هذه الاموال الى حساب الوزارة لدى مصرف لبنان الرقم ٥٣ وذلك في تاريخ الرابع عشر والثامن والعشرين من كل شهر.

ويحظر على كل الموظفين الذين يتعاطون الشأن المالي توقيع اية معاملة مالية او تنفيذ اي امر ما لم يكن صادرا عن السلطة الشرعية تحت طائلة المسؤولية، على ان تشمل هذه المسؤولية الموظف المسؤول باموالة الخاصة.

اننا اذ نعلق اهمية كبرى على هذا التعميم حفاظا على الاموال العمومية، نطلب من جميع المسؤولين الاداريين على جميع المستويات السهر على حسن تطبيقه".

واصدر تعميما بالرقم ١٦٢ الى كل الشركات والملتزمين الذين يتعاملون مع وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية فيه: "تلفت وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية جميع الشركات والملتزمين الى عدم بالقيام بأي عمل يرتب دينا على الدولة ما لم يكن صادرا من السلطة الشرعية الممثلة بالوزير وبالمديرين العامين السادة: خضر منصور، ايلي عيد وعمر طبارة، كما يحظر عليهم القيام بأي عمل في منشآت الوزارة تحت طائلة المسؤولية الجزائية".

سعادة يقترح تضمين عقود وزارته شروط دفع ميسرة لتشجيع الملتزمين

اقترح وزير البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية الدكتور جورج سعادة تضمين الاحكام المتعلقة بتحديد شروط الدفع الواردة في دفاتر الشروط والعقود، شروط دفع ميسرة لتشجيع العارضين على الاشتراك في التلزيمات التي تجريها الوزارة.

ووجه كتابا في هذا الشأن الى مجلس الوزراء فيه: "تعاني هذه الوزارة صعوبات عدة في تنفيذ المشاريع والصفقات التي تجريها لاشغال الانشاء والترميم والصيانة للمنشآت الهاتفية على اختلاف انواعها واختصاصاتها من تجهيزات للمراكز الى الاتصالات والشبكات والقوى المحركة والمعدات واللوازم والعدد وتجهيز الابنية الخ... وغير خاف ان هذه الصعوبات نتجت من عدم تمكن الملتزمين والموردين من قبض استحقاقاتهم في المواعيد المحددة في دفاتر الشروط او في العقود المبرمة لاسباب كان يعود مصدرها الى مصرف لبنان.

وبما ان التمادي في هذا الوضع الذي تصطدم به الوزارة منذ اكثر من اربع سنوات ادى الى زعزعة الثقة بالادارة وبالتالي الى امتناع العارضين عن الاشتراك في التلزيمات التي تجريها الادارة وفقا لشروط الدفع التي كانت معتمدة الى تاريخه.

لقد ترتب على هذا الوضع محاذير عدة كانت الادارة في غنى عنها وعن النتائج السلبية التي تسببت فيها ولاسيما:

١ ـ دفع اموال اضافية فرق اسعار نظرا الى مطالبة الملتزمين بفسخ التزاماتهم او اعادة التلزيم للتدني المستمر في سعر صرف الليرة اللبنانية بالنسبة الى العملات الاجنبية.

٢ ـ التأخير في انجاز المشاريع وفقا للمواعيد الملحوظة في مخططات العمل مما انعكس سلبا على تأدية الخدمات الهاتفية للمواطنين في السرعة المتوخاة والحق الضرر بخزينة الادارة لتكبيدها نفقات اضافية من جراء التأخير الحاصل في اجراء الاشغال ناهيك بالنقص الذي يلحق بوارداتها من جهة ثانية.

في المقترحات:

استنادا الى ما تقدم عرضه. وافساحا في المجال لاستئناف تنفيذ مشاريع الادارة في صورة طبيعية في ظل الوضع الراهن، وجدنا من المناسب اتخاذ التدابير الآتية:

اولا: تضمين الاحكام المتعلقة بتحديد شروط الدفع الواردة في دفاتر الشروط والعقود ما يلي:

١ ـ دفع سلفة لغاية ٢٥ في المئة من قيمة كل صفقة استنادا الى احكام المادة ١٣٧ من قانون المحاسبة العمومية ايا كانت قيمتها.

٢ ـ دفع ثمن المعدات والعدد واللوازم والخدمات الملزمة بالعملات الاجنبية بموجب فتح اعتمادات مستندية لدى مصرف لبنان.

ثانيا: تأمين المبالغ المتعاقد عليها بالعملة الاجنبية على اساس تحويل ما يعادلها بالعملة اللبنانية بواسطة مصرف لبنان وايداعها في حساب خاص للادارة وذلك بناء على اشعار خطي ترسله الادارة الى مصرف لبنان فور المصادقة على كل التزام.

لذلك نرجو التفضل بالموافقة على هذه الاقتراحات".

"رابطة اطباء صيدا" تؤيد نقابة الاطباء

صيدا ـ "النهار":

أيدت "رابطة الاطباء في صيدا" بعد اجتماع عقدته امس مواقف نقابة اطباء لبنان و"تعلن دعمها المطلق لكل القرارات الصادرة عنها في كل الشؤون الطبية"، واكدت "وحدة الجسم الطبي في مواجهة كل التعديات التي يواجهها الاطباء في هذه الظروف الصعبة من تاريخ لبنان". ورفضت "كل المواقف والبيانات الصادرة عن ادارة الضمان في خصوص الاطباء خصوصا قراره الاخير بفصل اربعين طبيبا والتشهير بهم". ودعت الى "تنفيذ ميثاق الشرف المعقود بين نقابة الاطباء ومجلس ادارة الضمان الذي لا يزال يماطل في اخراجه الى حيز التطبيق منذ اكثر من سنتين". وطالب "باشراك نقابة الاطباء بممثلين لها في مجلس ادارة الضمان للتخطيط ولمراقبة حسن سير العمل وتنفيذه في هذه المؤسسة" و"توحيد التعريفة الطبية في كل المؤسسات الصحية على اراضي الدولة اللبنانية واخراج هذه المؤسسات من بؤر السمسرة والرشاوى والفساد". وتمنت على نقابة المستشفيات في لبنان "التنسيق الدائم بينها وبين نقابة الاطباء حفاظا على المجتمع الطبي وصونا لحقوق الاطباء والمستشفيات معا". واهابت بكل الهيئات والروابط الصحية والجسم الطبي الالتفاف حول نقابة الاطباء و"تعلن تأييدها القوي للتحرك الشعبي في مواجهة انهيار الاوضاع في كل الميادين والقطاعات الاقتصادية والاجتماعية والصحية".

حملة اعلامية للنظافة في طرابلس

طرابلس ـ "النهار":

تحت شعار "من اجل مدينة جميلة ونظيفة" وزعت امس بلدية طرابلس قصاصات من احجام كبيرة وصغيرة دعت فيها المواطن الى التعاون مع البلدية والمساهمة في نظافة المدينة ووضع النفايات في اكياس محكمة الاغلاق داخل البراميل التابعة للبلدية، وكتب على بعضها "حماية البيئة واجب وطني على كل مواطن ومسؤول".

"اللجنة الشعبية لدعم الليرة اللبنانية"

قالت "اللجنة الشعبية لدعم الليرة اللبنانية" في بيان اصدرته امس: "الغلاء يزداد ضراوة، والفقر يتسع في انتشاره، ويتصاعد ثمن الدولار من دون حدود (...) اما المعاشات فقد اصبحت اقرب الى الوهم والخيال، منها الى الواقع والحقيقة (...) يتلوى الشعب في لبنان ولا يعرف كيف يتقي العوز والجوع، ويكاد يفترسه البؤس واليأس. ويؤثر ذلك سلبا على اخلاقه وعاداته، حتى ليكاد يشرف في ذلك على انحلال اجتماعي خطير. وامام كل هذه المعاناة المتمادية ماذا فعل الحكم في لبنان؟".

وطالب بتحقيق المطالب الآتية:

"١ـ منع التعامل بالدولار وحصره فقط بالمصرف المركزي.

٢ـ استعادة الدولة كل مرافئها ومرافقها العامة المغتصبة.

٣ـ دعم الدولة لبعض المواد الضرورية والملحة ولاسيما منها المحروقات.

٤ـ تشديد الرقابة على استيراد الادوية وتسعيرها.

٥ـ تعزيز التعليم الرسمي بجميع اطرافه وعناصره، وتحديد الاقساط المدرسية بما يتناسب والظروف المعيشية الصعبة للمواطنين.

٦ـ تعزيز حركة الانتاج وحماية الصناعة الوطنية".

ارتفاع سعر الخبز في طرابلس

طرابلس ـ "النهار":

عمد بعض اصحاب الافران في طرابلس وبعض القرى الشمالية الى رفع سعر ربطة الخبز من ٣٥٠ الى ٥٠٠ ليرة. وتباع في السوق السوداء بـ٦٠٠ ليرة وخفض وزنها من ٢ كيلغ الى ١،٤٠٠ كيلغ.

"مؤتمر جنوبي عام" في صور

صور ـ "النهار":

عقد امس "مؤتمر جنوبي عام" بدعوة من المكتب العمالي لحركة "امل" في نادي الامام الصادق في صور حضره ممثلون للنقابات والفاعليات الاقتصادية في الجنوب للبحث في المشاكل الاقتصادية المتفاقمة وفي مقدمها الغلاء وتدني سعر الليرة والتي تسببت في جمود كل القطاعات. وتطرق البحث الى سبل التوصل الى حل وطني شامل والقيام بخطوات لاطلاع المسؤولين على حقيقة الاوضاع المأسوية.

وتكلم في المؤتمر كل من السادة: ابو عباس نصر باسم المكتب العمالي وابو محمد الحريري رئيس نقابة العمال الزراعيين في الجنوب، والحاج محمد بواب رئيس نقابة صيادي السمك في صور والسيد محمد شعلان رئيس "اللجان النقابية لعمال الجنوب".

واصدر المؤتمرون توصيات رفعوها الى المكتب العمالي للحركة والاتحاد العمالي العام، وانبثقت من كل نقابة او تجمع عمالي لجان ومندوبون لمتابعة المطالب الملحة.

بورصة بيروت

استمرار تجميد الدولار في بيروت

الايام تتوالى وتكاد تتشابه في سوق القطع في بيروت حيث باتت تقلبات اسعار الصرف ضيقة ومجالات الربح ضئيلة منذ قرر مصرف لبنان التدخل قبل اسبوعين بائعا الدولار بـ١١٩٠،٠٠٠ ليرة ليثبته يوميا عند الاقفال بـ١١٨٥،٠٠٠ ليرة. وهذا ما حصل امس وفقا للسيناريو المعتمد منذ ايام، اذ بعدما فتح الدولار بما بين ١١٨٠،٠٠٠ و١١٩٠،٠٠٠ ليرة، جرت محاولات حثيثة لدفعه الى ما فوق عتبة الـ١٢٠٠،٠٠٠ ليرة اصطدمت، شأنها كل يوم، بتدخل مصرف لبنان بائعا بـ١١٩٠،٠٠٠ ليرة ليعيده عند الاقفال الى ١١٨٥،٠٠٠ ليرة.

وتبين من حجم المبادلات، الاخذ في التضاؤل والذي لم يتعد امس خمسة ملايين دولار، ان المضاربين ضد النقد الوطني باتوا شبه محاصرين لا يجرؤون على اتخاذ مبادرات جديدة في ظل مراوحة الاسعار وارتفاع كلفة الليرة التي تفوق فروقات القطع.

وقف التراجع في الخارج

في الخارج، توقف الدولار عن التراجع في اسواق القطع العالمية بعدما نشطت عمليات تحقيق الارباح على العملات الاوروبية والين الياباني التي استفادت كثيرا من ضعف الورقة الخضراء في المدة الاخيرة ولاسيما بعد صدور مؤشرات اقتصادية اميركية عدة اشاعت شعورا من الخوف على مستقبل الاستثمار في الولايات المتحدة.

وكان للتصريح الذي ادلى به امس رئيس جهاز الاحتياط الفيديرالي السيد الان غرينسبان وفيه أن الاقتصاد الاميركي لا يزال بعيدا عن حالات الركود وان اظهرت بعض قطاعاته تراخيا اثر نشوب ازمة الخليج وارتفاع اسعار النفط اثره في تخفيف الضغوط على الدولار، خصوصا انه عاد وربط احتمالات خفض معدلات الفائدة الاميركية تحفيزا للنشاط بتوصل البيت الابيض والكونغرس الى اتفاق في شأن خفض عجز الموازنة الفيديرالية، وهو أمر بعيد المنال في المدى المنظور.

الى ذلك، جاء تراجع اسعار النفط امس الى ما دون ٣٢ دولارا البرميل في سوق لندن ليضغط على الجنيه الاسترليني وينعش الطلب على الدولار الذي اقفل في لندن كالاتي:

ـ ١،٨٨٧٠ للجنيه الاسترليني في مقابل ١،٩١٩٠ اول من امس.
ـ ١،٥٦٨٠ مارك الماني في مقابل ١،٥٤٨٠.
ـ ١،٣٠٤٠ فرنك سويسري في مقابل ١،٢٨٣٠.
ـ ٥،٢٥ فرنك فرنسي في مقابل ٥،١٨٤٠.
ـ ١٣٧،٦٥ ين ياباني في مقابل ١٣٧،٣٠.

وكانت فائدة اليورودولار في سوق لندن كالاتي: ١/٨ ٨ في المئة لشهر، ١/١٦ ٨ في المئة لشهرين وثلاثة اشهر، ١/٨ ٨ في المئة لستة اشهر و١/٤ ٨ في المئة لسنة.

استمرار تراجع الذهب وتماسك الفضة

مضت اسعار الذهب في التراجع بعد تنامي عمليات تحقيق الارباح على المعدن الثمين، ولاسيما عقب توقف الدولار عن الانخفاض واسعار النفط الخام عن الارتفاع، فاقفلت الاونصة منه في سوق لندن بـ٣٨٧،٤٥ دولارا في مقابل ٣٨٨،٠٠ دولارا اول من امس، بعدما ثبتت بـ٣٨٦،٤٥ دولارا قبل الظهر وبـ٣٨٦،٥٠ دولارا بعد الظهر.

واظهرت اسعار الفضة تماسكا ملحوظا نتيجة عمليات تغطية لمراكز مكشوفة، فاقفلت الاونصة منها في سوق لندن بـ٤،٨٢٥٠ دولارات في مقابل ٤،٨٠ دولارات اول من امس، بعدما ثبتت ظهرا بـ٤،٨٠ دولارات.

هنا اسعار العملات والذهب والفضة كما في نشرة بورصة بيروت ليوم الاربعاء ١٩ ايلول ١٩٩٠، وهي لاقفال الساعة الثانية عشرة ظهرا:

	الشراء ل.ل.	المبيع ل.ل.
الليرة السورية	٣٦٠٠٠	٣٧٠٠٠
الدينار العراقي	-	-
الدينار الكويتي	-	-
الدينار الاردني	١٤٥٠٠٠٠	١٤٧٠٠٠٠
الدينار البحراني	٣١٢٥٠٠٠	٣١٧٥٠٠٠
الدينار الليبي	٣٩٥٠٠٠	٤٠٥٠٠٠
درهم الامارات العربية	٣١٠٠٠٠	٣١٢٠٠٠
الريال السعودي	٣٠٨٠٠٠	٣١٠٠٠٠
الريال القطري	٣١١٠٠٠	٣١٢٠٠٠
الريال العماني	٣٠٠٥٠٠٠	٣٠١٠٠٠٠
الجنيه المصري	٤١٢٠٠٠	٤٢٠٠٠٠
الجنيه الاسترليني	٢٢٥٥٠٠٠	٢٢٨٥٠٠٠
المارك الالماني	٧٥٥٠٠٠	٧٦٥٠٠٠
الفلوران الهولندي	٦٧٠٠٠٠	٦٨٠٠٠٠
الدراخما اليونانية	٦،٥٠	٦،٧٥
الفرنك الفرنسي	٢٢٥٠٠٠	٢٢٩٠٠٠
الفرنك السويسري	٩١٥٠٠٠	٩٢٥٠٠٠
الفرنك البلجيكي	٣٦٠٥٠	٣٨٠٥٠
الكورون الدانماركي	١٩٧٠٠٠	١٩٩٠٠٠
الكورون الاسوجي	٢٠٥٠٠٠	٢٠٨٠٠٠
البيزيتا الاسبانية	١٠٠٥٠	١١٠٠٠
الليرة التركية	٠،٣٣	٠،٣٥
الليرة القبرصية	٢٤٨٥٠٠٠	٢٥٥٠٠٠٠
الالف لير ايطالي	١٠٠٠٠٠٠	١٠٢٠٠٠٠
الالف فرنك افريقي	٤٤٢٠٠٠٠	٤٥٠٠٠٠٠
الالف ين ياباني	٨٥٦٥٠٠٠	٨٦٦٥٠٠٠
الدولار الاميركي حوالة	١١٨٠٠٠٠	١١٩٠٠٠٠
الدولار الاميركي بنكنوط	١١٨٠٠٠٠	١١٩٠٠٠٠
الدولار الاوسترالي	٩٠٨٠٠٠	٩٢٠٠٠٠
الدولار الكندي	١٠١٠	١٠٣٠

	الشراء ل.ل.	المبيع ل.ل.
الليرة الانكليزية ملك باب اول	١٠٦٥٠٠	١٠٨٥٠٠
الليرة الايرانية	١٠٦٢٢٥	١٠٨٢٢٥
الليرة العثمانية	٩٤٥١٠	٩٦٥١٠
البزوتي المكسيكي	٥٤٥٥٣٠	٥٥٣٥٣٠
كيلو الذهب عيار ٩٩٥	١٤٥٥١٦٧٥	١٤٧٥١٦٧٥
اونصة الذهب	٣٨٦،٠٠ د	٣٨٨ د
كيلو الفضة	١٨١٢٠٠	١٨٣٢٠٠
اونصة الفضة	٤،٨٠ د	٤،٨٣ د

البتونيا شرائط

زهرة البتونيا. (ن.ن.)

الشوف ـ ...:

اسمها زهرة البتونيا، في احواضنا والمساكب، وفي كل لبنان. عروسة في ثوبها الناصع. وحمراء او بنفسجية او مطرطشة ومنه وخمسون نوعا والوان كثيرة من عادي ومكبس.

مع اواخر شباط وهبوب رائحة الربيع تفلش البذور مشاتل. وتطلع ونفردها. ونوزعها على الدرج والشرفات والمداخل والاحواض. شرائط وكؤوسا تغمز الشمس وتبارحها متثاقلة. وعلى الساق وبر ومادة لزجة تمنع الحشرات من الاقتراب وايذائها، وهي شاطرة وكريمة، على مد النظر.

ناصيف ناصيف

المسرح فن الظهور والشعر فن الاختفاء

بول شاوول

الشاعر بول شاوول، غادر بيروت قبل قليل من الاشهر ليعمل موقتا في نيقوسيا، وفي الغياب الموقت لم يكتب اي قصيدة، لان قصيدته لا تولد الا في بيروت. فانكب على كتابة المسرح. جاء في زيارة الى بيروت، التقيته بعد شوق.

● لماذا، وكيف يعيش الشاعر بول شاوول بعيدا عن بيروت، قلت يوما انك لا تستطيع كتابة القصيدة الا في بيروت؟

- لم اكتب اي قصيدة في نيقوسيا سوى قصيدة قدمتها الى رينه شار في ذكرى وفاته، واخرى "رونشما" ومنذ حوالي سنة لم اقرأ حتى قصيدة واحدة. بعيد عن الشعر هذه الايام، وبعيد عن قراءة الشعر، لكنني مشغول منذ فترة بكتابة المسرح. كتبت مسرحيتين، وترجمت مسرحيات. وانا الآن في صدد كتابة مسرحية جديدة.

اذن، من الصعب جدا ان اجد القصيدة خارج بيروت، ولا اعرف هل المسرح فن الجفاف، او محاولة للتعويض عن كتابة الشعر. بالطبع عندي قصيدة كتبتها منذ ثلاث سنوات في بيروت، وانتظر ان اعود الى بيروت كي اعود الى قراءتها وصياغتها. حاليا لا اتعامل الا مع المسرح. واظن ان المسرح ولو تخلله شعر يوظف في المسرحية فانه حالة نقيضة للشعر.

● هل يعني ان كتابة المسرح هناك كانت المتنفس الاقرب لنفسك، وتاليا هل خففت هذه الكتابة من الندم على فراق بيروت؟

- ليس هناك ندم على فراق بيروت. مغادرتي موقتة، انت تعرف ان بيتي غير قابل للسكن في بيروت لانه اصيب، واحاول الآن ترميمه. ثم اني ذهبت الى هناك لاسباب مهنية موقتة، وكثير من المثقفين منذ عام ١٩٧٥ حتى الآن غادروا بيروت. منهم من غادر وعاد، ومنهم من غاب خمس سنوات او ثلاث سنوات او سنة. المهم ان الذي بقي في بيروت وكان غادر يعرف ان لا احد يترك مدينته باختياره، ونحن منذورون لا نتحكم في اختياراتنا.

اما عن المتنفس، فقد تكون الكتابة النقدية او المسرحية نوعا من التنفس، ونوعا ايضا من الاستمرارية، لاني اظن ان الشاعر، او الكاتب ينبغي ان تبقى يداه في ماء اللغة كي لا تيبسا، وهذا ما درجت عليه منذ مدة طويلة. عندما لا اكتب شعرا اترجم او اكتب مسرحا، او حكايات او قصصا او نقدا كي لا ابتعد عن اللغة بتشعباتها وتنوعاتها، لان الذي يترك القراءة، والكتابة تتصدأ روحه وفكره واصابعه. ثم لان المسرح نفسه في اهتماماتي الاساسية منذ ١٩٧٤ حين كتبت مسرحية "المتمردة" التي قدمتها الممثلة الكبيرة نضال الاشقر في بيروت واخرجها فؤاد نعيم، وكانت اخر عمل لهما في بيروت. كتابة المسرح ايضا شيء اساسي ولعبته مختلفة تماما، كما قلت عن لعبة الشعر. انها لعبة مقايضة الواقع بواقع اخر. او الاحرى، التوغل من خلال الواقع الى ضمير الواقع وخلفياته. قد يتطلب الشعر مناخا حميميا مباشرا لي، اما المسرح فقد يتطلب احيانا مسافة اقل سخونة والتصاقا، وكما تعرف ان معظم ما كتبته مسرحا كان عن الواقع اللبناني، وعن واقع ما يجري في لبنان منذ ١٥ سنة، ابتداء بـ"المتمردة" وانتهاء بـ"الحلبة" ومرورا بـ"ميتة تنكارية" و"شكري بدوي ينتحر". هناك مسرحية واحدة كتبتها خارج هواجس الواقع اللبناني، هي مسرحية عربية، اسمها: "مسرحية عربية" عربية، كتبتها من ضمن اتفاق مع اتحاد الفنانين العرب باعتبارها من انتاجه، وتضم عناصر فنية عربية. وسواء كنت في بيروت كتبت شعرا او كنت في نيقوسيا وكتبت مسرحا، فالهاجس الاكبر هو مدينتي ولبناني واهلي، حيث كنت معهم طوال ١٤ عاما من هذه الحرب العبثية.

● ما هي خصوصية الكتابة في الغربة؟

- ان غياب ٧ اشهر لا اظنه يشكل غربة يا صديقي. الغربة الحقيقية تبدأ بغياب سنوات وبفك ارتباط مباشر بالواقع. وقبرص لا تبعد الا ربع ساعة عن بيروت. انها مغادرة موقتة اقل من غربة. ومن الصعب ان تحمل خصائص لكتابة تسمى مهجرية او اغترابية او مسميات اخرى. لم الاحظ حتى الآن سوى حنين واشتياق الى يوميات بيروت وبيتي وحميمياته، او الاحرى ما تبقى من بيتي. لم اكتمل في الغربة بعد كي تظهر في كتاباتي. واتمنى ان لا تكتمل، اي ان اعود في الاشهر المقبلة الى بيروت.

● في "موت نرسيس" ديوانك الصادر اخيرا، هموم مشحونة بقلق كبير، وكان هذا القلق كان الانذار للخروج من بيروت؟

- لا اظن ذلك، ولا اعتبر القصيدة طابعا تنبوئيا، سواء كان نذيرا ام بشيرا، بالمعنى الاسود وبالمعنى الابيض. وفي هذا المجال كتبت مرارا عن المتنبئين والرؤيويين بطريقة فيها سخرية. القصيدة هي كالشاعر، صغير يخرج من الداخل ويصطدم بالخارج ويرتطم بالناس، او يهرب الى الملجأ. الشاعر فأر صغير يقرض الواقع مجردا من حالات البطولة.

بول شاوول. "من يترك ماء اللغة تيبس يداه".

فرحت بهذا السؤال لانه اتاح لي ان اتكلم عن هذه الناحية. الحرب في لبنان جردت البطولة من حالاتها التقليدية، وصار البطل للناس هو القاتل والمجرم والسفاح والجاسوس. لان هؤلاء هم صنعوا بطولة الحرب في لبنان.

البطل الحقيقي الذي افرزته الحرب هذا الانسان الخائف، هذا الفأر الذي يفزع الى الملجأ والى داخل البنايات. هذا الانسان المهان والمطارد والمسحوق والذي يهجر وقدم منازله ومدنه واحياؤه، ويذبح على الهوية على يد بطل جاسوس، وعلى ايدي قوى تهيمن هنا وهناك والكل يعرف انها مزروعة لالغائه، والغاء ارضه واذلاله وسرقته وقتله. البطل الحقيقي هو هذا اللبناني العاجز امام عنف هؤلاء وجنونهم. لاننا واقع محبط انكسرت فيه صورة البطل النبيل الكريم، الذي يعفو عن المقدرة، الذي يهب لنجدة اهله ووطنه الذي يعف عن المغنمة. انكسرت صورة عنترة عندنا، وصار عنترة لصا في الشوارع يسرق الواجهات والسجاد ويقتل الاطفال في بطون اماتهم، ويعمل لحساب الاجهزة والعدو. من هنا تحمل القصيدة كل هذه الانكسارات والاحباطات تتوغل في عمق الذات في نوع من النرجسية المغلقة او النرجسية الملطخة بالدم والتراب والصباحات المظلمة وبالماء الذي تطفو عليه الخوذ والاوراق الساقطة. هذا هو مناخ قصيدة "موت نرسيس" التي نشرتها في "النهار" و"الحصاد" التي نشرتها ايضا هنا في "النهار".

كل انسان اليوم وحيد وعار، او اعزل ومثقوبة ذاكرته ومحطمة، فقد هذا الوهم الجميل، وهم التغيير والديموقراطية والايديولوجيا والمجتمع الافضل. كل هذا كان جزءا من حلم جيل ما قبل الحرب. ويقف هذا الجيل صفر اليدين اليوم، يبحث عن القصيدة العابثة والقاسية والمليئة بكسوره اللامتناهية. اذا فقد الشاعر كل هذه الذاكرة والاحلام فكيف يمكن للقصيدة ان تتنبأ. انها معزولة ومدعوسة ومحطمة في داخل الشاعر وعلى الورق.

● ايضا في "موت نرسيس" ما يدل على حقيقة اخرى في ذاتك؟

- "موت نرسيس" حالة التمزق التي اشرت اليها. وحالة المرآة المكسورة. اذا كان لي ان اتكلم عن لغتها فهي استمرار لـ"بوصلة الدم" و"ايها الطاعن في الموت" ولـ"وجه يسقط ولا يصل" من حيث الكثافة وجنون الحركة التي لا تتقيد في قصيدة "الحصاد" باية حواجز ايقاعية. وكأن "الحصاد" جملة واحدة متداخلة، متواصلة تلهث بدون تعب، وتدور على نفسها كطاحونة. او كمن يلحس المبرد بلسانه.

ولهذا هذه المجموعة المكونة من اربع قصائد كأنها قصيدة واحدة من حيث تقارب لغتها وايقاعها. ليست نصا مفتوحا كما اعتبرها البعض وهذا من حقهم انها قصيدة مشغولة، منحوتة رغم مناخ الهذيان فيها. انها من الهذيان المنحوت او رغم تفلت الظاهر في تخومها. اقول قصيدة لانك تعرف ان القصيدة تعني البنية الصارمة المغلقة على ذاتها والتي تصل الى اللاانساني فلا تتداخل مع السردية ولا مع الخطابية ولا مع الانشائية ولا مع البلاغية التي هي عناصر تناقض مفهوم القصيدة. تنزع عنها هويتها الخاصة للقصيدة. ولهذا استعملت كلمة منحوتة. وانا من الذين يتبعون الشغل الصعب والمتكرر والصياغات الطويلة على المعطى للقصيدة بحيث يمكن ان اكتبها عشر مرات او خمسين مرة في شهر او في سنة او سنتين لان القصيدة ايضا عندما تشغل بهذه العناية تحسم بين ما هو شفوي وكتابي. او الاحرى تساعد على هذا الحسم. في هذا المجال حتى الستينات لم يحسم الشعر العربي هذه المشكلة بين ما هو شفوي وما هو كتابي. ظهرت تنظيرات عن القصيدة المكتوبة. ولكن كان في النص اليباس، لان الشاعر العربي حتى الستينات بقي شاعرا خطابيا رغم شعارات الحداثة والرؤيا، حتى مثلا هناك جزء كبير من بدر شاكر السياب وعبد الوهاب البياتي ونازك الملائكة رغم الثورة الشعرية التي اطلقت على ايديهم جزء خطابي. نقول هذا دون ان نغفل تجربة السياب الكبيرة. حتى عند بعض شعراء الستينات كادونيس الذي ينظر للكتابة. فهناك في شعره متن بلاغي خطابي يهدد القصيدة نفسها، والدليل ان ادونيس يحيي امسيات ويصفق لشعره، وهذا يرتبط بخطابيته، بينما شوقي ابي شقرا وخصوصا في ديوانه "سنجاب يقع من البرج" وغيره لا يمكن ان تقع فيه انماط وايقاعات خطابية، والقول اياه ينطبق على انسي الحاج في "الراس المقطوع" و"ماضي الايام الآتية"، وكذلك توفيق الصايغ. لهذا اقول هناك شعراء في الستينات والسبعينات بين ما هو تطريبي وبين ما هو كتابي، ويمكن هنا ان اذكر عددا من شعراء السبعينات لا يمكن ان تقرأ قصائدهم امام "ميكروفون" او جمهور. اقول شعراء السبعينات وبعض شعراء الستينات حسموا ايضا مع الجمهور العريض. فالشعر الشفوي شعر الجماهير الواسعة. والشعر الكتابي شعر الكتاب والمجلة، شعر القلة تقرأه وحدك خارج الارهاب الجماهيري وارهاب الصوت والبدلة والاحناك والحناجر والخناجر والصياح والتأوه والتزمير، اي كما يحصل في المهرجانات الشعرية التي هي عار على الشعر. لان كل مهرجان شعر يتسلق فيه الشاعر الميكروفونات والمنابر يؤخر الشعر سنوات. بهذا المعنى شعري من "ايها الطاعن في الموت" حتى "موت نرسيس" شعر مكتوب، ولا يمكن ان يلتقي الشفوي والجماهير العريضة والطويلة.

● كيف ترى الكتابة الشعرية الجديدة؟

- ممتازة، انا كتبت مرارا عن الشعراء الذين اصدروا دواوين ابتداء من الثمانينات وحتى اليوم، وقلت ان هؤلاء وان كانوا ينفصلون عمن قبلهم كمسافة انقطاع، لا يزال فيهم حيوية القصيدة الجديدة وهمومها الطليعية التي تحافظ على علاقتها بما قبلها، وتقدم ملامحها الخاصة. ومن الظلم ان نحكم على هؤلاء الشعراء من خلال قصائد، او حتى من ديوان شعري، لان كل شعر هو مشروع حتى ولو كان عمره مئة سنة. المهم ان نبحث في ملامح وبذور تتجدد في قصائدهم وهذا وجدته في العديد من نتاجات هؤلاء لان عقدة الالغاء ينبغي ان نتخلص منها. لا يمكن ان نلغي بشطبة قلم شاعرا او تجربة شعراء، لاننا نبحث عن الظواهر الشعرية في هؤلاء الشعراء. ولا يجب ان نقف عند تفصيل هنا او هناك. ومن كان متابعا الشعر الجديد يتاكد ان الشعراء اللبنانيين اليوم وبعض الشعراء من جيل السبعينات والثمانينات والتسعينات (اذا جاز ان نقول) في طليعة الشعراء العرب.

● ايضا، كيف ترى المسرح اليوم، هل هو في عافيته ويقدم الجديد؟

- انا غائب منذ ستة اشهر عن بيروت، لم يتوافر لي ان اشاهد مسرحيات. شاهدت مسرحية منصور الرحباني "صيف ٨٤٠" وقيل لي ان مشهور مصطفى قدم مسرحية. ما قدم لا يشكل ظاهرة لكن المسرح اللبناني في الفترة الاخيرة، بالطبع وارتباطا بالظروف وبقمع القوى الخاصة والمسلحة وفي حالة التشرذم وفي حروب هذه القوى بعضها على بعضها والتسلط والازمات الاقتصادية والهجرة اللبنانية وتوقف عدد من المسرحيين عن العمل، كل هذا من الطبيعي ان يؤثر في تطور الحركة المسرحية الجدية والطليعية، لهذا طغى في المرة الاخيرة المسرح السهل، مسرح النجم الواحد والنكسات المتداولة اليومية والقفشات. يعني ان المسرح التجاري بامتياز لم يتعفف عن التجارة بالطائفية والمآسي والغرائز لهذا رأيي مطلوب منا جميعا ومن الطليعيين والجيل السابق والجديين في الجدد ان يحاولوا اخراج المسرح من هذه الموجة التجارية التي قد تهدد المسرح اللبناني ككل. واظن من ناحية اخرى ان المسرح العربي عامة ليس بافضل حالا، لان المسرح التجاري في مصر والكويت وقطر طاغ جماهيريا على المسرح الجدي والطليعي. صارت المسرحية عبارة عن تركيبة من اغنيات واستعراضات ونكات وهزات بطن، والكلمات البذيئة تركيبة سهلة، ومن خلالها تدر الملايين من الجنيهات والدولارات. لهذا اخاف على المسرح العربي من الانقراض اذا استمر على هذا النحو، اذا لم يقف المسرحي العربي وقفة صامدة ازاء الاغراءات التي يقدمها لها المنتجون المسرحيون، وهم في غالبهم تجار خردة كما يقال، وتجار احذية ومقاولون.

اذن، فلنحرر المسرح اللبناني والعربي من المقاولين.

● بعد التجربة التي عشتها في الشعر والمسرح، اين تجد نفسك اكثر، في القصيدة ام في المسرح؟

- في القصيدة طبعا. تتملكني القصيدة اكثر مما يتملكني المسرح. لكن اظن ان القصيدة وليس الشعر قد لا تتسع لاستيعاب كل شيء، خصوصا في واقع معقد ومتسع ومتداخل كالواقع الذي نعيشه. ما اقوله في القصيدة عامة لا اقوله في المسرح خاصة من حيث اللغة. المسرح لغة الخارج التي تحول الداخل الى شخصيات. وتركيب القصيدة لا يخرج من الداخل حتى عندما تطبع وتنشر. المسرح يغادرك الى الآخر. القصيدة لا تتوجه الى احد، لا تذهب الى احد ولا تقول شيئا في النهاية، لا تقول افكارا ولا ايديولوجيا ولا شخصيات ولا كواليس ولا تظهيرات وكلها من شأن المسرح. القصيدة عندما تتجسد في الصوت او الجسد، كما قلت، تموت وتخون ذاتها على عكس المسرح. النص المسرحي لا ينطق الا عبر الآخر، عبر المخرج والاكسسوارات وغيرها، هناك اختلاف جذري في الطبيعة، فالقصيدة تموت عندما تصل الى الجمهور. القصيدة فعل نرجسي عميق تبحث عنه في الطبقات السفلى وتخاف ان يخرج من هذه الطبقات الى النور. القصيدة دائما عمياء، معتمة وصماء لا تنادي احدا، ولا تريد ان يناديها احد، لا تذهب الى احد ولا تأتي من احد. تعيش وتموت في نقطة انطلاقها، تعيش في سكونية. القصيدة لا تتطور في ذاتها، تموت في نقطة انطلاقها، واذا لم تمت في نقطة انطلاقها تعود الى نقطة انطلاقها.

المسرح مهما كان جوانيا وداخليا كمسرح يونسكو او جورج شحادة او بيكيت لا يتخذ مسافته المليئة اعلى الخشب.

المسرح هو فن الظهور، والشعر هو فن الاختفاء.

● متى يعود بول شاوول نهائيا الى بيروت. فالمقهى والشارع والمنزل دائما على هيئة سؤال، وفي انتظار الشاعر الذي يخرج باكرا متأبطا اوراقه وهمومه وكأنه يتأبط جسد المدينة وروحها؟

- صدقني، ما زلت حتى في نيقوسيا امشي في شوارع بيروت واتأبط اوراق بيروت واجلس في مقاهي بيروت واجالس اصدقاء بيروت وشعراء بيروت من المقاهي الى المقاهي، ولا زلت اسامر حتى الخصوم في بيروت، وفي البعد حنين حتى الى الوجوه التي تجفوك، وقريبا يا صديقي بعد شهرين، بعد ان يرمم منزلي لن اعود الى بيروت فقط ولكن سأستمر في النهوض باكرا وفي المشاركة في افتتاح الشارع بسيكارة من خلف زجاج المقهى وبدردشة حميمة واحيانا حادة واحيانا اخرى صديقة مع الموجودين في بيروت الذين اعتبرهم استمرارا لبيروت الثقافة في غيابي عنها كما كنا نحن استمرار لبيروت الثقافة عندما كانوا هم غائبين.

● حادثه: اسماعيل فقيه

صيغة الثرثرة

كلما توقعنا كلمة جديدة فوجئنا بعتق الطريقة، والاسلوب كما اعتدناه لا يمكننا من كتابة نضرة ولا من حياة افضل، واعني بالحياة ما لا يسعنا فعله الا بالكتابة. وهل فعلنا حقا شيئا خلال سنوات الانتظار، حيث مرت اطياف لنا في اماكن قد تكون زالت وقد تزول. واقول اطيافا لأن فقدان المطرح المناسب هو عدم القدرة على الاحتواء الحقيقي، احتضان الجسد وما بعد الجسد، المعاني القليلة والافعال الضرورية الكثيرة. تعددت الاتجاهات في مكان لا يتسع سوى للجسد وما بعد الجسد وكان القلم في سباق مع ما يجري كي لا يفقد بعض المعنى وهو ايضا في سبات راعب كي لا يفقد كذلك ثمة ما اكتسبه في الماضي. لا ينتحل كلامي الا صيغة الثرثرة كي لا تثار المضامين العدة وكي لا يبقى اللفظ عند حدوده. ونتجنب دائما اثارة المواضيع الحساسة، طبعا هذه هي الصيغة المحدودة للكلام واين تلك الاساليب التي بدون حواجز، واللامتناهية الاحتمالات؟ تراكمت مطارحنا في الاطار الواحد حتى زال اللفظ وبات الجسد بدون ابعاده. كما بدت لي الارض الآن، تراكمات قاسية عجز الحاضر عن استيعابها، والمستوعب الافقر هو زمن هذه الورقة التي لا يطولنا الا بمقدار ما يعينا خارجها.

فالاحتضار اشد من الحزن واقسى من الموت المباشر. والكلمة لم تمت بعد. الا ان الامر اخطر من ان يوهم القارئ والكاتب بثمة كلمة، واللفظة في احتضارها كالارض في غيابي. اريد الغياب عن الكلام فالمطارح تخربطت كثيرا ومفهوم الزمان لا يعنيني لاننا تجاوزناه لنرتكب فعل الانتصار على القول كي لا تشبهنا المطارح كلها بعد اليوم. فبدأنا نبرم حول الهاوية منذ افتقدنا لذة الكلمة. او الاحرى تعمدنا فقدانها. امكنة جميلة تطوف الآن في ذاكرتي، امكنة اوقاتي. فالورقة باتت مطرحا متناثرا يطوي في تعاريجه فتات حياة، فتات موت، فلا فرق والمعنى واحد. امكنة جميلة تطوف في مخيلتي واي حنين الى ارض صمتت. وتصمت مثلها والنص ازداد سوءا واخطاء، والنص نسي انه اوهمنا حتى اضحى وهما لا يطاق، وحتى اضحينا وهما لا نطيق انفسنا خارجه ولا داخله. فالمستحيل ارتكبناه مرة ونكرره دوما. كيف الخلاص من كلمة توهم بمكان. او وكيف الكتابة في فقدان المكان الصحيح لأن المطارح كثيرة اما الحقيقة فخارجها. كيف نكتب داخل مكننا انحراف، اي خارج ما لا تسمية له.

وكأن الحرج في دائرة المستحيل، في فلك الارض الفاقدة لغتها، المنتصرة على اللغة. والخسارة ليست الا كل هذا عند حدودي اي عندما تسكت اللفظة في سبيل ما يجري. الارض لغة، واذا تحولت المقاييس تصير الارض "انتصارا" خانقا. كيف نرانا نبرم حول هاويتنا، ندور بلا جدوى حول لغة ما وكأن لهذه الارض اتجاهات معاكسة غيرت اللغة لتجعلها صدى بدل صوت، ووهما بدل امكانية تواصل. فالارض المنتصرة لا تتفاهم واللغة المنهزمة، اذ لا تقارب حقيقيا بين الواحدة والاخرى ما لم نتخلص من اللغة المفروضة، تلك التي لا تحاور الا من خلال التراجع امام الكلمة كي لا يبقى منها سوى معنى خافت لا يثير الاحراج ولا التساؤل ولا يدفع الى رغبة الاستمرار. استمرارية الارض ضمن الاطار الاوسع اي عالم "المتكلم"، اي من يحق له الاتصال والمواصلة بالارض ومعها، من "يقر" انتصارها من خلال كلمته. فانتصاره من امتلاك "لغة ما" تصير فيما بعد لغته، وليس انتصاره من فقدانها كما هو الآن. وكأنني خسرت ركائز لغة، خسرت المطرح الملائم، والارض في احتضارها ما قبل الكلام او ما بعد "الكلمة".

صباح خ. زوين

أيقاعات صباحية

I

(الى: آدم حاتم).

نساء نائمات تحت شجيرات الورد
الفجر يهمز الافخاذ برودة
والبياض املس الانحناء،
ترفرف العصافير، اجنحتها زجاج،
تنفس هادئ الآهات،
فجأة، الوجوه المطمئنة تتمنى الضم
ثم تنزوي الحرقة
يهفهف خباء غير مرئي،
وجع الكبت او المروق واوضاع الجماع،
احلام هجعة، لهفة مكسورة
نبتة موسوسة، طويلة الرموش
تخز اللحم البض، حليب الحيوية وسوائل
لعناق فرسان وهميين، وخيول دهنيه
كف يدعك الرغبة،
فرقطة كيس الشهوة.

●

ومضات ضوء تطرز الاغطية.
- آخ... موجوعة.
- لا تشدي هكذا.
- ظهري ماما... ما اطيبه،
- طيب ابدا يا حلوه..

يسخر الفتى ذو الفانيلة الصفراء
من سرب نمل يسحب نحو ساعة رمليه

II

صباحا، وانا مضطجع شبه يائس وكئيب، اتذكر كوابيس البارحة، زارني كلب نحيف القوائم، اذناه متدليتان، رقد قدامي، حدجني وادعا، منتبها.

قال: هو هو هو، صباح الخير يا شاعر.

قلت: دلني على الطريق يا كلب الصباح.

قام فمشى، سرت وراءه، حيث حديقة النسوان وعطر الاناث والجوري، يمزج الغرام اريجا يثقل الرأس.

قلت: يا كلب اريد امرأة.

توهجت عيناه فرحا، فانطلق يجمع الورود راقصا، نابحا، تبعته الى بئر مأوة شهوة شعوب من النساء، غطست فيه تنويني لزوجة وخدر، تغريني مجاهيل، وتدهشني اعماق.

آثرت المكوث بل اللوذ والبقاء، خاطبت الكلب الواقف عند فتحة البئر: اتركني وارحل يا كلب الصباح. وافقني الرأي، اغلق غطاء فوهة البئر، فاطبقت الظلمة كثيفة.

III

قنديل نساء مهتاجات يطلبن الذكور،
رجلان انفاسهما صلبة تقتطف الظلال
وثمت سحلية ميتة تلحسها قطة
يدمج القتام اعناق الارجوان، اوراق العنب، الحان المتعة،
تعرق الحيطان، تتضايق امرأة، تنحب، تمزق ملابسها،
لا تطيق الاجساد ثقل البقاء، الرحيل طيف متجلد
والاشباح اندماج بعضنا ببعض.
والحيوانات اللبونة تتشمم دهليز السام
لهو، اقذار، واضطراب
تقبل وجوها، تعتمر شراشف،
تدنو الاعشاب، خضرتها لبن النجوم
مضى العمر في الصبر، والارادة، وتلوين المصير
لذلك تركونا، نسونا، بهدلونا
النسوان يلطمن، لان الشيب ما عاد ينجب
الحياة قط يلوك بيضة اسمنتية تفرخ ميصان نار،
هاكم رجلا يعد بزراعة الكروم بدل الانثى
كأن الامر اشرف وابقى
جريان يسحبنا واحدا اثر آخر
فاذا الصباح زهرة متجهمة تحتسي القهوة بلؤم وسخرية.

IV

المكان حبس، ليس ذاته،
الجدران تسطع خيبة
صديقي يهذي: ارواحنا تنتهي
نتذوق العمر، قرص عسل على كف،
غادرنا الغرف، الفرندات، ضيق الاسرة، الفرشات
المبقعة بالسوائل، مغاسل صفرا، حمامات مخسوفة
البلاط عناكب الزوايا، شبابيك مهدلة الستائر، وقططا
تنجب تحت البطانيات.
تركنا الليل، ثرثرة التذكر، والعشاء الفقير
الى الجزر، وخادمات يعطفن علينا، هدوء قرب المواقد
وامهات نسين حنانهن، اخوات ينتفن نقوش ملابسهن

الداخلية، وآباء حكماء قساة.
الى الوراء دوما، تخيط جلودنا معاطف للشرود
نحلق عادة في الفراغ
كأننا بعد السجون والحروب، وتوسد الحدائق والارصفة
نتمنى يوما يصيرنا ازواجا طيبين، وبلها
نمارس معجزة الماضي على ندم، وغرور
كأننا امتلكنا سر عبث الاشياء،
ميكانيكا القرنقل
ديالكتيك المقاهي، اسرار الجنس، تقلبات القلوب،
حماقات الاصدقاء.
بتنا اولادا ودودين، نحيلين، تقنعنا امرأة
شفوقة حلوة، صغيرة، خفيفة، عفيفة.
تقول لنا: هالو، ثم تفرج عن ساقيها،
نغلق الباب، نتمدد مطمئنين
الايام تشبه الايام.

كحشد نمور ملزوز يطيره بساط الريح
المياه صافيه تهدئ ضيوفا يضحكون علينا.

V

قناع يبهت ما بين الخامسة فجرا، حتى نهاية القصة
امسده للدخلاء
امارس عاداتي كسيد عجوز
اوزع الانوار، اشطرها، ابتكر الفضيحة
البارحة فقط، وجدت صباحا قادما سوف يضيع
بين القهوة وترتيب الضياع.

●

مع قافلة مسلحين، ومتمردين، تختزن سحنتهم رحلة عريقة الجذور، فوق الجبال وعند السفوح، ولج الكهف، يراقب خطاه، والعتم يتشقق، فتنير شعب الصخور المتوارية انوار مصابيحهم اليدوية. تفضح مصطبات نحتت بخشونة، ونتوءات بقايا عظام بشرية مرمية، كانت هناك رسوم زرق وحمر، ترقص، مسرحها فسحات جلاميد مكشوطة، وانعكاسات الضوء تغور ثم تبين، ظاهرة لعينيه، صور راقصات حاضنات بعضهن للبعض، يشرن الى الدكات، وصوت وعول تهرب، وارتطام مياه جوفية يختلط بالضباع. كانت مسيرتهم شاقة، لكنه احب البقاء، بعيدا عن صحبه، يرمقهم الجد والخلاص، نسوة. يمج سيكارته مستلقيا، يتفحص عناصر مأواه، ويده اليسرى تسند رأسه.

كانت تقترب منه امرأة زينتها: اساور، قلائد، خلاخيل، ويواقيت؛ جسد اربكته الاحجار الكريمة، سرعان ما سمع سقوطه مدويا في اعماق الجبل.

VI

حيات عنب، اليد تلتقط الصحن الفارغ
نخرق الشبابيك، نطبخ حساء التماسيح المنهكة
سنصير، الجمال تركب القطارات ايضا.
اليوم الاحد، بعد قليل سيأتي الراهب
ويحول احجارنا ذهبا
- التنورة النايلون تشوب، وهذا القيظ
- غير صحيح يا حبيبي، جسها،
صيف حقيقي يقلي العاشق.

●

الحلوة، المغناجة الفرفورة، تقطع الفتى
يفكر وعبارات استوائية تتعرش على فرشته الاسفنج
ايمارس العادة، ام يخونها مع اخرى؟
وهل يعرف المقطوع على اي خازوق سيقعد؟

●

سيارتها البيضاء
تجعلك قمصان الشوارع، تقمط الارصفة بالعطور
والفتى روداج.

VII

رسونا عند مياه غريبة، الكراكي تحلق حد الجروف
تغطسنا الوحول، وحريق نخيل يسف الجباه،
اعباء الرحمة تثقل اكتافنا، والخوف يأمر بالتوغل،
رذاذ السماء ينقط وجوما
مثل فئران متسخة نفتح كوى الادغال،
لا اديم، غير دخان وصفير متواصل لحياة تنقضي
كالركوع امام الرب
زوارقنا سرقتها المياه المترمدة، وبقع لهيب ورائحة شواء
مع غزلان تدلت امعاؤها هرعنا،
وبيوت الطين، الخلاء، ابواز ذئاب مسلوخة
انا وصاحبي المأخوذ بالنجاة
تصرخ الاسيرات بنا
- لا تطلقوا النار... الرحمة يا اولاد الزانية.
شهدنا الفسق الثاني لموت النساء
الكراكي تحط تخوض ضحالة المستنقع
تنعق انتهاء العصر، وحلول ظلام الاجساد.

VIII

ساندا الاريكة صليب ردنيها،
خدر ساعديها ينمل المخمل،
تستلهم الستائر نورا شحيحا، وخفايا الغرفة
فستان ابيض، قد يكون لممرضة تعبة
او معلمة تقاوم البكاء، او بغي جريحة،
يتزعزع المشهد، تجرفه شلالات ورغوة
تبصره القرويات
يعصرن مرارة الاعشاب،
غيوم البعوض، تلاحق شراشب النخيل
هناك قافلة جند تائهين، يبحثون عن امهاتهم وزوجاتهم.

IX

المصباح الغازي يسلم سيفه للخزانة
اسرق اواني المطبخ، اخبئها في الجرن،
تراقص مواسير الاسبوع، فخامة الويك اند،
الساعة الخامسة صباحا الجبت قطتي:
غاليلو، اينشتاين، وكوبرنيكوس
غادر الملك نفقه، حاملا سكة القطار
المحاربون القدماء، قصصهم زبد وحديد
تفرقع فقاقيع الصابون، تغني: بق بق
بق بق، بق بق
والامور تثلج، يا ليتها على طول!

X

غدا تذوب الثلوج، ويأتي الربيع، وتزهر الارض وردا اسود.

جنان جاسم حلاوي

(● غرفة اسفل المدينة /صيدا/ ١٩٩٠)

الحارس

هكذا - بعد ان عاد الغريب -
وجد نفسه الى جانب الوردة:
وردة بيضاء
غالية، كبرج من اللهب
انها الغواية المجيدة
من اجل ان يبقى الغريب
يحرسها بعيون الموتى
يغير رياح جمالها
يحفرها في كتاب الفراغ
او
يرسل اليها الخطاب الخفي
ليفك اسرار وحدتها
وهي الوردة العالية بين النجوم
المتلألئة بالنور
حيث لا احد يعقد عهدا الوعد
سوى صمت الغريب
الساهر تحت قناطر الخراب.

●

هناك في ذلك المكان
لا يستطيع القتيل ان يرحل نحو الشمال
انه ينادي الوردة
العالية كبرج من اللهب
يبعدها عن تلك الطرقات
التي خاض غبارها ذات يوم
يبقى تحت جلالها
حارسا
مخلصا
يقتفي آثار الينبوع
الذاهب اليها ابدا.

آدم حاتم

المفكرة

صيدليات

الاسم	العنوان	التلفون
أني	كليمنصو	٣٦٦٧٢٥
اوتيل ديو	اوتيل ديو	٣٣٣٨٥٣
الوف	بدارو	٣٨٣٠٨٣
ابي عجرم	بشارة الخوري (بعقلين)	
الاتحاد	المصيطبة	٣٠٤٣٠٩
الانيسيان	الصيفي	٣٣٣٧٤٣
اسطفان	الوردية	٣٤٣٦٧٩
ابدبال	محطة العكاوي	٣٣١٣٥٧
الاونيسكو	كورنيش المزرعة	٣٠٠١٨٦
الاونيون	الروشة	٨٠٦١٦٦
بارتي	الاشرفية	-
بدر	سوديكو	٣٣٧٠٩٤
بابكيان	التباريس	٣٣٤٩٣٩
باب ادريس	باب ادريس (عجلتون)	
البسطة الجديدة	البسطة الفوقا	٣٣٧٠٣٠
بيبلوس	المصيطبة	٣٣٧٤٠٩
البلسم	الوردية	٣٦٦٨٣١
بشوتي	كورنيش المزرعة	٣٠٠٥٠٦
بيروت	الملعب البلدي	٣١١٣٠٠
بسترس	الصنائع	٣٤٩٧٤٣
بريستول	الملوبرة	٨١١٣٣٨
بلازا	الصيداني	٨٠٣٠٨٤
بدورة	السيوفي	٣٣٣١٧٣
الترقي	المصيطبة	٣٣١٥٤٠
تي في فار ماسي	تلة الخياط	٣١٥٥١٣
الجمال	الطريق الجديدة	٣١١٩٥٠
جبارة ساحة الدباس	السيوفي	٣٩٧٣٤٦
الجعيتاوي	مستشفى الروم	٣٣٦٤٨١
الجميزة	الجميزة	٣٣٠٧٣٨
جلول	بربور	٣١٩٦٣٨
الجامعة الجديدة	محمد الحوت	٣٣٣٣٤٣
حمدان	كورنيش المزرعة	٣٠٤٤٣٠
الحكيم	السادات	٣٥١٩٥٥
الحلو	ساحة الدباس (في الشويفات)	٣٣٣٠٧٣
الحمراء	فردان	٣٥٣٣٥٥
خياط	كليمنصو	٣٤٣٣٨٥
دمبان	عبد العزيز	٣٤٥٨٥٧
الرشيد	اللبان	٣٥٣٥٥٠
راديو	مار لويس	٣٣٨٥١٣
الرملة البيضاء	الرملة البيضاء	٨٠٣٤٠٦
رمضان	عائشة بكار	٣٠٤٦٥٦
رباط	الرميل	
سان جورج	الجعيتاوي	٣٣٦٨٨٥
السيدة	الاشرفية	٣٣٤٨٣١
سان شارل	عين المريسة	٣٦٣٦٠٠
ساسين	ساحة ساسين	٣٣٠٧٠٤
سان ميخائيل	طريق النهر	٣٣١٨٨٩
شوران	شوران	٨٠٠١٦١
جوزف شاكر	الحمراء	٣٤١٥٨٥
الشرق	عبد العزيز	٣٤٤٩٧٩
الشعار الجديدة	الظريف	٣٣٣٦٦٦
شهاب الجديدة	الظريف	٣٣٣٦٦٦
شهاب	الباشورة	٣٣٩٠٥٣
الشعار	عمر بن الخطاب	٣٣١٠٣٨
شاكر	باب ادريس (في انطلياس)	٤١٣٣٥٥
الصحة	فوش (في برج حمود)	
صرافيان	القنطاري	٣٤٩٨٠٤
صراف	الاستقلال	٣٣١٣٥٨
طبال	محطة النويري	٣٣١٨٥٩
الطريق الجديدة	الطريق الجديدة	٣١١٧٠٩
الظريف	الظريف	٣٦٨٤٤٧
العدلية	الاشرفية ساسين	٣٣٥٤٣٣
عيتاني	كورنيش المزرعة	٣٠٣٦٤٤
العمران	ابو شاكر	٣٠٦١٠٠
عتيق الاشرفية	مار متر	٣٣٣٣٣٥
غراهام	عين المريسة	٣٦٣٦٨٠
فاخوري	نيوكراكاس	٨٠٨٣٥٨ ٨٠٨٣٦٠
فردان	فردان	٣٠٠٥٧٧
قدورة	رياض الصلح (في جفينور)	٣٤٣٤٧٧
القاضي	كركول الدروز	٣٤٣٤٧٧
كومودور	الكومودور	٣٥٣٠١٤
كنه	جاندارك	٣٤٣٣٥٥
كيليكيا	مار مخايل	٤٤٣٦٦٨
اللبنانية	غورو	٣٣١٦٤٣
ليلى	سامي الصلح	٣٨١٦١٦
المدينة	الحمراء - ستراند	٣٤٣٠٤٣ ٣٤٩٣٤٩
مكرزل	مار مخايل	٣٣٦٣٣٠
المتحف	المتحف	٣٨٣٨٣٧
مازن	كورنيش المزرعة	٣١٣٣٦٣
المنى	الطريق الجديدة	٣١٨٠١٣
نوفل	الزيدانية	٣٠٤٨٤٣
النهر	النهر - الجسر	٣٣٣٨٠٣
هيمباكيس	محطة غراهام	٣٦٧٩٠٠
هوم فارماسي	الروشة	٨١٣٦٨٣
الهلال	الحرج	٣٣٣٧٢٥
وكيل	مار نقولا	٣٣١٤٣٠
لايت هاوس	المنارة	٣٤٨٤٦٠

التلفزيون

البرنامج الاول

٥،٣٠ رسوم متحركة، ٦،٠٠ الاخبار بالانكليزية والفرنسية، ٦،٣٠ فنون وحرف (شريط وثائقي)، ٧،٠٠ الدنيا هيك (مسلسل محلي)، ٨،٠٠ الاخبار بالعربية، ٨،٣٠ هاتف نصف الليل (مسلسل اميركي)، ٩،٣٠ اي شيء الا الحب (مسلسل اميركي)، ١٠،٠٠ فيلم فرنسي: الافريقي (فيليب نواريه، كاترين دونوف).

البرنامج الثاني

٥،٣٠ رسوم متحركة، ٦،٠٠ مهمة ساحرة، ٦،١٥ اليانصيب الوطني، ٧،٠٠ الاخبار بالفرنسية والانكليزية، ٧،٣٠ تجسسي واسكتي (مسلسل فرنسي)، ٨،٣٠ الاخبار بالعربية، ٩،٠٠ اروع القصص: عائلة جواسيس (الجزء الثاني)، ١٠،٣٠ شريط وثائقي.

● هذه البرامج قابلة للتغيير.

السينما

● اسباس (ت: ٩١٨٨٤٧):
١ - "لا ترى شرا، لا تسمع شرا، (كوميدي).
٢ - "الدنيا حظوظ" (كوميدي).
٣ - اشياء تتغير" (اجتماعي).
٤ - "زوجة ابي من الفضاء الخارجي" (كيم باسنجر، كوميدي).
٥ - "بلوب" (رعب).

● استرال (ت: ٣٤٩٤٥٥):
١ - "وخلق الله... امرأة" (عنف ونساء).
٢ - "الشاطئ المتوحش" (عنف).

● الحمراء (ت: ٣٤٣٠٤٤):
"الفرقة الانتحارية" (عنف)

● امبير (ت: ٣٣٨٨٠٦):
٢ - "الدنيا حظوظ" (كوميدي)
٣ - "لا ترى شرا لا تسمع شرا (كوميدي).

● الدورادو (ت: ٣٤٣٧٤٣):
"الفضب القاتل" (عنف)

● برودواي (ت: ٤٣٥٣٩٤):
"لا غوريلا" (للراشدين).

● بريزيدانس (ت: ٩٣٤٧٥٣):
٢ - "اناس الشتاء" (قصة حب).

● بيكاديللي (ت: ٣٥٠٠٧٨):
مسرحية "آخ يا بلدنا" (خضر علاء الدين)

● سارولا (ت: ٣٥٠٠٦٧):
"تانغو وكاش" (عنف).

● فاندوم (ت: ٤٤٣٩٩٣):
"معركة الفدائيين" (حربي)

● كسليك (ت: ٩١٣٥٠٣):
١ - "رجل المطر" (اجتماعي).
٢ - "السلاح العاري" (بوليسي)
٣ - "انديانا جونز" (مغامرات).

● كليمنصو (ت: ٣٦٦٥٤٠):
مقفلة.

● ستراند (ت: ٣٤١٧٣٤):
مقفلة بسبب الاصلاحات.

● كوليزيه (ت: ٣٤٣٩٦٣):
"محل البيكيني" (كوميدي).

● كونكورد (ت: ٣٥٣٣٤٧):
"الليلة السابقة" (كوميدي ومغامرات).

● لاسيتيه (ت: ٩٣٧٣٠٠):
١ - "السلاح القاتل - ٢" (بوليسي).
٢ - "هاني كيد" (كوميدي).
٣ - "عذرها" (بوليسي) و"باتمان" (الرجل الوطواط).
٤ - "علاقات خطرة" (تاريخي).

● مارينيان (ت: ٣٤٥٨٦٧):
"فيدس" (اجتماعي).

● مونتريال (ت: ٣٥٣٠٠٩):
"جحيم ٢" (سمير صبري، معالي زايد وسماح انور).

● مونتي كارلو (ت: ٣٤٠٥٣١):
"فوق القمة" (عنف).

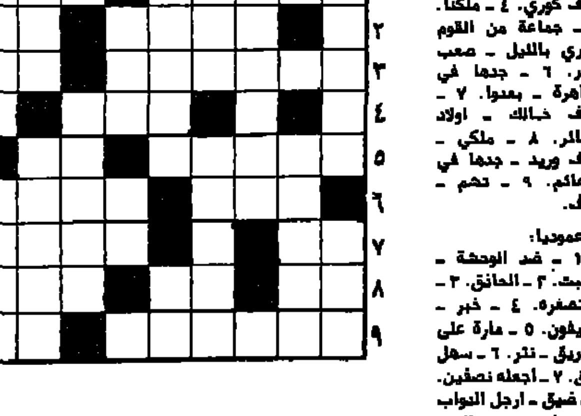
● فرساي (ت: ٨٠٠١٩٤):
مسرحية "العصافير" (احمد الزين).

الابراج

● الحمل (٢١ اذار - ٢٠ نيسان): تنسى همومك وتمنح نفسك بعض الهدايا الصغيرة من التسلية والتعابير المختلفة
● الثور (٢١ نيسان - ٢١ ايار) سعادة مؤجلة شيء اثمن من العادي. وتبقى تحن اليها وتتمنى ما سوف تحصل عليه قريبا.
● الجوزاء (٢٢ ايار - ٢١ حزيران). عندك قناعاتك ودفاعك عما هو عزيز عليك، وتظل في حنين الى البعيد القريب.
● السرطان (٢٢ حزيران - ٢٣ تموز). احتمالات وعلامات مختلفة تاخذك نحو نشاطات، وتنكب على البنوي منها والذي يهمك.
● الاسد (٢٤ تموز - ٢٣ آب) الحب يعطيك جناحين، ولن تنسى تفاصيل دقيقة في ما هو يومي يتطلب منك الا تقع من الاعالي.
● العذراء (٢٤ آب - ٢٣ ايلول). آونة مستحبة للعمل، للقراءة، لصنع المربيات. وتفضل دائما ساعات الهدوء على كل شيء
● الميزان (٢٤ ايلول - ٢٣ ت ١): ليست هي المفاجأة ما تنتظر، ولا احد يريدك ان تحيد عن الدرب والسقوط.
● العقرب (٢٤ ت١ - ٢٢ ت٢): كثير من الحنان يعشش حولك. وجوك عيد، وتقطف السعادة المتاحة.
● القوس (٢٣ ت٢ - ٢١ ك١). الحقيقة ليست دائما صالحة للقول. وتحفظ الجوهري منها لنفسك.
● الجدي (٢٢ ك١ - ٢٠ ك٢): كل الالوان الفنية توافقك وتسير بها الى الامام مرتاحا في جوها وتعابيرها.
● الدلو (٢١ ك٢ - ١٩ شباط): مفاجأة طيبة في انتظارك، وتبقى على نمطك في طلب ما هو مفتتن وخارج المألوف.
● الحوت (٢٠ شباط - ٢٠ اذار) تواجه ضربة غير مقبولة لم تكن تتوقعها. ولن تؤثر عليك كثيرا، ولو طرطشتك.

الكلمات المتقاطعة

الشبكة الرقم ١٠١١٨



افقيا:
١ - الناس - اليبس الفضة. ٢ - اعطاه - وشى. ٣ - الامتناع - نصف كوري. ٤ - ملكنا. ٥ - جماعة من القوم تسري بالليل - صعب الامر. ٦ - جدها في القاهرة - بعدوا. ٧ - نصف خالك - اولاد الطائر. ٨ - ملكي - نصف وريد - جدها في البهائم. ٩ - تهم - رشف.

عموديا:
١ - ضد الوحشة - حسبت. ٢ - الحانق. ٣ - استصغره. ٤ - خبر - يضيفون. ٥ - مارة على الطريق - نثر. ٦ - سهل - رق. ٧ - اجعله نصفين. ٨ - ضيق - ارجل الدواب وايديها. ٩ - هزال - باطن القدم.

حل شبكة امس

افقيا:
١ - ثغرة - حميا. ٢ - قاءت - تل. ٣ - ة ي - الولوغ. ٤ - عن - فاجر. ٥ - اتولى - حسر. ٦ - لو - باب. ٧ - سارع (معكوسة) - يعنف. ٨ - رهب - رجس. ٩ - اغرورقت.

عموديا:
١ - ثمة - العرق. ٢ - يعتوره. ٣ - رق - نو - ابى. ٤ - ة اا - لبس. ٥ - ء ل - ي أ - ر ر. ٦ - حتوف - وجيب (معكوسة). ٧ - لاح - عسر. ٨ - يتوجسون. ٩ - الفرر - فهت.

رياضة والعاب

الكؤوس الاوروبية الثلاث للنوادي

تعثر حامل كأس الكؤوس وفوزان للفريقين الانكليزيين العائدين


مهاجم مرسيليا الفرنسي جان بيار بابان ـ الى اليسار ـ والى جانبه لاعب دينامو تيرانا الالباني سيللو. (ا ف ب تيليفوتو)


لاعب استون فيلا الانكليزي طوني كاسكارينو ـ الى اليمين ـ يتصارع على الكرة ولاعب بانيك اوسترافا التشيكوسلوفاكي بيتر سكارابيلا. (ا ف ب تيليفوتو)


الارجنتيني دييغو مارادونا مسجلا طائرا الاصابة الثانية لنابولي الايطالي في مرمى اوجبشت دوجا المجري. (رويتر تيليفوتو)

اقيمت مساء امس مباريات الذهاب للدور الاول من الكؤوس الاوروبية الثلاث في كرة القدم للنوادي: كأس اوروبا لابطال الدوري وكأس حاملي الكؤوس وكأس الاتحاد الاوروبي.

وفي كأس اوروبا، لم تسجل اي مفاجأة. وفي كأس الكؤوس، سقط سمبدوريا حامل الكأس في الموسم الماضي امام اف.سي كايزرسلاوترن الالماني الغربي ٠-١، وفاز مانشستر يونايتد في اول عودة للفرق الانكليزية الى الكؤوس الاوروبية على بيش مونكاش المجري ٢-٠، وطرابزون سبور التركي على برشلونة الاسباني ٢-٠. وفي كأس الاتحاد، لقي اينتراخت فرانكفورت الالماني الغربي خسارة ساحقة امام بروندبي الدانماركي ٠-٥، وفاز استون فيلا الانكليزي على بانيك اوسترافا التشيكوسلوفاكي ٣-١.

كأس اوروبا

● في نيقوسيا، وامام ١١ الف متفرج، خسر ابويل نيقوسيا القبرصي امام بايرن ميونيخ الالماني الغربي ٢-٣ بصعوبة. وسجل الفريق البافاري اصابتين في الدقائق الثلاث الاخيرة عبر الاحتياطي الان ماكينالي اللاعب الدولي الاسكوتلندي وساعد الدفاع توماس شترونز، بعدما كان متخلفا مرتين عن مضيفه. وحقق ماكينالي اصابة التعادل لبايرن في الدقيقة ٨٧ وهو على حافة المنطقة المحرمة، ثم اضاف شترونز الاصابة الثانية بعد دقيقتين. ولعب مع بايرن حارس مرماه الاحتياطي سفن شور (١٩ عاما) بديل ريموند اومان المصاب. وتقدم في الدقيقة الخامسة عبر سينيكا غوجيتش بـ"لوب" وظل متقدما حتى تمكن ستيفان رويتر من تسجيل اصابة التعادل في الدقيقة ٧١. لكن كوليس بانتزياراس سجل وهو غير مراقب الاصابة القبرصية الثانية بعد ٧ دقائق.

● في مرسيليا، وامام ٤٠ الف متفرج سحق مرسيليا الفرنسي دينامو تيرانا الالباني ٥-١ في اول مباراة يخوضها الفريق المتوسطي في اشراف مديره الفني العام الجديد الالماني الغربي فرانتس بكنباور الذي وصل اول من امس الى مرسيليا. وتألق المهاجم الدولي جان بيار بابان وسجل ثلاث اصابات "هاتريك" في الدقائق ٤٥ من ضربة جزاء "بنالتي" و٦٩ و٧٥، واضاف اريك كانتونا وفيليب فيركرويس اصابتين في الدقيقتين ٧٣ و٩٠، بينما سجل اصابة دينامو تيرانا طاهري في الدقيقة ٨٩ من ضربة جزاء "بنالتي".

● في نابولي، وامام ٨٠ الف متفرج، فاز نابولي الايطالي على اوجبشت دوجا المجري ٣-٠. وسجل الاصابات ماركو باروني في الدقيقة ٣٥ والارجنتيني دييغو مارادونا (٢) الذي اثبت ان فريقه لا يساوي شيئا من دونه، في الدقيقتين ٤٤ و٧٦. وهذه المرة الاولى يسجل مارادونا منذ نهائيات كأس العالم في ايطاليا والتي لم يسجل فيها ايضا.

● في سيتوبال، وامام خمسة الاف متفرج فقط سحق بورتو البرتغالي بورتاداون الايرلندي الشمالي ٥-٠. وسجل الاصابات ستيوارت خطأ في مرمى فريقه والفرنسي ستيفان باي (٢) والبلغاري كوستادينوف والبرازيلي كلوديو برانكو في الدقائق ٧ و١٦ و٧٥ و٣٤ و٤٨.

● في ليليشتروم، تعادل ليليشتروم النروجي واف.سي.بروج البلجيكي ١-١. سجل للاول غونار هاله في الدقيقة ٧٨، وللثاني لورنزو ستالينز في الدقيقة ٢. وشهد المباراة ١٩٣٩ متفرجا.

● في بلغراد، تعادل النجم الاحمر بلغراد اليوغوسلافي وغراسهوبرز زوريخ السويسري ١-١ امام ٦٠ الف متفرج. سجل للنجم الاحمر بينيتش في الدقيقة ٤٥، ولغراسهوبرز كيكلي في الدقيقة ١٥.

● في بوخارست، وامام ١٣ الف متفرج تخطى دينامو بوخارست الروماني عقبة سانت باتريك الايرلندي وفاز عليه ٤-٠. وسجل اصاباته انطون دوبوش وماريان داماشين ودورين ماتيوت الذي شارك في كأس العالم وماريوس تشيريغي في الدقائق ٥ و٢٠ و٤٠ و٨٤.

● في فاليتا، وامام ٨ الاف متفرج، فاز الرينجرز الاسكوتلندي على فاليتا ٤-٠. وسجل اصابات المباراة ماكويست (٢) وجونستون (٢) في الدقائق ١٦ و٦٧ و٧٥ و٨٠.

● في لوكسمبور، خسر لوكسمبور اللوكسمبورجي امام دينامو دريسدن الالماني الشرقي ١-٣. سجل للخاسر باتريك موروكوتي في الدقيقة ٤٤، وللفائز تورستن غوتشوف ومارك بيرسنز خطأ في مرمى فريقه وسفن راتكه في الدقائق ٤٧ و٧٣ و٩٠.

وهنا النتائج ونذكر اولا الفريق المضيف:

ليليشتروم (نروج) ١ ـ اف. سي. بروج (بلجيكا) ١

سبارتا براغ (تشيكوسلوفاكيا) ٠ ـ سبارتاك موسكو (الاتحاد السوفياتي) ٢

دينامو بوخارست (رومانيا) ٤ ـ سانت باتريك (ايرلندا) ٠.

النجم الاحمر بلغراد (يوغوسلافيا) ١ ـ غراسهوبرز زوريخ (سويسرا) ١

اف. سي. بورتو (البرتغال) ٥ ـ بورتاداون (ايرلندا الشمالية) ٠

مرسيليا (فرنسا) ٥ ـ دينامو تيرانا (البانيا) ١

تيرول (النمسا) ٥ ـ كوسايسي لاهتي (فنلندا) ٠

نابولي (ايطاليا) ٣ ـ اوجبشت دوجا (المجر) ٠

مالمو (اسوج) ٣ ـ بشيكطاش (تركيا) ٢

لوكسمبور (لوكسمبور) ١ ـ دينامو دريسدن (المانيا الشرقية) ٣

ليش بوزنان (بولونيا) ٣ ـ باناثينايكوس (اليونان) ٠

فاليتا (مالطة) ٠ ـ الرينجرز (اسكوتلندا) ٤

ابويل نيقوسيا (قبرص) ٢ ـ بايرن ميونيخ (المانيا الغربية) ٣

اكوريرا (ايسلندا) ١ ـ سريدتس (بلغاريا) ٠

كأس الكؤوس

خسر سمبدوريا الايطالي، الذي احرز الكأس في الموسم الماضي بفوزه على اندرليكت البلجيكي ٢-٠، امام اف. سي. كايزرسلاوترن الالماني الغربي ٠-١. واقيمت المباراة في كايزرسلاوترن وشهدها ٣٢ الف متفرج. وسجل اصابة الفوز للفريق الالماني الذي غاب عنه اكثر من لاعب اساسي بسبب الاصابات، المهاجم ستيفان كونتس في الدقيقة ٧٥. وجاءت المباراة خشنة وانذر الحكم ثمانية لاعبين من الفريقين وطرد لاعبين من سمبدوريا. وعلى سمبدوريا الذي يضم في صفوفه

ـ التتمة في الصفحة ٧ ـ

لاعب مانشستر يونايتد الانكليزي بريان ماكلير مندفعا بالكرة ولاعب بيش مونكاش المجري زولتان بالوغ يحاول اعتراضه. (رويتر تيليفوتو)

الدورات الدولية في كرة المضرب

الـ٣٧ الاول باستثناء أغاسي في باريس

اعلن منظمو دورة باريس الدولية المفتوحة لكرة المضرب، التي تقام داخل قاعة مقفلة في احدى ضواحي العاصمة الفرنسية في ٢٩ تشرين الاول، والتي تبلغ قيمة جوائزها مليوني دولار، ان نجوم اللعبة من المصنفين الـ٣٧ الاول في ترتيب الجمعية العالمية للاعبين المحترفين، باستثناء الاميركي اندريه اغاسي المصنف رابعا سيشاركون فيها. وهذا ما لم يحصل في اي من دورات "الغران شيليم" الاربع الكبرى لهذا الموسم.

ويتصدر المصنفين الاسوجي ستيفان ادبرغ والالماني الغربي بوريس بيكر والتشيكوسلوفاكي ايفان ليندل.

واذا ما شارك جميع اللاعبين المصنفين الـ٣٧ فعلا، فستكون اقوى دورة تنظم خارج اطار دورات "الغران شيليم".

ويشار الى ان اللاعب الاميركي تيم مايوت بطل الدورة عام ١٩٨٧ والمصنف ٣٨ في العالم لن يكون من بين المتأهلين مباشرة اذ عليه ان يلعب في التصفيات ما لم يتلق دعما من المنظمين.

وقال مدير الدورة السيد باتريس كلير: "العام الماضي كان لدينا اشتراك استثنائي، لكننا كنا حذرين في اظهار فرحتنا. لقد اردنا الانتظار الى هذه السنة لنرى ما اذا كان ذلك مصادفة او ان اللاعبين قرروا ان الدورة هي واحدة من اعظم الدورات".

دورة باريس

● في الدور الاول من دورة باريس الفرنسية الدولية، فازت الاوسترالية راشيل ماك كويلان المصنفة خامسة على الايطالية فيديريكا بونسنيوري ٦-١، ٣-٦، ٦-٣، والتشيكوسلوفاكية ريجينا رايشرتوفا المصنفة سابعة على الاسوجية سيسيليا دالمان ٦-٢، ٦-١، والبرازيلية لوتشيانا كورزاتو على الالمانية الغربية هنريكه كانزيروغا ٢-٦، ٦-١، ٧-٥.

وفي الدور الثاني، فازت الاسبانية كونشيتا مارتينيز المصنفة اولى على الفرنسية ناتالي هيرمان ٦-١، ٣-٦، ٦-٣؛ والفرنسية جولي هالار المصنفة رابعة على اليونانية انجيليكي كانيلوبولو ٤-٦، ٦-٣، ٦-٣، والاميركية ديبي غراهام على الالمانية الغربية سابين هاك ٦-٣، ٣-٦، ٦-٤، والتشيكوسلوفاكية بترا لانغروفا على الايطالية لورا غاروني ٦-٤، ٤-٦، ٦-١.

نجوم المان شرقيون قلقون على مستقبلهم

ابدى نجوم المانيا الشرقية في العاب القوى قلقا على مستقبلهم في ظل المانيا واحدة السنة المقبلة.

وقالت البطلة الاولمبية في رمي القرص مارتينا هلمان انها ليست متأكدة من الوضع في المانيا سنة ١٩٩١، مشيرة الى ان مدربها لن يعمل معها بعد الان. واضافت ان ثلاثة الاف مدرب الماني شرقي سيفقدون اعمالهم في المانيا واحدة.

وشاركتها في الرأي مواطنتها غبرييله راينش حاملة الرقم القياسي العالمي في رمي القرص وهو ٧٦،٨٠ مترا اذ قالت: "لست متأكدة من انني ساكون في فريق الماني واحد. لا استطيع ان اعزز رقمي العالمي".

وكانت راينش سجلت ٦١،٤٢ مترا في دورة نيودلهي الهندية الدولية، في حين سجلت هلمان ٦٢،٨٤ مترا.

الصين قبل إفتتاح الألعاب الآسيوية تطمح إلى ١٠٠ ميدالية ذهبية

صينيون يحملون اعلام الدورة في تجربة للعرض الافتتاحي اليوم امس في بكين. (اف ب تيليفوتو)

لافتة تحمل اسم العراق امام حامل علمه. (رويتر تيليفوتو)

رياضيتان ايرانيتان بالتشادور. (رويتر تيليفوتو)

تتطلع الصين الى احراز اكبر عدد من الميداليات الذهبية في دورة الالعاب الاسيوية الـ١١ التي تبدأ السبت في بكين، على رغم المشاكل السياسية التي تشهدها البلاد.

وابرز المنافسين للصين، التي تتفوق في الجمباز والعاب الماء والعاب القوى، كوريا الجنوبية واليابان، الا ان اكثر من ١٠٠ ميدالية ذهبية من اصل ٣٠٨ قد تبقى في الصين كما توقع رئيس بعثتها السيد يوان وي مين الذي قال ان نحو ٧٠ ميدالية ذهبية ستكون من نصيب الكوريين واليابانيين.

وشكلت الدول الثلاث بعثاتها من اقوى الفرق واللاعبين واللاعبات التي لديها في ٢٧ لعبة من المسابقات الاولمبية الى مسابقات اقليمية اسيوية مثل ووشو وكابادي. وكانت الصين احرزت ٩٤ ميدالية ذهبية في الدورة العاشرة قبل اربع سنوات في سيول، فيما احرزت كوريا الجنوبية ٩٣ واليابان ٥٨.

لكن عودة كوريا الشمالية الى الاشتراك في الالعاب بعد مقاطعتها الدورة السابقة، قد تقلب جدول الميداليات رأسا على عقب. وتسعى الصين الى ذهب في البادمنتون وكرة الطاولة والملاكمة والرماية و ووشو والدراجات ورفع الاثقال، علما ان رباعيها احرزوا خمس ميداليات ذهبية عام ١٩٨٦.

وتمتاز كوريا الشمالية في رفع الاثقال والمصارعة والملاكمة والجودو والجمباز حيث يتوقع ان يحرز كيم غوانغ (١٤ عاما) ذهبية العارضتين غير المتوازيتين، الى كرة الطاولة، في حين ان كوريا الجنوبية قوية في الجودو والبادمنتون وكرة الطاولة والعاب القوى. وستعتبر خسارة الصين في البادمنتون وكرة الطاولة، اللتين سيطرت عليهما في بطولات العالم، كارثة وطنية.

اما اليابانيون، فيعتقدون بطلهم الاولمبي في السباحة سوزوكي وايتشي الذي احرز الميدالية الذهبية في سباق الـ١٠٠ متر صدرا في دورة سيول الاولمبية والذي يستعد للدفاع عن لقبه بعد سنتين في برشلونة. وكانت اليابان احرزت ١٧ ميدالية ذهبية من اصل ٢٩ في الدورة الاسيوية السابقة بفارق سبع ميداليات عن الصين. لكنها ستكون سعيدة اذا احرزت هذه المرة عشر ميداليات.

وتعول الصين في العاب الماء على السباحة يانغ ون يي ثانية الدورة الاولمبية والتي حطمت الرقم القياسي العالمي في سباق الـ٥٠ مترا حرة وهو ٢٤،٩٨ ثانية، في بطولة آسيا قبل سنتين في غوانغ زهوو (الصين)، وعلى زهوانغ يونغ (١٧ عاما) ثانية اسرع سباحة في العالم في سباق الـ١٠٠ متر حرة والتي ستشترك في اربعة سباقات، وعلى غاو مين (١٩ عاما) التي احرزت الميدالية الذهبية الاولمبية في الغطس من السلم المتحرك ارتفاع ثلاثة امتار وفي دورة العاب الارادة الطيبة الثانية في سياتل هذه السنة حيث احرزت ايضا بطولة المسابقة ارتفاع متر واحد.

وعلى رغم ان معظم الذهب سيبقى في آسيا الشرقية، فان الجنوب والجنوب الشرقي يأملان في ذهبيات في العاب القوى. فالهنود يعولون على ب.ت. يوشا (٢٦ عاما) التي احرزت اربع ذهبيات في دورة ١٩٨٦، وهي تشترك للمرة الاخيرة قبل اعتزالها بسبب الزواج.

بَغداد ردّت بحجز الأموال والموجودات الأجنبية

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -
التصريحات لا تذهب ابعد مما اعلنته الادارة الاميركية في السابق وهو عدم استبعاد احتمال اللجوء الى القوة العسكرية. واضاف: "الانسانية لن تقبل بما هو اقل من الانسحاب الفوري من الكويت واعادة الحكومة الشرعية الى هذا البلد واطلاق جميع الاجانب المحتجزين رهائن. اذا لم ينفذ العراق هذه الشروط غير القابلة للتفاوض، فان عزلته ستستمر الى ما لا نهاية".

وشدد على تصميم الولايات المتحدة على مواجهة العراق، واشاد بوحدة المجتمع الدولي ازاء ازمة الخليج التي ادت الى نشوء "شركة مدهشة بين الامم". ودعا في المناسبة الاميركيين الى التوجه الى صناديق الاقتراع حيث يتناقص عددهم في كل انتخابات في اطار الحملة التي يقوم بها لمصلحة المرشح الجمهوري لمنصب حاكم كاليفورنيا السيد بيت ولسون قائلا: "لنبرهن لصدام حسين حقيقة ما هو هذا البلد الكبير".

من جهة اخرى، نفى نائب الرئيس الاميركي السيد دان كويل في مقابلة مع شبكة "اي بي سي" الاميركية للتلفزيون ان تكون الولايات المتحدة مصممة على القضاء على الرئيس العراقي. وقال ان واشنطن توافق على بقائه في السلطة اذا اوقف عدوانه العسكري. وذكر ان "مهمة الولايات المتحدة في الخليج هي ردع اي اعتداء على المملكة العربية السعودية واعادة الكويت الشرعية والحفاظ على السلام في الشرق الاوسط. ان القضاء على صدام حسين ليس هدفا للرئيس بوش. علينا ان نتأكد من ان الدرس فهم جيدا، وهو انه لا يمكن دولة ان تلتهم دولة اخرى (...) نعم، في امكانه ان يبقى اذا غير موقفه تغييرا فعليا".

وكان النواب الاميركيون من الحزب الديموقراطي انتقدوا اول من امس موقف الادارة الاميركية قبل الغزو العراقي للكويت. واخذ هؤلاء على مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط السيد جون كيلي معارضته في شهادة امام لجنة فرعية لمجلس النواب في ٣١ تموز الماضي فرض عقوبات على العراق. وقال رئيس اللجنة المكلفة شؤون اوروبا والشرق الاوسط في مجلس النواب السيد لي هاملتون: "ترك كيلي انطباعا (لدى العراقيين) ان سياسة الولايات المتحدة هي عدم التحرك للدفاع عن الكويت" خصوصا عندما اعلن في اليوم نفسه ان لا وجود لمعاهدة دفاعية بين الولايات المتحدة والكويت. واشار نائب كاليفورنيا السيد توم لانتوس الى "ان المجاملة المفرطة التي ابداها الكثير من المسؤولين الكبار حيال الرئيس صدام حسين شجعته" على غزو الكويت.

جندي أميركي امام مجلات اجنبية في مكتبة سعودية امس. (ا ف ب تيليفوتو)

مجلس الامن

في بودابست اعلنت رئيسة الوزراء البريطانية السيدة مارغريت تاتشر في مؤتمر صحافي في العاصمة المجرية حيث تقوم بزيارة رسمية للمجر ان الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن توصلت الى اتفاق على مبدأ توسيع الحظر المفروض على العراق ليشمل المجال الجوي. وقالت: "علمت انه تم التوصل الى اتفاق بين الدول الخمس. ويجب ان يقدم الان الى مجلس الامن للتصويت عليه وهذا لن يحصل قبل الجمعة المقبل".

واكدت من جديد موقف بريطانيا من ازمة الخليج وضرورة احترام قرارات الامم المتحدة، وان على الرئيس صدام حسين "ان ينسحب من الكويت ويعيد السلطة الشرعية الى الحكومة الشرعية. على المعتدي الا يفيد من عدوانه". ودعت الى قيام تعاون بين جميع الدول لمكافحة الارهاب.

في الامم المتحدة اكدت مصادر ديبلوماسية ان ممثلي الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وفرنسا وبريطانيا والصين توصلوا الى اتفاق على مشروع قرار يقضي بتوسيع الحظر على العراق ليشمل النقل الجوي، ارسل الى عواصم هذه الدول لابداء ملاحظاتها عليه.

وقالت ان الاتفاق ينص على تعزيز اجراءات الرقابة على الارض وعلى كل رحلات الطيران المتوجهة الى بغداد والكويت او الآتية منهما، ويؤكد من جديد اجراءات تجميد الودائع العراقية والكويتية في الخارج ويتطرق الى العقوبات الواجب اتخاذها في حق الدول التي لا تلتزم هذا الحظر.

من جهة اخرى صرح الناطق باسم الامين العام للامم المتحدة السيد خافيير بيريز ديكويار ان الامين العام مستعد للذهاب الى بغداد "اذا كان في ذلك فائدة". وكان الناطق يرد على ملاحظة لرئيس دولة فلسطين ياسر عرفات اشار فيها الى ان الرئيس صدام حسين مستعد لاستقبال ديكويار، لكنه اكد ان الامين العام "لن يذهب الى بغداد الا اذا كان متأكدا من انه سيعود من هناك باعلان عن تغييرات ملموسة في الموقف العراقي".

رد عراقي

في بغداد قالت وكالة الانباء العراقية "واع" ان السلطات العراقية قررت "حجز جميع الاموال والموجودات العائدة الى الحكومات والمؤسسات والشركات والمصارف للدول" التي امرت بتجميد الارصدة العراقية والكويتية غداة الغزو العراقي للكويت. وحجزت ايضا عائدات هذه الاموال والممتلكات طبقا لقانون اقره مساء الثلثاء مجلس قيادة الثورة العراقي. وجاء في حيثيات القانون ان القرار جاء ردا على "القرارات التعسفية لبعض الدول التي امرت بتجميد الاموال في اراضيها والودائع المالية في مصارفها".

وفي تقدير اولي يبدو ان هناك نحو ٥٠٠ شركة اجنبية تعمل في العراق وحده يستهدفها قرار مجلس قيادة الثورة العراقي. وجاء هذا التقدير بناء على احصاء للشركات الاجنبية في العراق المسجلة في دليل الهاتف، ويظهر ان في العراق شركات اجنبية تابعة لـ٣٣ بلدا اميركيا واوروبيا وآسيويا الى سبع شركات مصرية. وبين هذه الشركات ٦٧ شركة المانية غربية و٦١ ايطالية و٥١ فرنسية و٥٠ يابانية و٣٤ بريطانية و١٣ اميركية و١٠٣ تنتمي الى بلدان اوروبية غربية و٦٠ تابعة لبلدان اوروبية شرقية.

فرنسا

في باريس دعا الرئيس فرنسوا ميتران في عدد خاص تصدره اليوم مجلة "باري ماتش" الفرنسية باللغة الروسية ويوزع في موسكو، الى وضع "خطة دولية عاجلة للحد من اللامساواة في العالم" معتبرا انه "ملح وضروري" وضع مثل هذه الخطة.

ونفى ان تكون ازمة الخليج نتيجة لصراع بين الشمال والجنوب، مشيرا الى ان "لا العراق ولا الكويت من الدول الفقيرة. هناك ضرورة لاعتماد الحذر لتفادي اي مبادرة غير ناجحة يمكن ان تعطي مثل هذا التفسير للازمة". ورأى ان "لا حتمية تفرض نشوء صراع بين الشمال والجنوب بعد المواجهة بين الشرق والغرب. على العكس من ذلك، الاحظ ان الامم المتحدة تستيقظ وان القوتين العظميين السابقتين لن تثيرا النزاعات الاقليمية كما كانتا تفعلان في السابق".

من جهة اخرى، رأى رئيس الوزراء الفرنسي السيد ميشال روكار في مقابلة مع القناة الثانية للتلفزيون الفرنسي ان "الحظر المفروض على العراق بدأ يتحول حصارا (...) الخيار الذي اختارته فرنسا ومجلس الامن يهدف الى دفع صدام حسين الى التراجع عن طموحاته والانسحاب من الكويت واطلاق الرهائن وذلك عبر خنق اقتصاده بواسطة ما هو في طور التحول الى حصار. فالحظر ليس شاملا فحسب (باستثناء المواد الطبية) بل هو تحت المراقبة العسكرية".

وفي ما يتعلق باستيلاء العراق على الممتلكات الغربية قال ان "صدام حسين قبض على الاشخاص وهو الان يستولي على الممتلكات-هذا يدل على انه لم يختر طريق التفاوض واحترام قرارات مجلس الامن. انه لمن المؤسف ان يظهر رغبة في الاستفزاز ويتخذ موقفا شبه حربي".

بريطانيا تحذر

في لندن حذر وزير الخارجية البريطاني السيد دوغلاس هيرد من "مبادرات السلام الخادعة" التي يطلقها الرئيس العراقي الذي "يحاول عن طريق الخداع التملص من الطوق الذي يشتد عليه".

ورأى هيرد، الذي كان يتحدث في دائرته الانتخابية في وست ستافورد شاير في وسط بريطانيا، ان "بعض مبادرات صدام حسين يمكن ان يلقى صدى لدى اشخاص معارضين للغزو العراقي للكويت لكنهم لا يدركون انه ينبغي التصدي لهذا الغزو ومقاومته تماما (...) انه يريد انقاذ ماء الوجه، اي ان ينسحب وفي جعبته بلد نفط او بعض الجزر (...) سنسمع مزيدا من الاصوات الداعية الى ما يسمى حلا عربيا، اي بوضوح الى حل يسمح للمعتدي بالاحتفاظ بجزء من غنيمته". واعتبر انه يجب ممارسة مزيد من الضغوط "السلمية" على بغداد وفي اسرع وقت ممكن لان الحل العسكري لن يتم "لا بسرعة ولا من دون آلام. يجب ان يبقى الخيار العسكري مطروحا لان العراقيين يعرفون ان صدام حسين سيخرج بطريقة او باخرى وايا كانت الظروف خاسرا من هذه المغامرة".

الى عمان وصل ثلاثة نواب من مجلس العموم البريطاني في طريقهم الى بغداد "لاجراء محادثات للسلام" مع الرئيس صدام حسين ومناشدته اطلاق الاجانب المحتجزين في العراق والكويت.

وقال النائب اليساري عن حزب العمل المعارض السيد دنيس كانافان: "اتينا الى هنا في مهمة سلام. اننا هنا للتحدث في السلام وليس في الحرب. هذه هي المشكلة في قصة الحرب في الشرق الاوسط. لم تجر محادثات كافية من اجل حلها سلميا، ونحن نعتقد انه في الامكان عمل ذلك". واوضح النائب بوب باري انه احضر معه ٢٨ رسالة ونقودا من اصدقاء واقارب لبريطانيين يحتجزهم العراق في مواقع استراتيجية في البلاد، وان "بعض هؤلاء مرضى للغاية وسنقدم التماسا بالتأكيد نيابة عنهم".

مزيد من القوات

في القاهرة اعلنت وزارة الدفاع المصرية مساء ان مجموعة اولى من عناصر الفرقة المصرية المقرر ان تنضم الى القوات المصرية الموجودة في السعودية غادرت القاهرة الى ميناء ينبع غرب السعودية.

وافاد مصدر مطلع ان هؤلاء الجنود يشكلون جزءا من فرقة مؤللة قوامها ١٥ الف رجل سترسل الى السعودية، ومن المقرر ان تتوجه بحرا على مراحل عدة. واشارت وكالة "انباء الشرق الاوسط" المصرية الرسمية الى ان الرئيس حسني مبارك التقى الاثنين قادة الفرقة وافرادها المسافرين الى السعودية.

في اسلام اباد كشف مصدر رسمي ان باكستان التي التزمت الشهر الماضي ارسال خمسة الاف جندي الى السعودية مستعدة لارسال خمسة الاف اخرين اذا وجهت الرياض طلبا رسميا بهذا المعنى. وصرح ناطق باسم الجيش انه ارسل منذ الاول من هذا الشهر الفا عسكري باكستاني الى السعودية وان ثلاثة الاف اخرين ينتظرون ترحيلهم، مشيرا الى وجود "مشاكل ادارية" في الرياض. واضاف مسؤول العلاقات العامة في القوات المسلحة الباكستانية: "نحن لا نعاني نقصا في الرجال".

من جهة اخرى ابدى موظف حكومي رفيع استعداد باكستان للبحث في "اي طلب سعودي" لرفع عدد افراد القوة الباكستانية الى عشرة الاف رجل وربما اكثر، وان فكرة انشاء "قوة اسلامية" في بلدان الخليج تلقى صدى لها في اسلام اباد، وقال: "نحن في حاجة اليهم ضد الهند اما هم فيحتاجون الينا لمواجهة صدام".

في بوينس ايرس اعلن وزير الخارجية الارجنتيني السيد دومينغو كافالو رسميا ارسال قوات ارجنتينية الى منطقة الخليج الثلثاء المقبل لتساهم في "قوة السلام الدولية" المكلفة فرض احترام الحصار على العراق الذي اقرته الامم المتحدة.

وقال كافالو ان الرئيس كارلوس منعم اتخذ هذا القرار الذي وصفه بانه قرار "تاريخي" بصفته قائدا اعلى للقوات المسلحة من اجل تجنب نشوب "حرب شاملة". واكد ان القوات الارجنتينية لن تشارك في اعمال قتالية، وان حكومة الكويت في المنفى التي طلبت الاثنين الماضي من الرئيس منعم ارسال سفن حربية الى الخليج ستمول هذا الانتشار.

وتضم القوة الارجنتينية سفينتين من احدث سفن البحرية الارجنتينية هما المدمرة "الميرانتي براون" وسفينة المساندة "سبيرو" الى كتيبة مظليين وطائرة نقل من طراز "هركوليس - سي - ١٣٠" واخرى "بوينغ - ٧٠٧" للقوات الجوية، كما افادت المصادر العسكرية الارجنتينية.

في موسكو نفى الناطق باسم وزارة الخارجية السوفياتية السيد غينادي غيراسيموف ان يكون الاتحاد السوفياتي وافق على ان يضع في تصرف الولايات المتحدة سفينة تجارية لنقل معدات عسكرية اميركية الى الخليج. وقال ان "عمل الاتحاد السوفياتي ينحصر في اطار قرارات مجلس الامن ولا يمكن القيام بأي مساع اضافية الا بناء على قرار اللجنة العسكرية للامم المتحدة (...) يجب ان يبحث مجلس الامن في توسيع نطاق الحصار. اننا نؤيد تعزيز العقوبات، لكن يجب اخذ بعض الجوانب المحددة في الاعتبار".

(و ص ف، ي ب، رويتر، اب)

عرفات: صدام لحل

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -
من الكويت، يليه بعد ستة اشهر استفتاء في الكويت لتحديد مستقبل البلاد".

وسبق للعاهل الاردني ان قام بجولة شملت اليمن والسودان وخمسا من دول المغرب العربي، تلتها جولة شملت خمس عواصم اوروبية، ثم توجه عقب ذلك الى بغداد حيث اطلع صدام حسين على نتائج محادثاته مع مسؤولي هذه الدول الذين طالبوا جميعا "بانسحاب عراقي من الكويت". وكان رد الرئيس العراقي بحسب المصادر الاردنية ان بغداد تتمسك بالمبادرة التي تقدم بها صدام حسين منتصف آب الماضي والتي تقضي بايجاد تسوية شاملة لجميع قضايا الشرق الاوسط.

كذلك اوفد العاهل المغربي مبعوثين الى بغداد وعمان والجزائر وصنعاء والرياض. وعرج المبعوث الخاص للملك الحسن الثاني السيد احمد بن سودة على عمان الاثنين الماضي اثر محادثات اجراها مع صدام حسين في بغداد. ويشارك المغرب في القوات المتعددة الجنسية في المملكة العربية السعودية.

وحال سفر الملك حسين الى المغرب امس دون استقباله رئيس دولة فلسطين ياسر عرفات الذي التقى في القصر الملكي في عمان ولي العهد الاردني الامير حسن. وتناول البحث في اللقاء ازمة الخليج وضرورة ايجاد حل عربي لها، وابعاد مخاطر الحرب في المنطقة.

وكان عرفات وصل الثلثاء الى الاردن واجرى محادثات مع رئيس الوزراء السيد مضر بدران ووزير الخارجية السيد مروان القاسم.

تورط الخاسر

وفي مقابلة نشرتها صحيفتا "الراي" و"الجوردان تايمس" الاردنيتان، ابدى بدران تخوفه من ان "تورط اسرائيل اميركا وتدفعها الى عمل عسكري" في منطقة الخليج، معتبرا ان "الخاسر من اندلاع الحرب ستكون واشنطن". وكشف ان انزال القوات الاميركية في الخليج كان "سريعا ومكثفا بحيث وصلت هذه القوات الى منتصف الطريق قبل ان تأخذ موافقة السعودية على العملية".

وقال: "ندرك ان مسرح العمليات العسكرية سيكون على بحيرة من النفط مما يعني التدمير الكامل لكل المنشآت النفطية في المنطقة"، لافتا الى ان "العالم سيحرم ما يزيد عن نصف حاجته من النفط". واعتبر ان هذا التصور "دخل في الحسابات الاميركية التي جاءت اصلا لتضع الاحتياط النفطي تحت سيطرتها".

ووصف بدران قمة هلسنكي الاخيرة بين القوتين العظميين بانها كانت "ايجابية في استبعادها الخيار العسكري في حل ازمة الخليج، مثلما اعطت الاتحاد السوفياتي وزنا على الساحة الدولية". واكد ضرورة ربط ازمة الخليج بالقضية الفلسطينية، مشيرا الى دعوة موسكو الى عقد مؤتمر دولي موسع لمناقشة كل قضايا المنطقة. وذكر بان "العالم لم يعر قصدا مبادرة الرئيس العراقي صدام حسين في ١٢ آب حول انهاء الاحتلالات أي اهتمام"، لكن "ما يريد العالم والغرب تطبيقه على العراق يجب ان يطبق على احتلال الضفة الغربية وقطاع غزة والجولان".

من جهة اخرى اعلن بدران ان بلاده "تدرس موضوع تقديم شكوى" الى مجلس الامن من تفتيش البحرية الاميركية سفن الشحن الآتية الى ميناء العقبة وهي محملة بضائع موجهة الى السوق الاردنية. وكانت البحرية الاميركية فتشت الاسبوع الماضي سفينتين قبل توجههما الى هذا الميناء، وهو الشريان البحري الوحيد للمملكة وكان المنفذ البحري الوحيد للعراق ابان حرب الخليج التي وضعت اوزارها عام ١٩٨٨. وشرح ان توقف ميناء العقبة عن العمل ادى الى تسريح "١٢ الف عامل، اضافة الى توقف اكبر اسطول بري في المنطقة وهو يضم نحو ١٢ الف شاحنة ويعيل ١٥٠ الف مواطن. كما ان المصانع تضررت لان ٨٠ في المئة من انتاجها يصدر الى العراق". الى ذلك "توقفت تحويلات المغتربين الاردنيين من الخارج". ومع عودة نحو ١٠٠ الف مغترب من اصل ٤٠٠ الف اردني يعملون في الكويت، تتوقع الاوساط الاقتصادية ان تتفاقم مشكلة البطالة في البلاد والتي تقدر نسبتها رسميا بـ١٨ في المئة من القوى العاملة.

من دون اوهام

في الجزائر افادت مصادر ديبلوماسية اثر اعلان القمة الثلاثية الاردنية - المغربية - الجزائرية، ان الجزائر تتابع من دون اوهام كثيرة مساعيها للبحث عن "حل عربي" لازمة الخليج تبدو فرصه في النجاح اقل من السابق.

وقال مصدر جزائري مأذون له ان قادة الدول الثلاث سيتبادلون المعلومات في شأن الوضع في الخليج عقب الاتصالات والمشاورات التي اجراها كل منهم في اطار البحث عن "حل عربي" مفترض. واضاف انه "لا يتوقع القيام بوساطة في الوقت الحاضر" وان القادة الثلاثة سيقررون الخطوات اللاحقة "تبعا للمعلومات التي في حوزتهم".

واجمعت مصادر ديبلوماسية على ان ليس لدى العاصمة الجزائرية الكثير من الاوهام عن نجاح الجهود العربية نظرا الى الانقسامات الحاصلة داخل الجامعة العربية بين المؤيدين لنشر القوات الاجنبية في شبه الجزيرة العربية والمعارضين.

في تونس سافر وفد رسمي فلسطيني يتألف من عضوي اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيدين محمود عباس (ابو مازن) وياسر عبد ربه، الى موسكو تلبية لدعوة رسمية من القادة السوفيات للبحث في ازمة الخليج والقضية الفلسطينية.

وصرح عبد ربه ان الوفد الفلسطيني سيعرض "اسس المبادرة الفلسطينية التي تستند الى الشرعية الدولية في توجهها لحل القضية الفلسطينية وازمة الخليج، والتي تؤكد الترابط السياسي والعملي بين القضيتين، وتستند الى الدعوة لعقد مؤتمر دولي يساهم في ايجاد حل متوازن لازمة الخليج وفقا للشرعية الدولية".

البديل من الدمار

في القاهرة دعا الرئيس اليمني علي عبدالله صالح الى اقناع الرئيس العراقي بان البديل الوحيد من رفضه الانسحاب من الكويت هو الدمار الشامل للامة العربية.

وحذر الرئيس اليمني في حديث نشرته امس مجلة "الاهالي" اليسارية، من مخاطر الحل العسكري، قائلا ان الحل السياسي سيساعد الدول العربية على تجاوز الانقسامات. لكنه استبعد مثل هذا الحل العسكري في المستقبل القريب.

وكشف انه في اخر اتصال له مع الرئيس المصري حسني مبارك، اقترح السفر واياه مع بعض الرؤساء العرب الى العراق للتفاوض مع صدام حسين. واعتبر "ان وضع كل الحقائق والمتغيرات التي طرأت على حسابات العراق عندما ضم الكويت امام الرئيس صدام حسين سيأتي بنتائج ايجابية ويقنعه بان البديل من رفضه الانسحاب من الكويت يعني الدمار الشامل للامة العربية وتعريض وجودنا وامتنا وقضايانا القومية للضياع والاخطار المحققة". و"سيكون الحل السياسي هو الحل المقبول لدى كل الاطراف عربيا ودوليا والذي من شأنه ان يهيىء المخرج المناسب لهذه الازمة او الخروج منها باقل الخسائر، وهو ما يعمل كل المخلصين ومحبي السلام من اجله".

وتتخذ اليمن موقفا مؤيدا للعراق في ازمة الخليج، اذ امتنعت عن التصويت على القرارات التي صدرت في مجلس الامن ضده وتحفظت عن قرار القمة العربية الطارئة، وقاطعت اجتماعات مجلس الجامعة العربية في القاهرة اخيرا.

صدام مستعد

في واشنطن صرح عرفات ان الرئيس العراقي مستعد للتفاوض مع الامين العام للامم المتحدة السيد خافيير بيريز ديكويار او الملك فهد لايجاد تسوية لازمة الخليج، ولكن ضمن شروط محددة.

وقال في مقابلة اجرتها معه وكالة الانباء الاميركية "هيرست" في بغداد، ان صدام حسين مستعد لمناقشة الانسحاب من الكويت وتأليف حكومة شرعية يرأسها احد افراد عائلة الصباح، شرط الا يكون الامير المعزول الشيخ جابر الاحمد الصباح نفسه. واضاف انه يمكن "انشاء مثل هذا النظام ربما مع احد الامراء، ولكن ليس مع الامير جابر".

واستدرك الزعيم الفلسطيني ان صدام حسين لن يقبل بذلك الا في اطار مؤتمر دولي يبحث ايضا في المشكلتين اللبنانية والفلسطينية، كون العراق يريد "حلا عربيا في رعاية المجتمع الدولي"، على ان تكون السعودية شريكا رئيسيا في المفاوضات. فالملك فهد هو "الشريك الرئيسي المطلوب للتوصل الى حل"، فيما الرئيس العراقي مستعد للقائه اذا ما بذل "جهد دولي لترتيب" مثل هذا اللقاء.

وسئل عرفات هل الرئيس العراقي مستعد لاستقبال ديكويار "الذي يتحمل مسؤولية" القيام بدور الوسيط في الازمة، فاجاب: "فهمت انه يريد ذلك". وابدى "تفاؤله بتوافر فرص للحل السياسي ما ان تصدر مبادرة ايجابية" عن رغبة واشنطن او الامم المتحدة او الرياض في التوصل الى حل للازمة بالتفاوض.

اخيرا اخذ رئيس دولة فلسطين على ديكويار عدم زيارته بغداد قائلا: "اذا كنتم تريدون التوصل الى حل فعليكم مقابلة الطرفين وليس الاكتفاء بطرف واحد". واعتبر ان تجاهل العراق "خطأ فادح".

استياء اميركي

وابدت الادارة الاميركية استياءها من الاردن لاستضافته اجتماعا لقوى عربية مؤيدة للعراق تعهدت ضرب المصالح الاميركية اذا هاجمت القوات الاميركية العراق.

وصرحت الناطقة باسم وزارة الخارجية الاميركية السيدة مارغريت تتوايلر ان "المعاداة العلنية للولايات المتحدة التي ظهرت في المؤتمر (في عمان) وفي الدعوة الى اطاحة الرئيس المصري (حسني) مبارك، لم تكن مفاجأة نظرا الى الاشخاص الحاضرين في المؤتمر (...) لقد ذهلنا للتصريحات التي اعلنت".

وكانت تتوايلر تشير الى "مؤتمر القوى الشعبية العربية لنصرة العراق" الذي اختتم اعماله الاثنين الماضي في عمان داعيا الى الجهاد ضد التدخل الاجنبي في الخليج والى ضرب المصالح الاميركية ردا على هجوم عسكري على العراق.

وعن حضور زعيمين فلسطينيين المؤتمر هما الدكتور جورج حبش الامين العام لـ"الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين" والسيد نايف حواتمة الامين العام لـ"الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين"، قالت تتوايلر انه كان صعبا على واشنطن خصوصا ان تفهم سبب استضافة الاردن اجتماعا يضم هذين الشخصين العائدين الى عمان للمرة الاولى منذ ١٩٧٠. لكنها لم توافق على ما ذهب اليه احد الصحافيين من ان الولايات المتحدة قد تحمل العاهل الاردني تبعة اي عمل ارهابي ضد المصالح الاميركية قد تشنه المنظمات التي شاركت في المؤتمر.

وتسعى الولايات المتحدة لدى الاردن لكي يلتزم الحظر الدولي المفروض على العراق عن طريق خفض الصادرات والواردات العراقية التي تمر عبر حدوده.

وذكرت تتوايلر في وقت لاحق بعيدا عن الصحافيين ان الاردن خفض وارداته من النفط العراقي من ٩٠ في المئة الى ٤٠ في المئة. واكدت ان هذا لم يحقق اهداف الولايات المتحدة والامم المتحدة بفرض حظر كامل بنسبة ١٠٠ في المئة على التجارة مع بغداد. (رويتر، و ص ف)

جنبلاط (٣)

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -
استخفام. ولنقل بصراحة ان احدا لا يدافع عن صدام حسين انما لا احد يمكن ان يدافع عن امير الكويت او ان يشفق على هذه العائلة او على هذه المجموعة من البشر التي تملك هذه الثروات الهائلة. فلو تم توظيف هذا المال في شكل صحيح في السودان او في مصر لكان ممكنا ان يشفق عليهم. ونحن كلبنانيين في اي حال قد نكون شمتانين لاننا رأينا العرب يضحكون علينا واذ اتى دورهم. كانوا يرسلون الينا شوية اكياس ارز وحليبا مجففا وبعض الشاي وغيرها. ونحن والاردنيون والفلسطينيون من دعائم ما يسمى دولة الكويت فهم من دوننا لا يستطيعون القيام بأي شيء. وصحيح ان الخسارة كبيرة علينا، وهي ايضا كبيرة على الفلسطينيين والاردنيين والسوريين، لكن نحن من الدعائم. نحن في النهاية شعب الكويت. واليوم المال العربي والمليارات لن تكفي. فقد اصبح بوش يهدد اليابان ويطلب منها ان تدفع اكثر. ان وجوده في السعودية يحسن له نظريا ميزان المدفوعات فهو يقوم بعرض عسكري بلاش على حسابنا.

ولذلك اعود فاقول كل هذه الترسانة التي لدينا بلاها ما بتحرز وكل هذا الحديد سيصبح خردة فروسيا انشأت اكبر جيش في العالم ثم افلست وهناك واقع هو كلما كبر الجيش وكبرت الاعباء العسكرية اصبح عبئا على المجتمع. اميركا تستطيع ارسال جيش الى خارج حدودها، وروسيا منيت في افغانستان بهزيمة كبيرة جدا وانا كنت في موسكو. فليس في ضواحيها بنزين ثم فقدت السجائر في السوق وهم يتمنون ان ترحم الطبيعة هذه السنة المواطنين والا يكون الشتاء قاسيا اذ قد لا يتمكنون من توفير التدفئة الكافية لعدم وجود الفحم بسبب اضراب عمال المناجم. فافضل دبابة وافضل صاروخ لا يحميانك من المرض ولا من البرد ولا يطعمانك ونحن ايضا بلاها هالترسانات لانها لم تعد تنفع واقول ذلك على المقياس اللبناني والمقياس العربي.

حاوره:
ميشال ابو جوده
وحبيب شلوق

١٠٠ مليون دولار

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

الانتشار مستمر

بالنسبة الى تحرك وحدات من الجيش اللبناني في اتجاه خطوط التماس مع المناطق الواقعة تحت سيطرة العماد عون، اعلن مصدر عسكري ان هذا التحرك سيستمر اياما اخرى وان لا صحة لما قيل من انه سيستكمل اليوم.

وشوهدت في منطقة المتن الاعلى تعزيزات عسكرية للجيش اللبناني استقدمت من اللواء الاول في البقاع واللواءين الثاني والسابع في الشمال. وقد استخدمت شاحنات سورية يقودها جنود لبنانيون لنقل الاليات. وانتشرت عناصر لبنانية على الحواجز في المتنين الشمالي والجنوبي حيث كانت سابقا عناصر سورية.

والليل الثاني على التوالي انتكس الوضع الامني على محاور الاشرفية - العدلية وتراشقت مواقع الجيش و"القوات اللبنانية" بقذائف مدفعية وصاروخية وطاول عدد من القذائف والرمايات الرشاشة معبر المتحف - البربير.

الأزمة في "أولوية"

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -
من جهة اخرى، بثت اذاعة طهران ان وزير الخارجية الايراني الدكتور علي اكبر ولايتي تلقى مساء اول من امس رسالة من نظيره السوفياتي السيد ادوارد شيفاردنادزه لم توضح مضمونها. واضافت ان نائب وزير الخارجية السوفياتي السيد الكسندر بيلونوغوف نقل الرسالة الى ولايتي في اجتماع كرس لـ"العلاقات الثنائية والتطورات التي حصلت في المنطقة والقضايا الدولية".

في المنامة افاد مصدر رسمي ان امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة تلقى امس رسالة من الرئيس الايراني تتصل بالوضع في الخليج.

واوضح ان رفسنجاني اكد في رسالته ان موقف بلاده "ينسجم مع كل قرارات الامم المتحدة المتصلة بانسحاب القوات العراقية من الكويت والحظر المفروض على العراق".

وسلم الرسالة الى الشيخ عيسى القائم بالاعمال الايراني في البحرين السيد حسين ناراكيان.

في ابوظبي صرح وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية السيد وليم وولدغريف انه يتعين اشراك ايران في ترتيبات امنية اقليمية جديدة فور حسم مسألة الخليج.

وقال في حديث الى صحيفة "الخليج" الصادرة في امارة الشارقة ان "النهاية المثلى لازمة الخليج هي ان يصبح النظام العراقي اقل ميلا الى الحرب وان يقام نظام امني اقليمي تحت مظلة جامعة الدول العربية". واضاف: "ان ايران يجب ان تشارك في هذا التحالف حتى يمكن ان ينشأ توازن قوى وتنسحب القوات الاجنبية. هذا هو ما نفضل القيام به".

في دمشق اكدت صحيفة "البعث" الناطقة باسم الحزب الحاكم في سوريا ان ازمة الخليج ستكون في "اولوية" المحادثات التي سيجريها الرئيس حافظ الاسد مع نظيره الايراني في طهران.

وقالت ان زيارة الرئيس السوري لطهران "تأتي في اطار الاتفاق بين البلدين الصديقين على استمرار المشاورات بما يخدم استراتيجية معركة المصير (...)".

وستبدأ زيارة الاسد لطهران بعد غد السبت وتستمر ثلاثة ايام وستكون اول زيارة يقوم بها الرئيس السوري لايران منذ قيام الثورة الاسلامية عام ١٩٧٩.

(رويتر، وص ف)

وَاشنطن تلبّي

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -
زادت بعد تعاونهما العسكري مع واشنطن في ازمة الخليج. وقال: "ان ذلك اسهل الان عنه في اي وقت مضى. لا ينبغي ان يكون ذلك رسميا ولكن يجب ان يواصلوا العمل من اجله. واذا ارادت واشنطن والغرب الاستقرار في الشرق الاوسط فعليهما ان يعملا في هذا الاتجاه".

وابدى رئيس الوزراء، في تصريح الى اذاعة الجيش الاسرائيلي عشية عيد رأس السنة اليهودية، تخوف اسرائيل من ان تستدرج الى النزاع مع العراق، قائلا: "من الواضح ان هناك عناصر قلق وخوف. اننا لسنا متورطين مباشرة، لكنه واضح ان القيادة العراقية تريد وتحاول ان تورطنا لكسر التحالف الدولي ضدها. على (الرئيس) صدام حسين ان يدرك ان اسرائيل لن تقف غير مبالية اذا حاول لا سمح الله ان يؤذيها. ان من يحاول ذلك سيلقى عقابا رهيبا".

ولم يستبعد في حديث آخر مع صحيفة "يديعوت احرونوت" ان تجد اسرائيل نفسها ذات يوم في مواجهة العراق، وان "وضعا يمكن ان ينشأ حيث نكون في مواجهة صدام حسين، وعندها علينا ان نجد الرد المناسب على طريقة التغلب على هذا الرجل الشيطاني (...) يبدو واضحا وضوح النهار انه في اليوم الذي يستمر النظام العراقي في الوجود ويتجاوز الازمة فان دولا خليجية عدة لن تستطيع الاستمرار. ستنهار مثل بيوت من ورق".

اسلحة اميركية

واعلن وزير الدفاع الاسرائيلي موشي ارينز لدى عودته من زيارة لواشنطن استمرت ثلاثة ايام ان محادثاته مع المسؤولين الاميركيين كانت "جيدة" وان اللقاءات التي عقدها في "البنتاغون" تناولت خصوصا ازمة الخليج، من غير ان يشير الى احتمال تسليم اسرائيل اسلحة اميركية. وكانت الصحف الاسرائيلية نقلت عن مراسليها في واشنطن ان مقابلة مفاجئة تمت مساء اول من امس بين ارينز ووزير الدفاع الاميركي السيد ريتشارد تشيني اعلن خلالها تشيني ان واشنطن وافقت على تسليم اسرائيل اسلحة قيمتها مليار دولار "بسعر رمزي". واوضحت ان الصفقة تتعلق بـ١٠ طائرة مقاتلة من طراز "ف - ١٥" وعشر طائرات هليكوبتر "سيكورسكي - ٥٣" وبطاريتي صواريخ مضادة للصواريخ من طراز "باتريوت". ولم يؤكد اي مصدر رسمي اسرائيلي هذه الانباء ولم يصدر ايضا اي نفي لها.

وفي وقت لاحق اشار ارينز الى انه "راض عن نتائج مهمتي في الولايات المتحدة، لكن لا يزال هناك عمل يتعين انهاؤه. قد يستغرق الامر بعض الوقت قبل ان يصبح في امكاننا توقع التوصل الى قرار في شأن طلبات اسرائيل الخاصة بالحصول على مساعدات عسكرية اضافية". ولاحظ "ان السياسة الاميركية في شأن تأكيد التفوق النوعي (لاسرائيل) لم تعد تنفذ".

من جهة اخرى غادر وزير المال الاسرائيلي اسحق موداعي اسرائيل متوجها الى نيويورك عبر لندن حيث يشارك في الاجتماع السنوي لصندوق النقد الدولي. ومن المقرر ان يلتقي في الولايات المتحدة رسميين اميركيين وبعض اصحاب الرساميل لتشجيعهم على الاستثمار في اسرائيل، الى ممثلين لليهود الاميركيين. وسيطلب في واشنطن الغاء الدين العسكري الاسرائيلي للولايات المتحدة وقيمته ٤،٢ مليارات دولار وضمانا مصرفيا بقيمة اربعمئة مليون دولار لبناء مساكن للمهاجرين من اليهود السوفيات.

في واشنطن صرحت الناطقة باسم السفارة الاسرائيلية روث يارون ان وزير الدفاع الاسرائيلي حصل على موافقة على "بعض" طلبات الاسلحة التي قدمها الى نظيره الاميركي. ورفضت الادلاء بتفاصيل عن نوع الاسلحة التي وافقت واشنطن على تقديمها، مشيرة الى ان المفاوضات مستمرة على مستوى الخبراء بعد سفر ارينز. ورفضت ايضا تأكيد المعلومات التي نشرتها الصحف الاسرائيلية في هذا الشأن، مكتفية بالقول ان ارينز وتشيني التقيا مرتين لمناقشة "مسائل مختلفة ذات اهتمام مشترك بينها الحاجات الاسرائيلية في مجال الامن".

في بروكسيل قال وزير الخارجية البلجيكي السيد مارك ايسكنز ان وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي ابلغ الاثنين الماضي الى وزراء الخارجية لدول المجموعة الاقتصادية الاوروبية انه غير مقتنع بنجاح الحظر الذي تفرضه الامم المتحدة على العراق. ونقل عن ليفي انه "لم يكن هناك اي نموذج تاريخي ناجح" لمثل هذا الحظر وان اسرائيل تعتبر ان "الحل الوحيد الجيد هو حل من نوع مختلف عن الحظر الاقتصادي".

(وصف، رويتر، اب، ي ب)

شروط سعودية للدخول والاقامة لليمنيين والفلسطينيين

الرياض - و ص ف، رويتر - اعلنت السعودية امس اجراءات جديدة تناولت شروط الدخول والاقامة في اراضيها والغت التسهيلات التي كانت تمنح الى الان لـ"بعض الجاليات الاجنبية" اعتبرت انها تستهدف خصوصا اليمنيين والفلسطينيين.

وجاء في بيان صادر عن وزارة الداخلية السعودية ان هذه التدابير املاها الحرص على توفير المعاملة نفسها لجميع المسافرين والمقيمين الاجانب في السعودية.

ورأى المراقبون ان التدابير المعلنة تستهدف خصوصا الرعايا اليمنيين بمنع اعطاء تأشيرات دخول في المراكز الحدودية الامر الذي كان معمولا به الى الان بالنسبة اليهم. ويفرض التدبير الثاني "فرض نظام الكفالة" للحصول على اقامة في السعودية. وكان اليمنيون والفلسطينيون يعفون من هذا التدبير ومنحوا مهلة شهر كامل لهذه الغاية والا الغيت اقامتهم.

وحذر البيان من يتعاطى اعمال التجارة والاستثمار من دون غطاء محلي من التعرض للملاحقة القضائية.

الكؤوس الأوروبية الثلاث

- تتمة المنشور في الصفحة ٦ -
المهاجم جيانلوكا فيالي وساعد الدفاع السوفياتي اليكسي ميخايليتشينكو، ان يفوز في مباراة الاياب ٢-٠ على الاقل ليتأهل للدور الثاني.

في انقرة، وامام ٣٠ الف متفرج حقق طرابزون سبور التركي الذي اضطر الى تخطي حاجز الدور التمهيدي للعب في الدور الاول، اول مفاجأة في الكأس بفوزه على برشلونة الاسباني ١-٠ سجلها حمدي في الدقيقة ٦٨، علما ان الفريق الخاسر احرز هذه الكأس عام ١٩٨٩ بفوزه على حاملها الحالي سمبدوريا الايطالي. وقد اعاد طرابزون سبور، وهو ناد صغير على شواطئ البحر الاسود، الى الاذهان فوزه في احدى امسيات ١٩٧٦ على ليفربول الانكليزي بالنتيجة نفسها على ارضه في ذهاب الدور الثاني من كأس اوروبا لابطال الدوري. ولكن في استطاعة برشلونة ان يكرر الانجاز الذي حققه ليفربول ايابا عندما فاز في المباراة الثانية ٣-٠ واحرز عامذاك كأس اوروبا.

في بالوسيورا، تعادل كويبون بالوسيورا الفنلندي ودينامو كييف السوفياتي ٢-٢ امام ٣٤٦٠ متفرجا. سجل للاول نايسانين وماركوس غايل في الدقيقتين ٣٨ و٨٩، وسجل للثاني اوليغ سالنيكوف وسيرغي يوران في الدقيقتين ١١ و٦٧.

في ليماسول، خسر فماغوستا القبرصي امام ابردين الاسكوتلندي ٠-٢، في حضور سبعة الاف متفرج. وسجل الاصابتين بول مايسون وهانس غيلهاوس في الدقيقتين ٦٤ و٨١.

في سليفن (بلغاريا)، وامام ١٠ الاف متفرج، فاز جوفنتوس الايطالي على سليفن البلغاري ٢-٠ سجلهما سالفاتوري سكيلاتشي هداف كأس العالم الاخيرة في الدقيقة ٣٦ وروبرتو باجيو الذي انتقل من فيورنتينا في مقابل ١٣ مليون دولار في ايار الماضي في الدقيقة ٨٨ من ضربة جزاء "بنالتي" في اول مباراة له اوروبيا مع الفريق التوريني. وكانت اخر مباراة اوروبية لباجيو عندما لعب مع فيورنتينا ضد جوفنتوس في نهائي كأس الاتحاد الاوروبي الموسم الماضي والتي كانت من نصيب جوفنتوس الذي قرر عدم الدفاع عنها هذا الموسم واللعب في كأس الكؤوس.

في مانشستر، فاز مانشستر يونايتد الانكليزي، الذي اصبح عام ١٩٦٨ اول فريق انكليزي يحرز احدى الكؤوس الاوروبية، على بيش مونكاش المجري ٢-٠ سجلهما كلايتون بلاكمور ونيل وب في الدقيقتين ٨ و١٦.

وهنا النتائج:

سليفن (بلغاريا) ٠ - جوفنتوس (ايطاليا) ٢

طرابزون سبور (تركيا) ١ - برشلونة (اسبانيا) ٠.

فماغوستا (قبرص) ٠ - ابردين (اسكوتلندا) ٢

استريلا دا امادورا (البرتغال) ١ - نوشاتيل (سويسرا) ١

ليجيا فرصوفيا (بولونيا) ٣ - سويفت اسبرانج (لوكسمبور) ٠.

فايكينغ (نروج) ٠ - اف. سي. لياج (بلجيكا) ٣

مانشستر يونايتد (انكلترا) ٢ - بيش مونكاش (المجر) ٠.

شفيرين (المانيا الشرقية) ٠ - اوستريا فيينا (النمسا) ٢

اولمبياكوس بيرايوس (اليونان) ٣- فلا موريتاري فلورا (البانيا) ١

غلينتوران (ايرلندا الشمالية) ١- شتيوا بوخارست (رومانيا) ١

ريكسهام (ويلز) ٠- لينغبي (الدانمارك) ٠.

فرام ريكيافيك (ايسلندا) ٢ - ديورغاردن (اسوج) ٠.

كايزر سلاوترن (المانيا الغربية) ١- سمبدوريا (ايطاليا) ٠.

كويبون بالوسيورا (فنلندا) ٢- دينامو كييف (الاتحاد السوفياتي) ٢

كأس الاتحاد

حقق استون فيلا الانكليزي نتيجة طيبة في اول عودة للفرق الانكليزية منذ ٥ سنوات بفوزه على بانيك اوستراقا التشيكوسلوفاكي ٣-١ امام ٢٧٣١٧ متفرجا. وسجل للفائز ديفيد بلات وديريك ماونتفيلد وأيان اولني في الدقائق ٣١ و٥٨ و٧٩، وللخاسر رادوميك شايليك في الدقيقة ٣٠.

في فيينا، فاز رابيد فيينا النمسوي على انترناسيونالي ميلانو الايطالي ٢-١. سجل اصابتي الفائز الذي انتقل الى صفوفه الارجنتيني هوغو مارادونا شقيق دييغو، بفايفنبرغر وفرانتس فيبر في الدقيقتين ٥٦ و٧٤، واصابة الخاسر لوثار ماتيوس في الدقيقة ٦.

في كوبنهاغن، وامام ١٤٤٠٠ متفرج، لقي اينتراخت فرانكفورت الالماني الغربي خسارة قاسية ٠-٥ امام بروندبي الدانماركي. وتعتبر هذه النتيجة احدى ابرز النتائج التي حققتها الفرق الدانماركية في الكؤوس الاوروبية. وغاب عن فرانكفورت اربعة لاعبين اساسيين بينهم ساعد الدفاع الدولي اوفه باين. وقد اشتبك انصار الفريقين بضع دقائق بعد المباراة قبل ان تتدخل الشرطة. وسجل اصابات المباراة اوكيتشو كوو وبنت كريستنسن (٢) وكيم كريستوف من ضربة "جزاء "بنالتي" وبنس مادسن في الدقائق ٩ و٥٥ و٤٨ و٥٤ و٨٠.

في روما، فاز آ. اس. روما الايطالي امام ٥٥ الف متفرج على بنفيكا البرتغالي ١-٠ سجلها اندريا كارنيفالي في الدقيقة الاولى.

في بروكسيل، وامام سبعة آلاف متفرج، فاز اندرليكت البلجيكي على بترولول بلويشتي الروماني ٢-٠ سجلهما غيرد غيرهاين ولوك نيليس في الدقيقتين ٦٤ و٨٥ من ضربة جزاء.

في ليفركوزن، فاز باير ليفركوزن الالماني الغربي على اف. سي. تونتي انشكيده الهولندي ١-٠ سجلها اولف كيرستن في الدقيقة ٤١. وشهد المباراة ثمانية آلاف متفرج.

وهنا النتائج:

سبورتنغ لشبونة (البرتغال) ١ - ميخيلين (بلجيكا) ٠.

تشيرنوموريتس (الاتحاد السوفياتي) ٣- روسنبورغ (نروج) ١

ام. تي. ك (المجر) ١- لوسيرن (سويسرا) ٢

بوليتكنيكا تيميشوارا (رومانيا) ٢- اتلتيكو مدريد (اسبانيا) ٠.

ماغديبورغ (المانيا الشرقية) ٠ - روفانيمن بالوسيورا (فنلندا) ٠.

باير ليفركوزن (المانيا الغربية) ١ - اف. سي. تونتي انشكيده (هولندا) ٠.

توربيدو موسكو (الاتحاد السوفياتي) ٤- غايس غوتبورغ (اسوج) ١

دنيبر (الاتحاد السوفياتي) ١ - هارتس (اسكوتلندا) ١

ديري سيتي (ايرلندا) ٠ - فيتيس ارنهيم (هولندا) ١

لوزان (سويسرا) ٢- ريال سوسييداد (اسبانيا) ٣

نوركوبينغ (اسوج) ٠- اف. سي. كولونيا (المانيا الغربية) ٠.

هيراكليس (اليونان) ٠- فالنسيا (اسبانيا) ٠.

اتالانتا (ايطاليا) ٠- دينامو زغرب (يوغوسلافيا) ٠.

فايله (الدانمارك) ٠- ادميرا فاكر (النمسا) ١

زاغليبي لوبين (بولونيا) ٠- بولونيا (ايطاليا) ١

استون فيلا (انكلترا) ٣- بانيك اوستراقا (تشيكوسلوفاكيا) ١

كاتوفيتش (بولونيا) ٢- تورون بالوسيورا (فنلندا) ٠.

اندرليكت (بلجيكا) ٢- بترولول بلويشتي (رومانيا) ٠.

سلافيا (بلغاريا) ٢- اومونيا نيقوسيا (قبرص) ١

آ. اس. روما (ايطاليا) ١- بنفيكا (البرتغال) ٠.

أشبيلية (اسبانيا) ٠- باوك سالونيك (اليونان) ٠.

بارتيزان تيرانا (البانيا) ٠- جامعة كرايوفا (رومانيا) ١

رابيد فيينا (النمسا) ٢- انترناسيونالي ميلانو (ايطاليا) ١

فنر بخشه (تركيا) ٣- فيتوريا غيمارش (البرتغال) ٠.

بروندبي (الدانمارك) ٥- اينتراخت فرانكفورت (المانيا الغربية) ٠.

كرة الاضحى

اجتمعت اللجنة المنظمة للدورة الثامنة لكأس الاضحى في كرة القدم واخذت علما بمضمون كتاب نادي الانصار الذي اعلن فيه انسحابه من الدورة واجرت تعديلا على برنامج الاسبوعين الاخيرين للدورة كالآتي:

- الاحد ٢٣ ايلول: الصفاء - الشبيبة المزرعة.
- السبت ٢٩ ايلول: شباب الساحل - التضامن.
- الاحد ٣٠ ايلول: الصفاء - النجمة.

وتقرر ان تقود المباريات طواقم حكام لبنانيين.

سلة الروضة

يلبي نادي الحكمة جديدة المتن دعوة ثانوية الروضة لاجراء لقاءين وديين في كرة السلة الرابعة بعد ظهر غد الجمعة على ملعب الثانوية في شارع فردان، الاول بين فريقي الحكمة والروضة والثاني بين خريجي الحكمة والروضة.

سباحة النجاح

يقيم نادي النجاح عين المريسة مهرجانه السنوي السادس في السباحة الرابعة بعد ظهر اليوم في حوض الحمام الفرنسي في اشراف الاتحاد اللبناني للسباحة.

"المناعة تتحدى المرض"

صدر كتاب "المناعة تتحدى المرض" لشيخ العدائين القدامى محمد علي عز الدين، في ٢٩٥ صفحة من الحجم الوسط ويتضمن "نظريات جديدة في المناعة المكتسبة" في علم حفظ الصحة الذاتية، في علم اليوغا وفي العودة الى احضان الطبيعة" وهو عصارة تجارب عداء لا يزال يزاول رياضة الركض وهو في الـ٧٣ من عمره.

استقالة مدربي بالميراس وبوتافوغو

استقال تيلي سانتانا، الذي درب المنتخب البرازيلي لكرة القدم في دورتي كاس العالم ١٩٨٢ و١٩٨٦، من منصبه مدربا لنادي بالميراس سان باولو. وكان سانتانا عرض استقالته بعد خسارة فريقه في الدوري امام باهيا الاحد الماضي. وقد حل محله دودو، الذي تسلم مسؤولية الفريق للمرة الثالثة.

ويشار الى ان بالميراس لم يحرز لقب البطولة منذ عام ١٩٧٦، وهو منذئذ غير مدرب فريقه ٣٠ مرة.

كذلك استقال مدرب بوتافوغو ريو دو جانيرو جويل مارتينز بعدما تولى منصبه ثلاثة اشهر فقط وحل محله فالدير اسبينوزا، الذي درب الفريق عام ١٩٨٩ عندما احرز بطولة ولاية ريو دو جانيرو.

وبذلك ارتفع عدد المدربين الذين استقالوا منذ بداية الدوري البرازيلي في آب الماضي الى اربعة. اما المدربان الآخران فهما تاتا مدرب سان خوسيه وزي ماريا مدرب كورينثيانس.

سارة انطوان اسمر

رزق السيد انطوان اسمر من كبار موظفي بنك عودة وقرينته السيدة ماري شماس مولودا انثى هي باكورتهما سمياها سارة (مستشفى غصين - الحازمية).

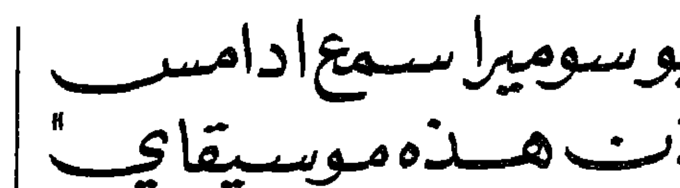
اميل طوني عماطوري

بشر طوني وصفا عماطوري اعلان ولادة ولدهما الرابع وسمياه اميل.

بلجيكا: صدام يفكر في توطين الفلسطينيين في الكويت

بروكسيل - رويتر - صرح امس وزير الخارجية البلجيكي السيد مارك ايسكنز ان بلاده تلقت معلومات مفادها ان العراق يطرد المواطنين الكويتيين من الكويت ويوطن الفلسطينيين مكانهم.

واوضح في مؤتمر صحافي انه "في الكويت نفسها يفعل العراقيون كل ما هو ممكن لاجبار الكويتيين على الرحيل، وربما يفكر (الرئيس) صدام حسين في جلب فلسطينيين الى الكويت وتوطينهم هناك. لا يمكن استبعاد احتمال ان يعرض على الفلسطينيين لاسباب سياسية جزءا من الكويت. ان ما يقلقنا خصوصا انباء عن ان الكويتيين يتخلون عن ادارة حقول النفط في الكويت".



ليبو سوميرا سمع ادامس "اذن هذه موسيقاي"

ليبو سوميرا، الموسيقار والنائب الاول لرئيس لجنة الدولة للثقافة في استونيا. (ساب)

الموسيقار الاستوني ليبو سوميرا (٤٠ عاما) احد الوجوه في الموسيقى السوفياتية المعاصرة. مؤلفاته – ثلاث سمفونيات ومعزوفات للفرق ومقطوعات موسيقى الفرقة وباليه "تاريخ السلم" حسب أسلوب هوفمان و"فن الايحاء" حسب نص كالي كورغ. وليس غريبا ان تسترعي هذه المؤلفات اهتمام السامعين في الوطن وفي الخارج. واضافة الى المبدأ القومي الاصلي لموسيقاه فهي تتكلم بلسان البشرية. هنا الادراك الشعري العالمي والتهكم الخفيف والمنطق التراجيديا. وفي التركيبة الاصلية عناصر ممزوجة بالكلام الموسيقي المولود في ازمنة مختلفة وبلدان عديدة.

– يقول ليبو سوميرا:

– اعتقد ان الموسيقي في دمي. فوالدي احبها بشغف وعزف على الكمان وعزف مع الاوركسترا. لم يكن محترفا، لكنه اراد ان يعلمها اولاده جدياً. كان شقيقي الاكبر هو الاول الذي دخل المدرسة الموسيقية ولم يكن متحمسا ففكر ان يعلمني العزف على السمع، فاقتربت من الموسيقى تدريجاً من التأليف وظهرت عندي حاجة التعبير عن نفسي موسيقياً، وكانت المعزوفات الاولى عندي بعد مرور اربع سنوات من تعلمي بعالم الموسيقى. ثم بدأت تسجيلها: رقصة البولكا ونشيد وفالس... كان هذا وقتا مسليا، ممتعا، لا يعرف النظريات ولا قوانين الانسجام وكل اشكال التجدع. كل شيء تكتشفه معبرا عن شعورك.

ويتابع ليبو سوميرا: انه دخل في البداية مدرسة تالين الموسيقية في قسم جوقة الغناء وتعلم على المربي والمؤلف الرائع. فيلو تورميس. ثم انتقل الى الكونسرفاتوار عند خينو ايلليرا في "مدرسة ايلليرا" التي تخرج منها العديد من العباقرة.

ويقول ليبو:

كان الاستاذ لنا. نحن الطلاب. زميلا قديما. لم يضغط ولم يجبرنا على تأليف موسيقى التي لا تروقنا. وعندما انتقلت الى الصف الذي يدرس فيه ايلليرا. ولدت لدي، على الفور، رغبة ان اقدم أعمالا ضخمة، لكن المايسترو قال لي: ابدأ من الاشكال الصغيرة. وفي اوقات فراغك اكتب ما يخطر لك. وهكذا اصبح عندي برنامجان.

ويتابع:

ان المرء يلمس حدودا متعددة للموسيقى العصرية في اعمالنا مع خليط منتظم لأساليب تقنية مختلفة.

عامة، لست هاويا لأية تقنية ولأي اسلوب كان. حتى لأنكر أنني لم اتخذ مثل هذا البرنامج: كتابة العمل الفني في جميع الاساليب الموسيقية المعروفة – بدءاً من القرون الوسطى الاولى حتى عصرنا من اجل المرور بكل طريق تاريخ التأليف الموسيقي. ونفذت ما كان يدور في رأسي. فكلما كان قاموسك اغنى، استطعت التعبير عن فكرتك اجمل وكلما كان الاستماع اليك اكثر تشويقا كان فهمك اكثر. كنت دائما اسعى، كي يفهمني الناس.

في بداية الستينات وليبو لا يزال طالبا، كان السوفيات لا يعرفون الا القليل عن الموسيقى العصرية، لانها كانت ممنوعة الى حد ما. وقرر الاختبار، لكن مربيه تورميس فيلو نصحه بقراءة اعمال كشينيك ودراسة مؤلفات شونبرغ وبرغ وفيبرن. هكذا كان اول لقاء للمؤلف الاستوني الشاب مع الموسيقى العصرية. وفي تلك السنوات مهرجان "خريف فرصوفيا" وازدهاره. كان مركز التجاذب لفنانين عباقرة وكفوئين عديدين في الموسيقى العصرية. وصرف ليبو كل منحته الطلابية على مجموعة نوتات قدمت هناك ودرسها بتبحر.

ويتذكر في احد الايام هدية اسطوانة اليه مع تسجيل لمؤلفات جون ادامس وستيف رايخ. جاء يومها الى البيت، واستمع الى الاسطوانة... وفجأة قفز من على كرسيه: "هذه اذن موسيقاي! ليس لأن موسيقى ادامس كانت شبيهة جدا بموسيقاي من حيث اسلوب المقدمة، ولكن لانه "قال" لي كمستمع، انها كانت قريبة الى درجة كأنها موسيقاي". والعالم ضيق. ويقول ليبو، انه في ١٩٨٢ عندما القى محاضرة في كوستاريكا ترك هناك حينها اسطواناته التي طبعت في الولايات المتحدة الاميركية. واستمع اليها ادامس وكانت ردة فعله الردة التي كانت عندي في حينها، بأن هذه موسيقاه...

ويتابع: لهذا من الصعب جدا وصف وسط المؤلفين الموسيقيين الذين تركت مؤلفاتهم احيانا اثرها علي او كانت قريبة مني الى حد ما.

● ومع هذا برغم الاتساع العالمي لموسيقاك، فهي الى حد كبير ظاهرة للثقافة الاستونية. ما هو في رأيك الشيء الذي تمتاز به الموسيقى الاستونية المعاصرة؟

– في استونيا تصدر مؤلفات عديدة – في انواع فنية مختلفة، في الوجوه والاساليب. وهي مشوقة للمحترفين وللجمهور الواسع. وقامت في الجمهورية مدرسة قوية، لكنها لا تتصف ابدا بالطابع الاكاديمي بل العصري وكلها استعداد للخبرة. وهي تعمل بالتساوي مع كل اجيال المؤلفين الموسيقيين: الجيل الاكبر – ليديا اوستر واينو تامبرغ ويان رياتس؛ اترابي هم الو بيلدماي وماتي كولبرغ ورايمو كانغرو والشباب ا.س. تيور ورينيه ايسبر واروماس سيساسك. والموسيقى الاستونية تعرفها فورا.

● هل تفكر في المستمعين عند التأليف، أو تكتب لنفسك خارج التأليف على المدى البعيد؟

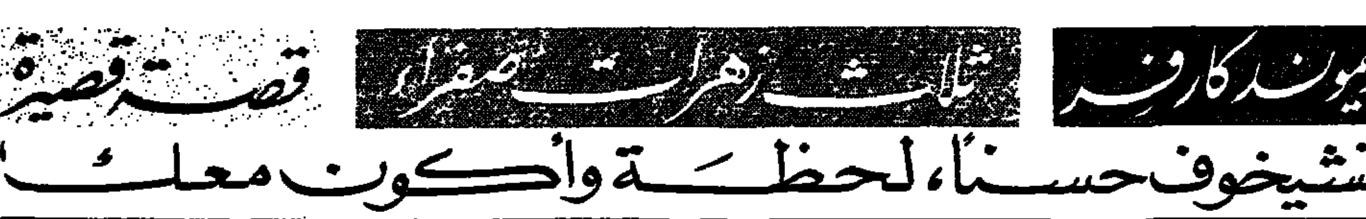
– ان التأليف الموسيقي كاي عمل آخر. اذا كان جيدا فلا شك، يجب تعميمه واستحسانه ومساندته. من يستطيع القيام بذلك؟ طبعا، الجمهور. صحيح، انني عندما ابدأ في التأليف الموسيقي، لا افكر في المستمعين. هذه مرحلة غامضة، والانسب القول أن في هذه المرحلة توجد صوفية. بعدها انظر الى التأليف من ناحية اخرى. انظر اليه بعيني الناقد او السامع – احزن او افرح تماما كما يحصل مع الوليد، الذي "جاء الى النور".

● اعرف، انك تعمل كثيرا – كمؤلف وكمرب في كونسرفاتوار تالين. كيف غامرت في تحمل مسؤولية عمل كبير – منصب النائب الاول لرئيس لجنة الدولة للثقافة في استونيا؟

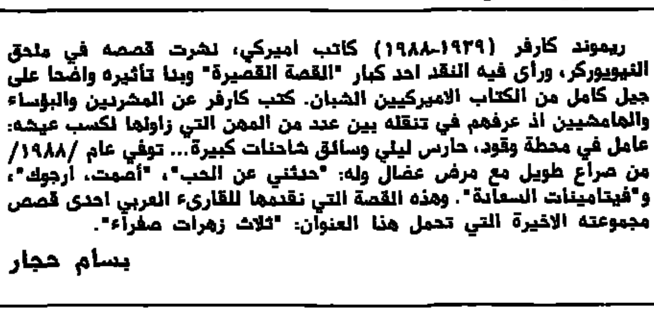
– علينا حل قضايا. احدها – تخطي الانغلاق الثقافي. فكما اننا في حاجة الى الاوكسيجين. نحن في حاجة الى العلاقات المتبادلة بالعالم اجمع وخاصة جيراننا، البلدان القريبة منا في اللغة والتقاليد والعادات القديمة، فنلندا، السويد، الدانمارك. والنروج. القضية الاخرى – ادخال نظام اللامركزية على الحياة الثقافية في استونيا، وهي اليوم مركزة جميعها في العاصمة – تالين. ومنذ نصف قرن كانت لدينا مراكز ثقافية عدة – بيارنو، خاباسالو، نارفا، فيلياندي، وخوتلا – بارفي، ناهيك بتارتو. وفي كل مكان امتازت الحياة الثقافية بألوانها وعاداتها – خاصة. فلا بد من احياء كل هذا، فلا نبقى على "حدود" الاهمال.

مايا بريتسكير

(● نافذة موسيقية)
(موسكو – ساب)



ريموند كارفر: ثلاث زهرات صفراء – قصة قصيرة
"تشيخوف حسناً، لحظة واحدة وأكون معك"



ريموند كارفر (١٩٣٩-١٩٨٨) كاتب اميركي، نشرت قصصه في ملحق النيويوركر، ورأى فيه النقد احد كبار "القصة القصيرة" وبدا تأثيره واضحا على جيل كامل من الكتاب الاميركيين الشبان. كتب كارفر عن المشردين والبؤساء والهامشيين اذ عرفهم في تنقله بين عدد من المهن التي زاولها لكسب عيشه: عامل في محطة وقود، حارس ليلي وسائق شاحنات كبيرة... توفي عام /١٩٨٨/ من صراع طويل مع مرض عضال وله: "حدثني عن الحب"، "أصمت، ارجوك"، و"فيتامينات السعادة". وهذه القصة التي نقدمها للقارئ العربي احدى قصص مجموعته الاخيرة التي تحمل هذا العنوان: "ثلاث زهرات صفراء".

بسام حجار



ريموند كارفر.

بادنفايلر هي منتجع حمامات معدنية صغير على الطرف الغربي للغابة السوداء على مسافة غير بعيدة من بال. ومنها، من أي موضع من أرجاء المدينة، تبدو امتدادات الفوج بوضوح، والهواء في مثل ذلك الوقت من أوقات السنة يتسم صافيا ومنعشا. ولطالما كان لهذا المنتجع الجبلي زواره الاوفياء من الروس الذين يرتادونه دوريا للتمتع بمياهه وفسحاته. وفي حزيران عام ١٩٠٤ قدم اليه تشيخوف لقضاء ايامه الاخيرة.

كان في الايام الاولى من ذلك الشهر قام بالرحلة المضنية في القطار بين موسكو وبرلين. وكان يسافر وزوجته، الممثلة اولغا كنيبر، التي التقاها لاول مرة في العام /١٨٩٨/ اثناء التدريبات على مسرحية "طائر النورس". وكان الكتاب في تلك الحقبة يصفونها بأنها ممثلة من الدرجة الاولى. جميلة وموهوبة وتصغر المؤلف المسرحي بعشرة اعوام. ولفتت انتباه تشيخوف من النظرة الاولى الا انه كان شديد البطء في التعبير عن مشاعره. فهو، على جاري عادته، يؤثر المغازلة على الزواج. وفي ختام مرحلة من الاعجاب والغزل دامت ثلاث سنوات وتخللها الكثير من مواقف الجفاء والرسائل والخلافات الحتمية، صمم اخيرا على الزواج بها وتم لهما ذلك في ٢٥ ايار ١٩٠١ في موسكو خلال حفل اقتصر على المقربين. كان تشيخوف في ذروة سعادته. وكان يخاطب اولغا بعبارة "يا مهرتي الصغيرة" او احيانا "يا كلبي الصغير". كما كان يسر ايضا بأن يناديها: "يا ديكي الرومي" او ببساطة. "يا بهجتي".

في برلين قصد تشيخوف احد الاطباء الاخصائيين بمرض السل هو البروفسور الشهير كارل ايفالد. وعلى ما قاله احد الشهود العيان ان الطبيب بعد معاينة تشيخوف رفع ذراعيه مبتهلا الى السماء وغادر الحجرة دون ان يتفوه بكلمة واحدة. كانت حالة تشيخوف مستعصية على اي نوع من العلاج: وكان الدكتور ايفالد يلوم نفسه لانه عاجز عن اجتراح المعجزات، ويلوم تشيخوف لشدة مرضه.

وفي برقية من صحافي روسي الى رئيس تحرير مجلته جاء لزيارة الزوجين تشيخوف في فندقهما، كتب: "لقد ايقنت ان ايام تشيخوف باتت معدودة. بدا لي شديد المرض: هزيلا ويسعل كأنه يسابق انفاسه لانني حركة ولا تفارقه الحرارة المرتفعة." وهذا الصحافي نفسه رافق تشيخوف واولغا الى محطة بوتسدام عندما استقلا القطار الذي اوصلهما الى بادنفايلر فكتب: "كان تشيخوف يجد صعوبة بالغة في صعود درج المحطة الصغير. وجلس لبضع دقائق محاولا استرداد انفاسه". وبالفعل، كان تشيخوف يتألم في كل من خطواته: يشعر بوخز في ساقيه واوجاع في احشائه، وتفشى السل في جسده حتى الامعاء والنخاع الشوكي. ولم يكن امامه، في ذلك الوقت، سوى شهر واحد ليحياه. وحين يذكر حالته في كلامه، على ما تقوله اولغا "فبطلاقة تكاد توازي الغيبوبة". كان الدكتور شفورر واحدا من اطباء بادنفايلر العديدين الذين يتمتعون بحياة رخاء لاشرافهم على علاج الميسورين الذين يأتون سعيا للتخفف من اوجاعهم المختلفة. وبعض هؤلاء كان مريضا ومقعدا بالفعل اما بعضهم الآخر فكان لا يعاني الا الشيخوخة ومرض الخوف من المرض. الا ان تشيخوف كان حالة على حدة: فحالته مستعصية وواضح انه كان يحيا ايامه الاخيرة. هذا الى كونه احد مشاهير تلك الحقبة. وحتى الدكتور شفورر كان يعرف اسمه وقرأ عددا من قصصه المنشورة في احدى المجلات الالمانية. وحين عاين الكاتب، في الاسبوع الاول من حزيران، اسر اليه بمقدار اعجابه بكتاباته. ولكنه، في المقابل، احتفظ بنتائج التشخيص لنفسه، واكتفى بأن وصف له حمية ملائمة: كاكاو، وحساء الشعير مع كثير من الزبدة والشاي – ومن شأنه ان يسهل نوم المريض.

في ١٣ حزيران، قبل وفاته بثلاثة اسابيع، كتب تشيخوف رسالة الى والدته يطلعها فيها على تحسن في حالته الصحية: "الارجح انني سأتماثل الى الشفاء خلال اسبوع واحد". ما الذي دفعه الى كتابة مثل هذا الكلام؟ وهل نستطيع ان نعرف ما الذي يراود افكاره فعلا؟ فلا يعقل، وهو نفسه طبيب، ان يكون جاهلا بحقيقة وضعه الصحي. كان مشرفا على الموت. ببساطة ولا سبيل لمغالبة المحتوم. ومع ذلك، كان يمكث على شرفة غرفته في الفندق لساعات وساعات وهو يدقق في مواقيت السكة الحديد، ويطلب ان يتم ابلاغه مواقيت ابحار السفن التي تقوم بالرحلات البحرية بين مرسيليا واوديسا. لكنه كان يعلم. لا بد انه كان يعلم مثل حالته المستعصية. ومع ذلك يؤكد، في احدى رسائله الاخيرة الى شقيقته انه يتعافى في سرعة لم يكن يتوقعها.

في ذلك الوقت جافته، ومنذ وقت طويل، اي رغبة في الكتابة، حتى انه، لسنة خلت، كان على وشك التخلي عن انجاز "بستان الكرز". كان تأليف هذه المسرحية احدى اصعب التجارب واشقاها في حياته الادبية. وحين لم يبق عليه الا الخاتمة كان لا يستطيع ان يكتب اكثر من خمسة اسطر او ستة اسطر في اليوم. وكتب في رسالة الى اولغا: "باتت تنقصني الجرأة. ويبدو لي ان زمني ككاتب ولى فكل عبارة ادونها تبدو لي بائسة ولا طائل فيها". ومع ذلك ثابر على الكتابة. وانهى "بستان الكرز" في شهر تشرين الاول ١٩٠٣ ولم يكتب بعدها اي شيء باستثناء بعض الرسائل وحفنة ملاحظات في كراساته الخاصة.

في ٢ تموز ١٩٠٤، بعيد انتصاف الليل، ارسلت اولغا من يطلب الدكتور شفورر على جناح السرعة: كان تشيخوف يهذي. وشاءت المصادفات ان تكون الغرفة المجاورة لطالبين روسيين في اجازة. فهرعت اولغا لتشرح لهما الوضع. كان احد الطالبين غارقا في نومه اما الآخر فلا يزال صاحيا. كان يقرأ وهو يدخن غليونا. فغادر الفندق مسرعا لاحضار الطبيب. "مازلت اسمع صدى خطاه تبتعد على الحصى الذي يحدث صريفا في صمت تلك الليلة الخانقة من ليالي شهر تموز". ستكتب اولغا في منكراتها وتشيخوف في هذيانه. يتحدث عن بحارة مجهولين، ويغمغم عبارات مشوشة يتردد فيها ذكر اليابانيين. وحين ارادت اولغا ان تضع جرابا من الثلج فوق صدره صرخ بها قائلا: "لا! اياك والثلج على بطن طاو!".

دخل الدكتور شفورر واخرج ادواته من الحقيبة دون ان تغفل عيناه عن تشيخوف يرقد لاهثا في السرير. كان تنفس المريض متقطعا وحدقتاه متسعتين. وصدغاه يتصببان عرقا. ظلت ملامح الطبيب مغلقة لا تشي بأي انفعال. ذلك ان التأثر لم يكن من طباعه ولكنه ايقن ان اجل تشيخوف حان. الا انه كطبيب ادى القسم الذي يحتم عليه ان يفعل كل ما في وسعه، حاول المستحيل خاصة ان تشيخوف لا يزال حيا ولو ان الخيط الذي يربطه بالحياة اصبح واهنا. هيأ الدكتور شفورر حقنة كافور وحقنه بها في محاولة لانعاش القلب. ولا اي نتيجة: وبدا ان حالته لا تستجيب لاي محاولة انقاذ. ومع ذلك قال الطبيب لاولغا انه سيرسل في طلب قارورة اوكسيجين. وفجأة استعاد تشيخوف وعيه، وبيقظة كاملة قال بنبرة اعتراض واهنة: "وما الفائدة منها؟ فحين يأتون بها لن اكون سوى جثة هامدة".

تفرس الدكتور شفورر في وجه تشيخوف وهو يحسد بحركة آلية شاربيه المرفوعين كمقود دراجة. كان شاحبا بلون الشمع وانفاسه تشبه الحشرجة. وادرك الدكتور شفورر ان حياته معدودة الدقائق. ودون ان يتفوه بكلمة او يتشاور مع اولغا، اتجه نحو الزاوية التي تخفي الهاتف المعلق على الجدار. قرأ بتمعن ارشادات طريقة الاستعمال. كان عليه فقط ان يضغط الزر وان يبرم المساك المثبت على احد جانبي الآلة للاتصال ببدروم الفندق حيث المطابخ. رفع السماعة والصقها على اذنه واتبع ما تقوله الارشادات حرفيا. وحين سمع صوتا يرد عليه اخيرا طلب الدكتور شفورر زجاجة من افخر انواع الشمبانيا في الفندق. وحين سئل عن عدد الكؤوس التي يريدها، صرخ في بوق الهاتف: "ثلاث كؤوس! وعلى سرعة، اسمعت؟". وكانت واحدة من لحظات الالهام تلك والتي لا تلبث ان تطوى بعد الاوان، ذلك ان مثل هذا التصرف يلائم الحدث على تمامه حتى يكاد يكون من تفاصيله المكملة.

جاء بالشمبانيا احد صبية الفندق وعليه الارهاق. كان شعره الاشقر مشعثا وبنطال بزته مدعوكا امحت ثنياته ومن عجلته كان زرر سترته في العرى غير المناسبة. ويبدو جليا من مظهره انه كان اغفى من شدة التعب على كنبة حين – يا الهي العلي القدير! – شق رنين الهاتف سكون الليل. وما كان من رئيسه المباشر الا ان هرع لايقاظه بلكزة مشحونة من يده وامره بأن يوصل زجاجة "مويت" الى الغرفة ٢١١ ("وعلى سرعة، اسمعت؟").

دخل الصبي الى الغرفة حاملا صينية فضة وضع عليها سطل خاص بزجاجة الشمبانيا عن الفضة ايضا وثلاث كؤوس من الكريستال المنقوش. وضع السطل والكؤوس على منصة متلفتا من حوله محاولا ان يتبين ماذا في الغرفة المجاورة التي تترامى منها اصوات نشيج يائس. كانت الاصوات مخيفة ومؤثرة. تضاعفت حدة الحشرجات واستدار الفتى مطرقا حتى التصق ذقنه بياقة سترته. سرح نظره في اتجاه النافذة وراح يحدق بشرود في الكتلة المعتمة للمدينة النائمة. ثم جاء رجل طويل القامة ضخم الجثة بشاربين كثين ودس في كفه عددا من القطع النقدية (وبمجرد اللمس، ادرك انه بخشيش سخي) ثم وجد نفسه امام الباب المفتوح. فتقدم بضع خطوات وتوقف عند صحن الدرج، فتح يده ونظر الى النقود التي تحتويها بذهول.

عمد الدكتور شفورر الى فتح زجاجة شمبانيا. وشأنه في كل ما يفعله، حاول في انهماكه ان يراعي الاصول جاهدا في كتم الفرقعة المبتهجة التي تصدر عنها، ملأ الكؤوس الثلاث، ثم، بحركة آلية اعاد السدادة الى عنق الزجاجة ودفعها الى الداخل براحة يده. وعندئذ تقدم نحو السرير حاملا الكؤوس الثلاث. فلتت اولغا على الفور يد تشيخوف (تلك اليد التي كانت تلهب اصابعها، كما ستكتب لاحقا). ووضعت وسادة اخرى خلف رقبته ثم وضعت الكاس المثلجة في يده واطبقت له اصابعه على ساق الكاس برفق. تشيخوف واولغا والدكتور شفورر تبادلوا النظرات ولم يتبادلوا الانخاب. نخب ماذا عساهم يشربون، بحق السماء؟ نخب الموت؟ وتمتم تشيخوف مستجمعا ما تبقى له من قوة وقال: "لم اشرب شمبانيا منذ وقت طويل". ثم رفع الكأس الى شفتيه وشرب. وبعد مضي لحظات تناولت اولغا الكأس الفارغة من يده ووضعتها على المنضدة قرب السرير. استدار تشيخوف وتمدد على جنبه، اغمض عينيه وتنهد. وفي اللحظة التالية انقطعت انفاسه.

كانت يد "تشيخوف" قد تراخت فوق الشرشف. فأمسكها الدكتور "شفورر" وضغط باصبعين على المعصم واخرج من جيب صدرته ساعته الذهب وفتح غطاءها بحركة من ابهامه. كان العقرب الكبير يدور ببطء شديد. وانتظر حتى تمام دورته الثالثة متحسسا ولو لنبضة واحدة. وعلى الرغم من ان الساعة كانت تقارب الثالثة فجرا فقد كانت الحرارة خانقة داخل الغرفة. وكانت بادنفايلر تشهد اسوأ موجات الحر التي لم تشهدها منذ سنوات طويلة. كل نوافذ الغرفة مشرعة على مصاريعها ولكن نسمة واحدة لم تهب منها. فراشة ليل ذات جناحين اسودين دخلت من النافذة وراحت تصطدم بهلع باللمبة المضاءة. "لقد انتهى الامر"، قال الدكتور شفورر وهو يفلت معصم تشيخوف. واغلق غطاء ساعته واعادها الى جيب صدرته.

لم تلبث اولغا ان مسحت دموعها واتخذت سحنة هادئة. شكرت الطبيب على مجيئه. اقترح عليها الدكتور شفورر ان تتناول مهدئا. جرعة لودانم ربما او بضع قطرات من الفاريين. رفضت اقتراحه بحركة من رأسها ولكنها قالت له، في المقابل، انها تود ان تسأله معروفا: فهي تود ان تمكث لبعض الوقت منفردة الى جانب تشيخوف قبل ان يتم اخطار السلطات، وقبل ان تستولي الصحافة على الخبر ويصادر جثمانه منها. فهل تطمع في خدمة يسديها لها؟ وهل في مقدوره ان يرجئ، لبعض الوقت على الاقل، اعلان نبأ الوفاة؟

دس الدكتور شفورر شاربيه الكثين بطرف ابهامه. ياه، لم لا؟ فأي اهمية لاعلان النبأ على الفور او ارجاء هذا الاعلان لبضع ساعات اخرى؟ اذ لم يبق عليه سوى ان يحرر وثيقة الوفاة ويوقعها وفي استطاعته ان ينجز الامر، فيما بعد، في الصباح، في عيادته بعد ان يأخذ قسطا من الراحة. وبحركة من رأسه ابدى موافقته على ما تطلبه اولغا واستأذنها للمغادرة بعد ان تمتم بعض عبارات العزاء فحنت اولغا رأسها. "كان شرفا لي"، قال الدكتور شفورر. ثم تناول حقيبته وغادر الغرفة – والتاريخ، وفي تلك اللحظة بالذات فرقعت سدادة قنينة الشمبانيا وطارت فانطلقت الرغوة على المنضدة.

عادت اولغا الى غرفة تشيخوف وجلست قرب سريره على مقعد واطئ. وهي تمسك بيده ومن حين لآخر تمسح وجهه براحة يدها الاخرى. "لم تكن تترامى الينا اي اصوات بشرية، كتبت في منكراتها. كان اضطراب الحياة اليومية غائبا. ولم يبق الا الجمال والدعة وجلال الموت".

مكثت جانب تشيخوف حتى الصباح. وعندها راحت طيور السمان تغرد في حديقة الفندق. ثم سمعت صخب توضيب الطاولات والكراسي. وبعيد ذلك ترامت الى مسامعها بعض الاصوات وفي الاثناء قرع الباب. حسبت بالطبع انه لا بد ان يكون احد الموظفين الحكوميين: الطبيب الشرعي او احد رجال الشرطة الذي سيعمد الى استجوابها ويطلب منها ان تملأ استمارة ما. حتى خطر لها انه ربما كان الدكتور شفورر جاء في رفقة احد المشرفين على موكب الدفن الذي سيقوم بتطييب جثمان تشيخوف ويشرف على اعادة رفاته الى روسيا.

الا انها حين فتحت الباب لم تجد امامها سوى صبي الفندق الاشقر، وكان احضر الشمبانيا لساعات قليلة خلت. ولكن بنطال بزته، هذه المرة، مكوي للتو وثنيته لا شائبة فيها اما سترته الخضراء فمزررة بعناية؛ كل زر نحاسي في عروته. بدا لها مختلفا عن الشخص الذي رأته من قبل. ليس فقط لانه يتمتع بحيوية من نام ملء جفنيه بل ايضا لانه يبدو، بذقنه الحليقة وشعره المسرح، كمن يود فعلا ان ينتزع الاعجاب. كان يحمل بين يديه مزهرية من الخزف الصيني وفيها ثلاث زهرات صفراء ذات سيقان طويلة. قدمها الى اولغا مفرقعا كعبيه في وقفة عسكرية. افسحت له اولغا ليدخل. قال لها انه جاء لاخذ الكؤوس والسطل والصينية اضافة الى انه مكلف ابلاغهم ان طعام الفطور سيقدم هذا الصباح في الحديقة بسبب موجة الحر التي تشهدها المدينة. وعبر لها عن امانيه ان لا تكون الحرارة ازعجتها كثيرا وانه اسف لمثل هذا الطقس الرديء.

كانت المرأة ساهمة. وبينما صبي الفندق يتكلم كانت مطرقة تحدق في نقطة ما من السجادة التي تغطي الارض. شبكت ساعديها وامسكت مرفقيها بجماع كفيها. وانتظر الصبي الذي لا يزال يحمل المزهرية اشارة منها بفارغ الصبر وراح يجيل نظره في ارجاء الحجرة. ونور الشمس يتدفق عن خلال النوافذ المفتوحة، والغرفة موضبة على اكمل وجه كما لو ان لا احد قضى ليلته فيها. لا ملابس ملقاة على الكنبات ولا احذية بادية للنظر، ولا جوارب او مشدات او مخصرات او حقائب مفتوحة. اي باختصار لا اثر للفوضى العائلية ولا شيء سوى الاثاث المعتاد لغرف الفنادق، الثقيل والذي لا سمة تميز فيه. ولما مكثت المرأة مطرقة اطرق الخادم بدوره ورأى السدادة على الارض تكاد تلامس حرف حذائه. لم تلاحظ المرأة وجودها من قبل، كانت ساهمة مشوشة الافكار اراد الخادم ان ينحني ليلتقط السدادة، وكان لا يزال ممسكا بالمزهرية ويخشى لو فعل ان يثير انتباهها اكثر مما ينبغي.

اذن حاول جاهدا ان يترك السدادة حيث كانت وان يرفع عينيه. كان كل شيء مرتبا في مكانه باستثناء زجاجة الشمبانيا المنزوعة السدادة، ونصف الفارغة التي وضعت على المنضدة والى جانبها كأس الكريستال. ومن جديد جال الخادم ناظرا في الارجاء. وعبر الباب المفتوح قليلا لغرفة الوسط لمح الكأس الثالثة على السرير! لم يستطع ان يرى وجهه الا ان كتلة جسمه كانت بلا حراك تحت الشرشف. واذ تحقق وجوده حاد الخادم بعينيه نحو مواضع اخرى. وعندها احس بضيق لا يعرف مصدره بالضبط. فتنحنح وارخى ثقل جسده على ساقه الاخرى. كانت المرأة مطرقة متحصنة خلف صمتها. واحس الخادم بأن الدماء تلهب خديه. وخطر له فجأة انه ربما كان عليه ان يقترح بديلا للفطور في الحديقة. فتنحنح مرة ثانية لاسترعاء انتباه المرأة ولكنها لم ترفع عينيها. فقال ان نزلاء الفندق المميزين من الاجانب يمكنهم، لو ارادوا، ان يتناولوا طعام الفطور في غرفهم هذا الصباح. واضاف الصبي (لم نعثر على ذكر لاسمه والارجح انه هلك خلال الحرب الكونية الاولى) ان من دواعي سروره ان يحضر لهم صينية الطعام بنفسه. اقصد صينيتي الطعام، في النهاية، قال مستدركا وهو يلقي نظرة حائرة في اتجاه الغرفة الاخرى.

مكث صامتا ومرر اصبعه تحت ياقة سترته. كان لا يفهم من الامر شيئا. وبدت المرأة وكأنها لم تسمعه. وارتبك في وقفته ولم يعرف الى اي قديس يبذل ابتهاله. كان لا يزال ممسكا بمزهريته. وعطر الازهار العذب يعبق في منخريه، ويحس، دون ان يعرف لماذا، بضيق ما يعتصر فؤاده. منذ وصوله الى هذه الغرفة والمرأة لا تفارق شرودها مستغرقة في افكارها الغامضة. حتى يكاد يحسب انها طوال مكوثه امامها وهو يتكلم ويبدل من وقفته في تناوب ساقيه على حمل ثقل جسمه، كانت في مكان آخر وبعيدة جدا عن بادنفايلر. ثم بدت كأنها تعود الى وعيها وامحت من وجهها ملامح الشرود. رفعت عينيها نحوه، ونظرت اليه وهزت برأسها. وكأنها لا تفهم ما الذي جاء بهذا الصبي الى غرفتها وفي يده تلك المزهرية التي وضعت فيها ثلاث زهرات صفراء. ورود؟ هي لا تذكر انها طلبت ورودا.

بعد ان تمالكت ذهبت لاحضار حقيبتها وتناولت منها بعض النقود ومعها بعض الاوراق. مرر الصبي لسانه على شفتيه. فهو سيحظى من جديد باكرامية سخية. لكن لاي سبب؟ ما الذي تريده هذه المرأة؟ لم يسبق له ان رأى زبائن من هذا النوع في الفندق. ومرة اخرى، تنحنح بصوت مكتوم.

قالت له المرأة انها لا تريد الفطور. ليس اليوم على اية حال. فهناك اهم ولكنها، في المقابل، تريد ان تسأله معروفا. تطلب منه ان يذهب لاحضار منسق موكب الدفن. اجل، دفان الموتى. فهل يفهم ما تقول؟ لقد توفي السيد تشيخوف، اتفهم ما اقول؟ هل تفهم ايها الفتى؟ لقد مات انطون تشيخوف. والآن اسمعني جيدا، قالت. فهي تطلب منه ان ينزل الى ردهة الاستقبال وان يسأل الموظف هناك عن أشهر دفان في المدينة، على ان يكون موثوقا ودقيقا في عمله وان يراعي اللياقة الضرورية في هذه الامور. اي باختصار، دفان يليق بفنان كبير. خذ. قالت وهي تدس الدراهم والاوراق النقدية في يد الصبي. وقل لموظف الاستقبال انني مصرة على ان تقوم انت نفسك بما اطلبه منك. اتسمعني؟ اتفهم ما اقول؟

لقد كان الخادم يبذل ما في وسعه لالتقاط معنى كلامها. وكان يتجنب النظر في اتجاه الغرفة الاخرى. اذ ينتابه الشعور بأن هناك ما ليس على ما يرام. وانتبه ان قلبه يخفق بضربات سريعة تحت سترته وان جبينه يتصبب عرقا. وكان حائرا لا يعرف الى اين يحيد بعينيه ويود فعلا لو يتخلص من تلك المزهرية.

ارجوك، قم بهذه المهمة اكراما لي، قالت المرأة. ولن انسى صنيعك ما حييت. قل لموظف الاستقبال انني الح بطلبي هذا. قل له هذا ولكن ارجو ان لا تبالغ في استرعاء انتباه الآخرين اليك او الى الموقف الذي تكابده الآن. قل له ان الامر ملح وانني اصر على ذلك ولا اكثر. استمعني؟ اذا فهمت ما اقصد اشر برأسك ان لا او نعم. وعلى الاخص لا تطلع احدا على هذا الامر. فباقي الامور والتوابع والصخب كل هذه لن تلبث ان تحل في وقت قريب. اما اقسى ما في الامر فقد انقضى الآن. احسب انك تدرك ما اقول؟

كان وجه الصبي اصبح شاحبا، يقف منتصبا بلا حراك كوتد ويداه ممسكتان بالمزهرية، وبصعوبة بالغة استطاع ان يجيب باشارة من رأسه.

بعد ان يحظى بالاذن لمغادرة الفندق كان عليه ان يتجه بحزم وهدوء ودون عجلة لا طائل فيها نحو بيت دفان الموتى. وينبغي ان يتصرف تماما كمن كلف مهمة بالغة الاهمية، ولكن ليس اكثر. والواقع ان ما كلف اياه ليس سوى مهمة بالغة الاهمية، قالت المرأة. ولكي تكون له مشية تلائم ظروف ما توكل به فليس عليه سوى ان يردد في سره انه ينبغي ان يسير على رصيف مزدحم وهو يحمل بين ذراعيه مزهرية ورد – مزهرية من الخزف الصيني – كلف بأيصالها الى شخص ذي مكانة (كانت تكلمه بصوت خفيض جدا، كأنها تسر بأمر ما لصديق او قريب). حتى ان هذا الرجل ينتظره وانه يتلهف لاستلام هذه الورود. ومع ذلك فلا ينبغي ان يشعر الصبي بالتوتر او يركض او حتى ان يسرع مشيته. وينبغي الا ينسى انه يحمل مزهرية! عليه ان يسير بخطى ثابتة ومتوازية مضفيا على مشيته اكبر قدر من المهابة. وسوف يسير على هذا النحو حتى يصل الى بيت الدفان. وما ان يصبح امام باب داره عليه ان يرفع مطرقة البرونز ويرخيها ثلاث مرات وعندئذ يأتي دفان الموتى ليفتح له الباب بنفسه.

لا بد ان يكون رجلا اربعينيا او ربما اكبر من ذلك بقليل. اصلع، قوي البنية، بنظارتين من معدن تنزلقان حتى طرف انفه. رجل متواضع ومنزه عن اي غرور لن يطرح سوى الاسئلة المباشرة والضرورية. ملتزم. بلى، من المؤكد انه يرتدي مئزرا. وربما مسح يديه بفوطة سوداء وهو يصغي الى شروحات الصبي. ومن ثيابه تنبعث روائح فرمول خفيفة. ولكن الامر لا يخلو من ان يكون عاديا وعلى الفتى ان لا يتوقف عنده. فهو يكاد ان يكون رجلا الآن ولا ينبغي ان تثير لديه مثل هذه الامور لا الخشية ولا التقزز. سيصغي الدفان اليه بصبر واناة. فهو رجل بارد الطباع بالغ اللياقة، رجل يعرف جيدا كيف ينبغي أن يتصرف لكي يخفف من اضطراب المعنيين في هذه الظروف بدل ان يؤججه. انه يحيا ومنذ وقت غير قصير في صحبة الموت. ويعرفه في كل وجوهه وتجلياته ولا يرى في هذا المضمار لا مفاجأة ولا سراً. ومثل هذا الرجل هو ما تحتاج اليه المرأة في هذا الوقت.

يأخذ الدفان المزهرية. ومرة واحدة فيما الصبي ينهمك في اطلاعه على الامر، تلتمع في نظراته شبهة اهتمام ما يظهر لمحدثه انه يرى في كلامه امرا يختلف عن امور الحياة العادية. بلى، لقد جحظت عينا الدفان حين ذكر الصبي اسم المتوفي لاول مرة. هل قلت تشيخوف؟ حسنا، لحظة واحدة واكون معك.

اتفهم ما اقول؟ سألت "اولغا" الصبي. دع هذه الكؤوس. لا تنشغل بها. انس كؤوس الكريستال وكل الباقي. دع الغرفة كما هي. فكل شيء بات جاهزا الآن. ونحن ايضا. فهل تذهب؟

ولكن الصبي لم يكن يفكر عندها الا في السدادة التي لا تزال على الارض جانب حرف حذائه. ولكي يلتقطها كان عليه ان ينحني دون ان يسقط المزهرية. وهذا ما فعله. حتى جذعه ودون ان يخفض عينيه التقط السدادة برؤوس اصابعه واخفاها في قبضة يده.

ريموند كارفر

(● عن الفرنسية، ترجمة بسام حجار)

النار، النار والذين يطفئون يعانون

ويبقى خلف الظل دائما، اناس يمزقون ستائر الصمت، ويهرعون حمائم نحو الحرائق والانفجارات، هم يعرقون للانسان قيمة، وللوطن كل الوطن معانيه. ومهما اشتدت الحروب وهرتنا داخلية مصادرها ام خارجية، ومهما الهبت شوارعنا الحرائق، وبدد الظلام وجه النهار، ومهما اختلفنا او افترقنا، وتقاذفتنا العواصف، وتباينت المواقف بخطوطها الاجتماعية والسياسية، سنبقى بالانسانية اخوة وبالمواطنية ابناء وطن واحد. وسيبقى الوطن للجميع ولا نظر الى انتماءات ابنائه السياسية والمذهبية والطائفية.

في وطني حمائم بيضاء يعرفها الليل والنهار وتعرف النهار والليل مستيقظة لكل طارئ يصيب الوطن، انها ترقبه وتسهر عليه، سهر الام والاب على ابنائهما. تسهر على الوطن كل الوطن، لا تميز بين انسان وانسان، وبين منطقة واخرى، فالكل واحد عند المصيبة والحمائم لا تعرف الا لغة السلام ومحبة الانسان، والنار النار، لا تفرق فكل من في دربها ويقع تحت السنتها هو حطبها الذي ستلتهمه.

حمائم الدفاع المدني الرسمي اليوم عطشى، تستغيث لأجل اهلنا، تصرخ، تعاني لقد نفد كل شيء حتى الصبر؟ هذه الحمائم لا تهدأ، لا تعرف الملل ومعركتها لاجل الانسان تزودت عجلات لا تعرف الصدأ. ولا تعرف الراحة، يرشدها ذلك الاحساس العميق في قلب كل من نذر نفسه لهذه المهمة الانسانية الصعبة. انها تصرخ وتستصرخ الضمائر: امدونا بالعون والمساعدة كي نبقى المدد للوطن بالانسانية والاندفاع.

صحيح أن الشأن السياسي مهم جدا، وصحيح أن البلد محتاج الى ورشة متكاملة، وصحيح ان هموم البلد الهت ذوي الشأن الى حد كبير. وهذا لا يعني الانصراف عن الشأن الانساني والحياتي الى هذه الدرجة من الاستخفاف واللامبالاة؟ فهل غاب عن اذهان ذوي الشأن: ان البلد يعيش منذ ١٦ عاما حروبا وحرائق متواصلة وانفجارات وأن هناك خلف الظل اناسا لخدمة الانسان في الوطن بعيدا عن ضوضاء السياسة وملاعبها. هل غاب عنهم ايضا ان يلتفتوا الى واقع وهموم للدفاع المدني واحتياجاته؛ الا يعلمون ان ليس لهذه المؤسسة ميزانية عامة كباقي المديريات في الدولة؟ أمعقول ان يتجاهلوا ويتغافلوا الى هذا الحد عن امور وشؤون للعامل والموظف الى هذه الدرجة؟ فهو اجير يومي، وفي حال اصابته او تعرضه لأي حادث في عمله المحفوف بالاخطار هو المسؤول الاوحد عن طبابته؟ وانه في حال الوفاة يهبه وزير الداخلية مبلغا زهيدا جدا قدره خمسون الف ليرة لبنانية فقط؟ اهذا جزاء حمائم الدفاع المدني في هذه الظروف الصعبة التي تعصف بالوطن بكل انواع الرياح ومن كل الاتجاهات؟

منذ فترة وجيزة شب حريق هائل في شتورا سببه انفجار صهريج من المحروقات اصطدم باحدى السيارات المتوقفة قرب اوتيل قاصوف، وانتقلت السنة النار فورا الى الاوتيل لتلتهم طبقاته بمن فيها من البشر والاثاث. ولولا مراكز الدفاع المدني البعيدة والقريبة من المكان لحدثت كارثة اكبر وافظع بكثير من الكارثة التي حدثت. لان عناصر الدفاع تمكنوا من حصر النار ضمن المعقول وتحكموا فيها قبل وصول المساعدات من الاراضي السورية اذ عامت كمية كبيرة من البنزين على سطح مياه النهر خلف الاوتيل من الجهة الغربية، فتنبه لذلك حمائم الدفاع المدني فعزلوها عن النيران التي لو الهبتها لاحترقت محطة اللقيس وكانت كارثة افظع بكثير من الذي حصل. ومن المؤسف انذاك ان وصلت سيارات احد المراكز المجاورة للمكان ولم يكن في الخراطيم مادة السائل الرغوي التي لها اكبر دور في اخماد النيران، وهذا يدل في شكل فاضح على مدى التقصير والاهمال الرسمي في حق مراكز الدفاع المدني ومدّها بالجهوزية اللازمة لما ينسجم وطبيعة دورها الذي تقوم به.

بعد هذا العرض لا بد من توضيح ما نريد منه: يجب الالتفات الى واقع هذه المؤسسة الانسانية عبر مدها بميزانية عامة كباقي المؤسسات في الدولة. وتحسين أوضاع العمال والموظفين فيها لما يتناسب ومهماتهم الصعبة. واعطائهم التعويضات الصحية والانسانية التي يستحقونها باعتبار ان الضمان الصحي لعناصر الدفاع المدني حاجة ضرورية ومحقة في هذه الظروف للقيام بكامل واجباتهم ولم يبخلوا يوما ببذلها برغم المعاناة والظروف. ومن ثم تجديد معظم آليات هذه المؤسسة التي اصبحت جميعها محتاجة الى التقاعد. وشراء آليات حديثة ومتطورة لان البلد عرضة في كل دقيقة وكل يوم لحوادث كبيرة. ناهيك بالكثير من المطالب التي لو قمنا بسردها لضاق المكان.

هذه هي حال حمائم الدفاع المدني ومراكزها المحتاجة الى اهتمام رسمي كبير اكثر من اي وقت مضى لاننا جميعا نرغب في دورها الانساني الهام، ومع الاسف ليس هناك من التفاتة جدية الى هذا الجهاز لا من مجلس الوزراء ولا مجلس النواب. وامام هذا الواقع نقول لذوي الشأن الرسمي ان الاهتمامات يجب ان تطول المؤسسات دونما تمييز فلا اهمية لأي اهتمام ما لم يقترن اليوم وقبل اليوم وبعد اليوم بالشأن الحياتي الذي له الطابع الاجتماعي الانساني والذي بات يهم الناس اكثر من اي شيء آخر في ظل المعاناة.

حسن توفيق مظلوم

الوعل المصاب

(خالد، ايها الوعل المصاب متى نرحل؟!).

... وكان لي ما اردت:
القي عليه التباسي
وهو يفتح في الصباح جراحه
كي تسعى الى رزق "العيال"
في مهب الضياع.

كان لي مانويت:
القي على اقدامها ذاكرة
البياض، واستجاباتي
الخانعة قبل ان ارتاد
هذي المجاهيل المعتمة،
واسكب الروح لتكون
قار طريقها.

وكان لي ان رأيت:
ليل متعب وصباح ملطخ
بايقاعه.
حقائب اخوة سيعودون
بعد هنيمة من ترحالهم،
وأم – بأدعية – تزاول صبحها.
تزخرف مسافاتنا بالابتهال
الى ربها: "ربي تيسر امور
اولادي، افتح لهم طرق الحياة
ومسالك الدنيا. ويا رب لا تكدر
عيشهم. واهدهم، ثم اهدهم
... وأنا في انتظار رجوعهم".
كان لي ان رأيت:
رجل يسبق خطوتي بلهاثه
رجل يسبك موجتي برنانه
رجل كانت تستجيب الى
صوت قيعانه – دماؤنا الساعيات
وراء الحياة.
ولم ينبهنا،،، لنوقف هذا الطواف.

● ● ●

(وكوثر حمد كذلك... وترتدين الرحيل علي كهذا المساء.
فارشدي صوتك أو... لن تشتميك نوافذ قلبي، اختي وخاصرة).

.. وكان لي ان رأيت:
ارادتنا للحياة، ومأساة احلامنا
المحبطة. ضمائر تدفع بالاجنة نحو
"كمالها"، وميتون لا يعرفون بماذا
سيلهون؟ وكيف سيقطعون كل
هذا الوقت الاضافي.
ام تختزن الطرقات في اضلاعها
ام تمتطي الغيم منذ ولدنا.
توقد من انفاسها اللاهثات
حنيننا، كي تعيد الى القلب دقاته.
سينة، ترتدي بياض اخطائنا،
فتخطئنا الرصاصات، تخطئنا
الخطايا!

ام، كي تنام الروح بصهيل
صخرة. فنحيا ونمضي في تشبثها
ام، تطرز على مخمل القلب
لخطاءنا، لتحتاقنا في
قطاف الحنين.

(وقبلها، وفوقها، ومعها، الى الكريم الفاضل، الاستاذ ٢٢ شباط والكريمة الفاضلة، الاستاذة انطلاقة
ساسكب عبوركم فوق بياض ذاكرتي، "ان في ذلك لايات لقوم يتفكرون"!).

ستحتقين يا اختاه "زيق" الحرير
اذن، ان لم تأتني بحلمك الزنبقي
تردين عني ملح المسافة والسؤال:
عودي "لأبي النوف" الذي خبأ
الاجداد في اضلاعه جهات
رياحهم، وعنان احلامهم، وشهوتنا
للحياة... للحياة... وللحياة.

يا ابتهالاتها الناشرات فوق
المخيم هذا النشيد
يا ابتهالاتها من اجل طفل يرتدي
صدى احلامه اللاسعات
خلف الجبال.
يا ابتهالاتها، تحت قرص الشمس
وتومئ بالتحية – للبعيد – وبالسلام.
ألم يضاجع اسماءنا – الضياع بكل
لهاثه ورصاصه – في دروب
البكاء الطويل.
فكيف انزويتم – اذن – على حافة
لم تجمهركم امهاتكم حول صحن
الحساء – كما تجمهر الآن فحيح
ضياعكم – برغبتها للاحتشاد فينا
وفيكم – ايتها القبور المستطيلة.
كيف انزويتم في ثغور اشلائهم
وهي تدق بحافرها المستعار
نوم عروق "اصحابنا" الثلاث.
وما خلعناكم، لكنا امتطينا
وما امتطينا سوى لغة
تعاكس ليلنا، وقذفناكم
الى الصحو المفاجئ، ثم غفوتم
في شطحات احلامكم
"والآن صحو. كله صحو... ومن
لا صحو له... لا فجر له لا شمس له"

لن استمع – بعد – لخطابه
الطيني، يزغرد خلف مزامير
ارواحنا اللاهثات خلف
انتشار الصهيل
بساحات البلاد.

عامر – ع. حمد

(● الحرية وبداية ايلول ١٩٩٠).

أتوق لليل

– ١ –

لمن اشتاق؟
سألت نفسي.
للبسمة التي ارتسمت
على شفتيك،
للسحر في عينيك،
للعطر انكره،
لا تعجبوا، لا هذا سحر
ولا من راق.

– ٢ –

التقيتك مرة
حاكمتني
صادرت قلبي عنوة
طاردتني،
طاردتني الحب خيالا وغفلة،
والآن اتوق لليل
يجمعنا بلا فراق.

– ٣ –

قريبة انت بعيدة
وكل بعيد لت.
أرقنا ارض الحواري
عجت بالتكريات.
اجدادنا حاكوا الجبال
والسهول والواحات،
لا تحبسونا في قمقم
ولا تنسوا الخالقات.

– ٤ –

ما عدنا نملك عندنا
الا ما قد خلق.
قومي ندك عروشهم
ونزيل منهم ما علق،
ونطهر الارض من شركائهم
ما عندي الان اعطيك
سوى قلبي
فتصبري
ستلوح بارقة
في الافق!

جهاد صعب

ممثلا "اليونيسيف" الجديد والسابق زارا رئيس الجمهورية ووزير الصحة

الرئيس الهراوي والسيدان لاتام وروبيرفروا. (دالاتي ونهرا)

استقبل امس رئيس الجمهورية الياس الهراوي في المقر الرئاسي الموقت في الرملة البيضاء ممثل منظمة الامم المتحدة للطفولة "اليونيسيف" الجديد في لبنان السيد انطوني لاتام يرافقه الممثل السابق للمنظمة السيد اندريه روبيرفروا، في لقاء تعارف للاول ووداع للثاني. وبحث في ما يمكن ان تقدمه المنظمة لمساعدة لبنان.

وللغاية نفسها زار السيدان لاتام وروبيرفروا وزير الصحة والشؤون الاجتماعية الدكتور عبدالله الراسي ورافقهما مدير البرامج الصحية في المنظمة الدكتور علي الزين الذي صرح اثر اللقاء: "كانت زيارة بروتوكولية ووداعية وكانت في الوقت نفسه فرصة لعرض الاوضاع الصحية في لبنان عموما والتعاون بين منظمة "اليونيسيف" ووزارة الصحة والشؤون الاجتماعية. وبالطبع بحثنا في العمل الذي تقوم به "المنظمة" بالتعاون مع وزارة الصحة لمعالجة اصابات الاسهال الحادة الناتجة من تلوث مياه الشرب، الى مشاريع اخرى مشتركة، وتم الاتفاق على القيام بها، على ان تلي ذلك اجتماعات عمل اخرى لوضع اسس التعاون، ونأمل ان تكون لمصلحة تحسين الوضع الصحي لجميع اللبنانيين".

وزير التربية لبدء الدراسة في ١٥ ت ١ ومساعدة التلميذ على تأمين الكتاب

رأس امس وزير التربية الوطنية المحامي عمر كرامي في مكتبه في الوزارة اجتماع عمل حضره رئيس المركز التربوي للبحوث والانماء الدكتور جورج المر، رئيس مكتب التجهيزات والمسؤول عن الكتاب المدرسي الدكتور اسعد يونس، رئيس وحدة المكننة في الاونيسكو المهندس محمد جابر، رئيس شركة الناشرين الدكتور يوسف صادر، نقيب الناشرين السيد يحيى الخليل.

وبحث المجتمعون في ضرورة تأمين الكتاب المدرسي للتلميذ بالسعر المناسب وسبل الحد من المداخلات التي قد تؤدي الى رفع اسعاره.

واعطى الوزير كرامي توجيهاته للعمل بما يساعد التلميذ "على اقتناء الكتاب في الوقت المناسب والسعر المناسب". وشدد على ضرورة اعتماد المراقبة على المكتبات لجهة الاسعار المتفق عليها مع الوزارة.

واكد الدكتور المر ان المركز التربوي للبحوث والانماء سيعمل على تأليف لجان مراقبة للاشراف على توفير الكتاب المدرسي لكل المدارس الرسمية.

واوضح رئيس نقابة الناشرين ان النقابة وشركة الناشرين ستواصلان جهودهما لما فيه مصلحة النشء الجديد.

ثم اجتمع الوزير كرامي مع المدير العام للوزارة بالوكالة السيد محمد الحاج واطلع منه على سير عملية تصحيح مسابقات الامتحانات الرسمية لشهادة البكالوريا - القسم الثاني.

والتقى عميد كلية الزراعة في الجامعة اللبنانية الدكتور معين حمزة وعميد كلية الصحة العامة الدكتور محمود نصر الدين.

بدء الدراسة

واصدر مذكرة رقمها ٩٠/٢٨ حدد فيها اجراءات بدء السنة الدراسية المقبلة ومواعيدها:

"يطلب من المسؤولين عن المدارس الرسمية التي انهت سنتها الدراسية ١٩٨٩ - ١٩٩٠ طبيعيا التقيد بما يأتي:

اولا - بدء الاعمال التحضيرية والدراسة الفعلية:

١- تبدأ المدارس الرسمية اعمالها التحضيرية واستقبال طلبات الانتساب والتسجيل صباح يوم الاثنين الواقع فيه ٢٤ ايلول ١٩٩٠.

٢- تبدأ الدراسة الفعلية في المدارس الرسمية صباح يوم الاثنين الواقع فيه ١٩٩٠/١٠/١٥.

ثانيا - شروط الانتساب للتلاميذ الجدد:

١- في المدارس الرسمية الابتدائية والمتوسطة:

تستمر هذه المدارس في التقيد بنصوص النظام الداخلي فيها.

٢- في الثانويات الرسمية:

تستمر الثانويات الرسمية في التقيد بنصوص المذكرة الادارية الرقم ٨٨/٧٥ تاريخ ١٩٨٨/٨/٥ في كل ما لا يتعارض مع نصوص هذه المذكرة.

٣- عدم قبول اي طلب انتساب جديد للسنة الدراسية ١٩٩٠ - ١٩٩١ يرد بعد ١٩٩٠/١٠/٣١.

ثالثا - عند حصول اية اشكالات تحول دون التقيد بمضمون هذه المذكرة يمكن مراجعة:

١- مديرية التعليم الثانوي - الاستاذان خليل ارزوني او نقولا الجمال بالنسبة الى الثانويات الرسمية.

٢- مديرية التعليم الابتدائي او دوائر التربية في المحافظات بالنسبة الى المدارس الرسمية الابتدائية والمتوسطة.

رابعا - تحدد وفي مذكرة ادارية لاحقة، الشروط اللازمة لبدء السنة الدراسية ١٩٩٠ - ١٩٩١ وتنظيم قبول الانتساب للتلاميذ في المدارس الرسمية التي تنتهي السنة الدراسية فيها في ١٩٩٠/١١/٣٠".

الجمعية اللبنانية لحقوق الانسان للمصادقة على اتفاق حقوق الطفل

ناقشت الجمعية اللبنانية لحقوق الانسان في اجتماعها الاسبوعي شؤونا مختلفة وقررت:

"اولا: استمرار متابعة قضايا انتهاك حقوق الانسان في لبنان وخصوصا تردي الوضع الصحي وظهور الامراض والاوبئة كالكوليرا والسل وغيرهما، واستمرار انقطاع المياه عن بعض المناطق، وكذلك التيار الكهربائي والمياه الصالحة للشرب.

واشارت الجمعية الى المشاكل الاجتماعية والاعباء المالية المترتبة على اهالي التلامذة مع افتتاح المدارس والجامعات.

ثانيا: متابعة الجمعية استكمال التحضيرات الضرورية للاحتفال بالذكرى السنوية للاعلان العالمي لحقوق الانسان في ١٩٩٠/١٢/١٠، ووضع البرنامج بكل ابعاده اللبنانية".

وناشدت الجمعية النواب المصادقة على الاتفاق الدولي لحقوق الطفل في جلسة اليوم في هذا البيان:

"في تاريخ ١٩٨٩/١١/٢٠ اتخذت الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة قرارا اعتمدت فيه اتفاق حقوق الطفل ودعت الدول الاعضاء الى توقيعه والمصادقة عليه او الانضمام اليه.

وبما ان الحكومة اللبنانية قد احالت على مجلس النواب هذا الاتفاق للمصادقة عليه.

وتعقد الامم المتحدة بعد ايام قليلة جلسة خاصة دعي الى حضورها رؤساء الدول للنظر في تلبية الدول الاعضاء الدعوة الى التوقيع والمصادقة والانضمام.

وسيمثل لبنان في هذه الجلسة دولة رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص.

وكم يكون محرجا لممثل لبنان اذا تقدم امام زملائه في الامم المتحدة فارغ اليدين لجهة اتفاق حقوق الطفل، خصوصا ان لبنان يعد تقريبا نحو نصف سكانه ممن لم تتجاوز سنهم الثامنة عشرة.

هذا الى ان لبنان مقصر جدا في ميدان المصادقة على الاتفاقات الدولية المتعلقة بحقوق الانسان. فمن اصل اثنين واربعين اتفاقا عاما وخاصا تتعلق بحقوق الانسان لم يصادق لبنان الا على ستة عشرة منها وهذا واقع مؤلم جدا ولا يجوز ان يكون اتفاق حقوق الطفل في عداد تلك التي لم يصادق لبنان عليها.

لذلك تناشد الجمعية اللبنانية لحقوق الانسان باصرار النواب الكرام الذين سيجتمعون صباح الخميس ٢٠ ايلول ١٩٩٠ ان يبادروا قبل اي عمل آخر بالمصادقة على اتفاق حقوق الطفل فيذهب ممثل لبنان الى الامم المتحدة مرفوع الرأس ويعلنه من على المنبر العالمي الكبير".

ادارة الاميركية: الفرع موقت اصلاً واقفاله للمحافظة على مصلحة الطلاب

استغرب امس مصدر مسؤول في الجامعة الاميركية في بيروت الضجة التي تثار حول موضوع البرنامج الاكاديمي خارج حرم الجامعة (الفرع). واكد "ان هذا البرنامج هو موقت اصلا وكان عبارة عن خدمات اكاديمية منحتها الجامعة للطلبة خلال ظروف امنية قاهرة. وعلى هذا الاساس وبعد انتفاء تلك الظروف اتخذ مجلس الامناء قراره بوقف قبول طلبة جدد كما انهى برنامج قسم الهندسة خارج حرم الجامعة".

واوضح "ان قرار مجلس الامناء انما ينبع من الحرص على الحفاظ على المستوى الاكاديمي المميز للجامعة والذي لا يمكن تأمينه الا داخل حرم الجامعة حيث تتوافر المكتبات والمختبرات ومراكز المعلوماتية. من جهة ثانية جاء هذا القرار ليحافظ على مصلحة الطلبة بعدما تم انتقال ما يزيد عن ستمئة طالب وطالبة الى الحرم الام حيث يتابعون دراستهم حاليا، الامر الذي اثبت نجاح الجامعة في توطيد رسالة التعايش بين جميع الطلبة من مختلف المناطق والانتماءات وهي الرسالة التي رسخت الجامعة منذ انشائها لتكون في خدمة ابنائها دون تفريق في الجنس او اللون او العرق او الدين".

وفي ما يختص بوضع الاساتذة والموظفين، اكد المصدر ان هؤلاء جميعا، ما عدا الذين استخدموا بصفة موقتة، لا يزالون على ارتباطهم بالجامعة على اساس العقود الموقعة مع الادارة، "وليس ثمة ما يدعو الى قلق هؤلاء الموظفين لان الجامعة حريصة على التزاماتها وعلى تطبيق القوانين المرعية في البلاد".

وخلص الى "ان الجامعة الاميركية في بيروت ستظل مشرعة ابوابها امام جميع طلابها من مختلف المناطق اللبنانية، وهي تتمنى على جميع الجهات والقيادات المسؤولة ان تتفهم موقفها وتدعم مقرراتها لضمان مصلحة ابنائنا الطلبة ومن اجل ان تتمكن الجامعة من مواصلة اداء رسالتها التعليمية والانسانية في خدمة لبنان والعالم العربي".

نقابة العمال

وادلى رئيس نقابة عمال الجامعة الاميركية في بيروت ومستخدميها السيد رضا كبريت بتصريح جاء فيه: "ان قرار اقفال الفرع المحدث موقتا في المنطقة الشرقية املته دواعي حرص الجامعة الاميركية على المستوى الاكاديمي المتاح فيها لطلابها كما اوجبه زوال الاسباب الاستثنائية التي املت سابقا ضرورة احداثه". وقال: "ان عمال الجامعة ومستخدميها هم وحدة متراصة ويشكلون مع سائر الجسم النقابي لبنات متينة لوحدة حياة اجتماعية في لبنان. وعمال فرع الجامعة والمستخدمون هم في صلب هذه الوحدة ولا صحة تاليا لأي زعم عن وجود افتراق في مواقفهم عن مواقف النقابة التي اولوها وحدها حق النطق باسمهم، كما لا صحة اطلاقا لوجود لجنة مزعومة لهؤلاء العمال والمستخدمين".

واستغرب "الاساليب غير المشروعة التي يعتمدها بعض الافراد ذوي المآرب الخاصة في الفرع وبعض القوى التي تدعمهم فيلجأون الى لغة التهديد واساليب الازعاج ومحاولات التخريب والاعتداء على المسؤولين في ادارة الجامعة بغية فرض مشيئتهم عليهم بالوعيد عبر الهاتف والرسائل المقفلة". واكد "وقوف النقابة الى جانب ادارة الجامعة بحزم وثبات لاحباط هذه المحاولات". ونبه عمال الفرع الى ضرورة التصدي لمحاولات استغلالهم واستغلال صفتهم من اجل تحقيق غايات واغراض لا صلة لها لا بمصلحة الطلاب ولا بمصلحة العاملين في الجامعة".

واستنكر المكتب التربوي لـ"تجمع اللجان والروابط الشعبية" القاء قنبلة قرب منزل الرئيس المنتدب للجامعة الدكتور ابرهيم سلطي ووجد انها تصب "في الحملة الهادفة الى تكريس تقسيم هذه المؤسسة التربوية". ودعا ادارة الجامعة الى "رفض الخضوع لكل اساليب الابتزاز والتهديد سواء صدرت عن قوى مسلحة او عن افراد".

وفد فرع الاميركية زار صفير وبوانتي

زار وفد من فرع الجامعة الاميركية في بيروت برئاسة مديره الدكتور جورج فريحة السفير البابوي في لبنان المونسنيور بابلو بوانتي ثم البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير.

وصرح الدكتور فريحة على الاثر: "تشرفنا بزيارة غبطة البطريرك لنشكره على مواقفه. واحببنا ان نطلعه كما اطلعنا سائر السياسيين والروحيين الذين دعموا هذا الفرع على ان المواقف الداعمة لا بد من ان تكون وصلت الى مجلس الامناء، وان تؤخذ في الاعتبار، وان التبريرات التي اعطيت لاقفال الفرع من وضع امني وتوحيد الجامعة غير كافية". وقال "ان الامن في الشرقية مستتب اكثر منه في الغربية". واكد انه "ما دام هناك طلاب واساتذة وادارة فسنكمل التعليم، والخلاف تفضه مرجعية القضاء اللبناني. واعتقد ان مجلس الامناء يؤمن بنزاهة القضاء".

"المنطق عند الغزالي" لرفيق العجم

صدر عن منشورات دار المشرق - بيروت في سلسلة المكتبة الفلسفية، كتاب "المنطق عند الغزالي في ابعاده الارسطوية وخصوصياته الاسلامية" للدكتور رفيق العجم، في ٣٥٨ صفحة.

ومن الناشر هذا التقديم للكتاب:

اهتمت الدراسات الغزالية في السنوات الاخيرة بالنواحي الفقهية والكلامية والصوفية من فكر الامام، وانكب الكثيرون على استيضاح ما كتبه في مجال الدين، في حين بقيت نصوصه الخاصة بالمنطق دون معالجة تذكر. وكتاب الدكتور رفيق العجم، وهو في الاساس اطروحته الجامعية، جاء ليسد الفراغ في هذا المجال، دارسا منطق الغزالي في مختلف النصوص الغزالية التي بحثت في المنطق، وهي الآتية: كتاب مقاصد الفلاسفة، كتاب معيار الفلاسفة، كتاب محك النظر، وكتاب المستصفى والقسطاس المستقيم. ولان موضوع المنطق هو شمولي وكلي، فان دراسة الاستاذ العجم تبدأ بعرض تقويمي لماهية المنطق وعناصره الاساسية، بحسب ما صاغها التراث الفلسفي المنطقي الهلليني، ولاسيما الارسطوي، ثم يبحث في اهم عناصر المنطق بحسب الامام الغزالي وذلك انطلاقا من علاقة الامام بالتراث المنطقي الارسطوي واستنادا الى الفرضية ان الامام حجة الاسلام استوعب المنطق في الخصوصية الاسلامية، بدل ان يسفه هذا المنطق وما يمثل من ثقافة اجنبية.

"اختص الغزالي بتمثل المنطق المشائي وتسخيره وتطبيعه بالمعاني الاسلامية. وبهذا فقد المنطق اليوناني على يديه كثيرا من المعاني، وبرز في حلة اسلامية، فبدت الابعاد المعرفية والبنى العقلية للثقافتين اشد اختلافا وتباينا".

واذا كانت الخلاصة الاولى التي نستنتجها من هذا الكتاب هي ان الغزالي هضم منطق ارسطو وتأثر به، حيث ان الركيزة بقيت البنية الارسطوية للمنطق، بابعادها المنطقية وتراتبها الاستدلالي ونسقها القياسي، فان الخلاصة الثانية هي ان الغزالي اعتمد، في حقيقة شروحه، اللغة العربية والمعنى الديني، فالتزم الالتزام التام في معاني الدين، وربط ما هو كلي بمعاني القرآن، برغم ان الغزالي كان في هذا المجال ارسطويا بالقول. اما الخلاصة الثالثة، فهي ان حجة الاسلام وضع نسقا صوريا متكاملا، يمكن تحديده بمجموعة علاقات ودلالات معيارية حكمت ابحاثه المنطقية والاصولية. والخلاصة الرابعة ان منطق الغزالي اتسم بنمط براغماتي يسخر المنطق لاهداف معينة، ويستخدم الصور في اطار الاحكام التي يود ان يؤسسها. اما الخلاصة الخامسة التي يتوصل اليها كتاب "المنطق عند الغزالي" "فهي ان الغزالي تميز عن بقية علماء الاصول بادخاله الجانب العقلي ادخالا واسعا في باب الاجتهاد، وخصوصا ادخاله الجانب السلجستي.

ان تجربة الغزالي مع المنطق الارسطوي ترتبت عليها نتائج تاريخية ومواقف دينية، يتحدث عنها المؤلف في ختام كتابه. محاولة الغزالي محاولة اسلامية عربية فريدة اذ انها جعلت من استخدام المنطق العقلي منهجا واسلوبا له دوره الاساسي في عملية العلم.

ان هذا الكتاب - الاطروحة، الذي اخذ من المؤلف شطرا غير يسير من عمره وجهده، هو من الكتب المميزة التي تدخل اليوم بناء المكتبة الثقافية العربية. فهو كتاب يركن اليه في مجال الدراسات الغزالية على مختلف مستوياتها وانواعها من فقهية وغيرها، وهو بحث يوضح الكثير من علاقة الغزالي بالتراث المنطقي والفلسفي المعاصر له، فلا بد ان يكون له الدور الامثل في دفع الدراسات التراثية الى مزيد من التعمق وفهم بعض ما هو على التباس.

العلماء الناشئون

دعت اللجنة الوطنية للاونيسكو العلماء الناشئين الى ان يقدموا مشاريع بحثية علمية ذات فائدة وطنية يرغبون في تنفيذها تتعلق بحماية البيئة والغلاف الحيوي.

واعلنت انها مستعدة لتقديم المشاريع التي تراها تستحق الحصول على مساعدة من منظمة "الاونيسكو".

"الفاعليات التربوية"

زارت امس لجنة المتابعة المنبثقة من "تجمع الفاعليات التربوية" في المدارس الخاصة البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير والسفير البابوي المونسنيور بابلو بوانتي.

وعرضت لهما الاسباب التي تحول دون بدء السنة الدراسية الجديدة اذا لم تعالج امور اساسية في مقدمها المحروقات والمعابر والاوضاع المعيشية.

الصليب الاحمر في صيدا

صيدا - "النهار":

اعلن امس ممثل منطقة الجنوب الغربي الادارية في الصليب الاحمر اللبناني الدكتور عبد القادر دقور "ان العمل عاد الى كل اقسام مؤسسة الصليب الاحمر اللبناني في مدينة صيدا بعد اعادة فتح كل مراكزه".

مكتبة اطفال صيدا

صيدا - "النهار":

اقامت جمعية مكتبة اطفال صيدا الشعبية حفلة ختامية لنشاطاتها النهارية في مركزيها في صيدا القديمة وعين الحلوة. وتضمنت النشاطات رحلات واستكشافات واشغالا يدوية وغناء وموسيقى ورسما ورقصا وسينما.

وحضر الحفلة ٩٠٠ طفل.

ملكة جمال جزين

جزين - "النهار":

انتخبت لجنة من نواقي الجمال في قضاء جزين الآنسة ميرنا صقر ملكة لجمال الجنوب لصيف ١٩٩٠ واشتركت في العرض امام اللجنة في احد نوادي جزين ١٤ فتاة رشحن انفسهن لهذا اللقب بتشجيع من محبي الجمال في المنطقة الحدودية.

حفظ قرآن

اقامت جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية في مركزها مباراة في حفظ جزء تبارك في القرآن وحل في المرتبة الاولى بين الذكور عبد الرحمن كعكي ورمزي شاتيلا، وبين الاناث نسرين بليق ونهى الاخرس.

"شبيبة الهدى"

احيت الفرقة الفنية لـ"جمعية شبيبة الهدى" امسية غنائية في "مخيم فرح المعاقين" في منطقة الباروك وشارك الفنان جميل ضاهر باغان وماهر مزهر بمقطوعات موسيقية و"فرقة التماثيل" بمشهد تمثيلي.

طربوش زوجي العاشر علّقه وهرب

- ٧ -

راحت ترسم جادة للمعلم رسما ما كان احد يدري سر مراميه. قالت مصورة: طلب يدها للزواج فوافقت. وما كان يعلم شيئا عن ماضيها. واذ دخل منزلها للمرة الاولى علق طربوشه على المرآة الى جانب طرابيش عدة كانت معلقة، فجال في المنزل نظرا يفتش عن اصحابها فلم ير احدا فسألها عن اصحاب هذه الطرابيش، فقالت متحسرة: صاحب الطربوش هذا كان زوجي الاول قتله الطاعون، وصاحب الطربوش ذاك كان زوجي الثاني مات مسموما. وصاحب الطربوش الاسود الى اليمين كان زوجي الثالث وقع عن السطح فمات. وقبل ان تعرفه باصحاب الطرابيش الآخرين من ازواجها اخذ طربوشه البرتقالي وعلقه معلقا: قولي من بعدي: هذا طربوش زوجي العاشر علقه وهرب قبل فوات الاوان. فضحك المعلم وزوجها سراج الليل دون تعليق في انتظار المزيد فقالت: هذا الرجل - واشارت الى زوجها الشاعر - ما كان يفرغ من غرام الا ليقع في غرام آخر، حتى وصل اليّ وخلفه تجارب ملونة كذيل الطاووس. واليك ايها المعلم واحدة ايضا منهن صنعته هذه المرة فكاد ان يقضي، فبكاها بقصيدة عنوانها "العملاقة الصغيرة". اليك هذه "العملاقة" ثم راحت تقرأ شامخة متحدية:

يا طعنة نجلاء في كبدي
اشقى بها وحدي الى الابد
لا والذي خلق الهوى فهوى
لا تقتليني قتل معتمد
لا فجر بعد اليوم يؤنسني
امسي ويومي بذبان غدي
يا برعم الصحو الجميل ترى
اقضي وعيد الصحو لم يعد
يقظ عليك وانت غافية
افما لهذا الليل من امد
تالله غافية الجفون على
وجعي افيقي الآن واتقدي
وتألقي، فالفجر قبلتنا،
وترنمي كالطائر الفرد
وتألقي وتعلقي بفمي
بدمي بوعيي بالهوى بيدي
بمجامر الاحلام في شفتي
بمحارق الاوهام في خلدي
يا طعنة نجلاء في كبدي
لا تقتليني قتل معتمد.

واذ انتهت من تلاوة القصيدة ارتدت الى زوجها طالبة تفسيرا لانحرافها عن طريقه، فأجاب مستسلما لها متحببا اليها: ما كانت تثق بنفسها. وفي ظنها ان ثقافتها كطبيبة اطفال ما كانت لتساعدها على اللحاق بي شاعرا ورجل فكر ومحاميا ومؤلفا وخطيبا، ولذلك فضلت علي مهندسا. ثم انصت ليقرأ ردة الفعل عليها فشجعته على المضي في الذكريات، فاردف موضحا: كانت شقراء تحتارين ايها الاجمل فيها: الهيبة؟ الكمال؟ النعومة؟ الانوثة؟ الثقافة العالية؟ المقام الاجتماعي؟ كانت هكذا ولم أر احسن منها الا زوجتي لؤلؤة، ولاسيما بعد ان تكلل حظي معها بالنجاح على حد ما يرى الشاعر الالماني غوته حينما هنأه أحد اصحابه بزواجه فأجاب: وما قيمة التهنئة على ورقة يانصيب. تظاهرت لؤلؤة بالرضا وعلقت بنادرة الدكتور شاكر الخوري التي يروي فيها قصته مع العملاق حين زاره في عيادته وحطم الديوان المخصص للزبائن من تحته. وفي ذلك يقول الدكتور خوري:

ثقيل قد علا ديوان داري
وكسر جحشه وبغى اعتذارا
وقال: يخور جحشك؟ قلت: كلا
فان الجحش لم يحمل حمارا

طرب المعلم صيدون للنادرة وقال: هذه اجمل صورة كاريكاتورية للقصيدة: فعملاقة صغيرة لا تقوى على حمل عملاق هائل. فدمدم سراج الليل مرتجلا ومبتسما:

تغار تغار والدنيا تغار
وعتم الليل يجلوه النهار
فيا اهلا بغيرتها سلاما
على وتر يدغدغه الكنار

- ٨ -

امطرت السماء الابرياء بنصف مليون قنبلة في ليلة واحدة. وعند الصباح سكتت المدافع التي افترست الذخائر والانسان والعمران معا. حينها ركب سراج الليل وزوجته لؤلؤة المجهول في اتجاه المعلم. واذ وصلا ودخلا عليه الصومعة الفياه ساجدا على دموعه يعزي الحزانى بلسان النبي المصطفى: "ان ما تشعرون به من الالم انما هو انكسار القشرة التي تغلف ادراككم. فكما ان القشرة الصلبة التي تحجب الثمرة يجب ان تتحطم حتى يبرز قلبها عن ظلمة الارض الى نور الشمس، هكذا انتم ايضا يجب ان تحطم الآلام قشوركم كي تعرفوا معنى الحياة... ثم اليس الشر هو بعينه الخير المتألم آلاما مبرحة من تعطشه ومجاعته؟ الحق اقول لكم: ان الخير اذا جاع سعى الى الطعام ولو في الكهوف المظلمة، وان عطش فانه يشرب حتى من المياه الراكدة المنتنة. انت صالح، يا صاح اذا كنت واحدا مع ذاتك، تبلغ كمال يقظتك في خطابك. غير ان الخير يشبه في البعض منكم سيلا جارفا يجري بقوة منحدرا الى البحر حاملا معه اسرار التلال والاودية واناشيد الاحراج والجنان".(١) ثم انقطع المعلم عن البكاء وبادر قائلا: ما اتى بكما في هذه الساعة الرهيبة؟ لنجلس هناك في الزاوية الشرقية لعلها اكثر امانا من هذه الجهنم المتفجرة. واذ استقر بهم المقام قالت لؤلؤة: نحن، على ما نحن فيه من خطر الحرب، لسنا على ما يرام فيما بيننا، انا وسراج الليل. فانا متفائلة وهو متشائم.

وفي ظنه انه لم يكن له من علاج، فيما مضى، من هذا التشاؤم، سوى العشق والغرام. واخشى ان يلاحقه هذا الوهم متزوجا فيعشق وهو رب عائلة مسؤول عن فراخ لم يكس حواصلهم زغب. واياك، ايها المعلم، ان تحسب خوفي اضغاث احلام. واليك قصيدة من قصائده المتشائمة التي كان يمتطيها الى شواطىء الهوس الجنسي. ثم راحت تقرأ حزينة:

اعمارنا وانجمها السابحه
قريبة بعيدة نابحه
ما اشبه الآن بما قبلها
وبعدها واليوم بالبارحه
وعتمة الليل وراء النهار
كـ"الأنا" خلف "الأنا" سارحه
فصولنا اربعة ترتديها ذاتنا
العارية الجامحه
يا نجم قل: ثياب من نرتدي
انا بدت اثوابنا كالحه
بعض "الأنا" يسعى على ارضنا
وبعضه عن "الأنا" النازحه
كأننا في فلك مغلق
نزرعه و"الحين" قد بارحه
و"الآن" جسر لم يزل قائما
للعمر من ايامنا الرائحه
و"الامس" يوم لم تغب شمسه
و"الغد" آن شمسه قادحه
يا فوق ما نحن وما تحته
لم ندر فينا كفة راجحه
تشد ذاتنا الى بعضها
تلك "الأنا" خاتمة فاتحه
يا ليل هل انت ظلال السنا
ام انت مثلي غفلة واضحه
رجلاك في الظلماء من قلبنا
والنور ذئب عينه جارحه
والوهم من ايامنا انجم
والكأس من خمر الحيا مالحه
ما اشبه "الآن" بما قبلها
وبعدها واليوم بالبارحه

واذ انتهت من تلاوة القصيدة كان سراج الليل في رحلة بعيدة عن ذاته، فعلق المعلم صيدون مرتاحا: الفكر هو ايضا ينبوع هدار من ينابيع الشعر بشرط ان يتحول الى نبض من الشعور. وهنا بالضبط تحصل الاعجوبة الادبية في كيان الشاعر. فالفكر عند غير الشاعر يظل فكرا حتى لو نظمه المفكر شعرا كمثل ما نرى في "لامية" ابن الوردي التي يقول فيها:

اعتزل ذكرى الاغاني والغزل
وقل الفصل وجانب من هزل
ودع الذكرى لأيام الصبا
فلأيام الصبا نجم افل
جانب الخمرة ان كنت فتى
كيف يسعى في جنون من عقل
لا تقل قد ذهبت اربابه
كل من سار على الدرب وصل

وشبيهات هذه "اللامية" كثيرة في الشعر، حتى وصل الانحطاط الشعري في عصر من العصور الى نظم قواعد اللغة العربية شعرا منها المنظومة المعروفة عند العرب باسم "ألفية ابن مالك". وهذا كله ليس بشعر. فاعترضت لؤلؤة: تعني، ايها المعلم، ان هذه القصيدة "اراجيح الزمن" لزوجي، هي اشعر، وان ما فيها من فكر قد تجسد شعورا نابضا؟ ثم راحت ترسم زوجها مصورة: أهكذا يتحول الفكر الى شعور؟ وما رأيك في حكم المتنبي التي ظلت فكرا ولم تتحول الى شعور كمثل ما يقول:

نعد المشرفية والعوالي
وتقتلنا المنون بلا قتال
فلو كان النساء كمن فقدنا
لفضلت النساء على الرجال
فلا التأنيث لاسم الشمس عيب
ولا التذكير فخر للهلال

وما رأيك في الحكم التي لسواه من الشعراء كمثل ما تسمع:

واغض طرفي ان بدت لي جارتي
حتى يواري جارتي مأواها
جانب معاشرة اللئيم فانها
تعدي كما يعدي السليم الاجرب
احفظ لسانك ايها الانسان
لا يلدغنك انه ثعبان
كم في المقابر من قتيل لسانه
كانت تهاب لقاءه الشجعان.

ثم ما قولكما في الحكم المنثورة التي تقوم في المجتمع مقام النصوص القانونية كمثل ما يقال:

الغضب اوله جنون وآخره ندامة.

- الارواح جنود مجندة ما تعارف منها ائتلف وما تنافر اختلف:

- وافق شن طبقة

- "اللي بيدري بيدري واللي ما بيدري بيقول كف عدس".

- الانسان باصغريه: قلبه ولسانه.

- لسانك حصانك ان صنته صانك او خنته خانك.

- لله در الحقد ما اعدله بدأ بصاحبه فقتله.

الا تريان في هذا الفكر الصافي ما يوازي اجمل القصائد الشعرية الوانا واصباغا؟ والآن اطالبك، ايها المعلم صيدون، بان تعاهدني عن زوجي سراج الليل انه سيتخلى عن الفكر دافعا للغرام الى الفكر مسؤولا عن زوجة واولاد. طرب سراج الليل ومسح دموع الفرح ببيتين ارتجلهما للمناسبة:

ازرع لتجني والا الهم قد زرعا
من يجرع السم الا الموت ما جرعا
قرعت باب التي احيت عظام ابي
وشاركتني الاسى والهم والوجعا

المحامي جورج كساب

(١) جبران "النبي" ص ٤٠ و٥٠.

محار في المهجة

- ١ -

صولجان المياه
بين المد والجزر
يسمع خرير الروح عاليا
اثيريا
يسوي البحر باقة رماله
ويتابع طنينه ببهلوانية
متهدجة/
ينادي البحر سحبه تعالي
رقراقة
لمحار في المهجة يحدس
بقيثارة
ومزيد من ضوء
صولجان المياه
بين يديك
وناري حبائقها
من طيوب.

- ٢ -

طحالب
تحيا بدثار الامواه
الضحلة
ينفخ في آناتها البحر
زفير خيباته
وشهيق الخيلاء
وشم بحري
اوراق اوراق اوراق
دون جذور او ثمر او زهر
تهوى اجفان الشاطىء
تنغرز في خاصرة الرمل
وتأوي الى موتها بعيدا
في القاع.

- ٣ -

شموس حلى
اضاءت المياه حليها
امتلكتها الحيرة وبدت
مرتبكة لا تهدأ
وعلى وجه الماء
تطالعنا اقمار وشموس
حلي
والف سوار ذهبي.

سامية مروة

انتقلت الى رحمته تعالى في باريس المأسوف عليها

اورور صاصي

ارملة المرحوم جورج صاصي
اولادها كريستيان زوجة هرمان دوفيرجي وعائلتها في الاغتراب،
وجاك صاصي وعائلته في الاغتراب،
ونيكول صاصي،
ودانيال زوجة شريف ثابت وعائلتها
ينعونها بمزيد من الاسى
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الحادية عشرة قبل ظهر السبت ٢٢ ايلول في كنيسة دير الوحدة لراهبات الكلاريس في اليرزة.
تقبل التعازي في قاعة الكنيسة ومنزل شريف ثابت في الحازمية في ٢٢ و٢٣ منه.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا

زوج الفقيدة وديع الياس سركيس
اولادها الصيدلي ميلاد سركيس والدكتور بسام سركيس والدكتورة لودي زوجة الدكتور نبيل انطاكي وجميلة زوجة المهندس جاك بريمولت ونجوى
اشقاؤها جورج نجيب خوري ونبيه نجيب خوري وجميلة ارملة المرحوم الياس امين خوري ووداد زوجة ايلي جدعون.
ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم المرحومة

جليلة نجيب خوري
(ام ميلاد)

تقبل التعازي اليوم الخميس ٢٠ ايلول في منزل ابنها الصيدلي ميلاد في طرابلس بناية الصفا طريق المئتين الطابق الخامس من الساعة الرابعة حتى السابعة مساء.

بمزيد من التسليم بقضاء الله وقدره ننعى المأسوف عليه

اسماعيل مصطفى اسماعيل
مختار بلدة دلهون

المتوفى عصر امس الاربعاء ١٩ ايلول.
فتتلى آي من الذكر الحكيم على روحه بعد ظهر اليوم الخميس ٢٠ منه في دلهون.
تقبل التعازي في منزل الفقيد في بلدته دلهون طوال ايام الاسبوع.
الاسفون آل اسماعيل وعموم اهالي دلهون.

جورف اميل الخراط وعائلته
ادوار اميل الخراط وعائلته
الدكتور خليل اميل الخراط وعائلته
عائلة المرحومة ادبية سمعانين
عايدة زوجة جوزف موسى وعائلتها
ماري زوجة روبير بزبك وعائلتها
وعموم عائلات جمعة ومتى وصحناوي وطعمه وسماحة
ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية

لور يوسف شمعة
ارملة المرحوم اميل الخراط

المتوفاة في باريس في ١٥ ايلول.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها غدا الجمعة ٢١ منه الساعة الرابعة بعد الظهر في كنيسة مار مخايل في بكفيا.
تقبل التعازي يومي السبت والاحد ٢٢ و٢٣ منه في منزل الفقيدة في بكفيا.

اسماعيل عبد الحسين العبدالله
وعموم آل العبدالله
ينعون بمزيد من الاسى الشاعر

عبد الحسين العبدالله

الذي ارتاح الى جوار ربه صباح امس الاربعاء ١٩ ايلول.
يجري الدفن في بلدته الخيام.
ويحتفل بذكرى الاسبوع الثلثاء ٢٥ منه.
لكم من بعده طول البقاء.

جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في بيروت
آل الحركة وسليم وموسى
ينعون المأسوف عليه المربي الاستاذ

الحاج فضل عباس اسماعيل الحركة
والد عدنان

شقيقاه الحاج حمزة والحاج ابرهيم
اصهاره الدكتور لطفي عبد الوهاب يحيى والقبطان فاروق عبدالله والمحامي عبدالاله فران.
يصلى على جثمانه ظهر اليوم الخميس ٢٠ ايلول ويوارى في جبانة بئر حسن.
تقبل التعازي قبل الدفن للرجال في منزل المرحوم الحاج عباس جلول وللنساء في منزل الفقيد في حارة حريك قبالة استهلاكية المصطفى وفي الثاني والثالث قبل الظهر للنساء وبعده للرجال في منزل الفقيد.

ذكرى اسبوع

تصادف غدا الجمعة ٢١ ايلول ذكرى مرور اسبوع على وفاة المرحوم

الحاج عبد الرحمن مغربل

اولاده انيس وخليل ومحمد
اصهاره صلاح مغربل ومالك شديد ونايف طراف.
تقبل التعازي الخميس والجمعة ٢٠ و٢١ منه في منزل صهره نايف في الروشة بناية جابر شارع اوستراليا الطابق الثاني.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

ذكرى اسبوع

تصادف الاحد ٢٣ ايلول ذكرى مرور اسبوع على وفاة المرحومة

الحاجة بلقيس عباس مرجي
زوجة الحاج علي مرجي

اولادها حسين وحسن ومحمد ومحمود وصافي
صهراها السيد حسان نجيب عباس والسيد حسين الحسيني
فتتلى آي من الذكر الحكيم على روحها في حسينية [illegible] الظهر.
تقبل التعازي [illegible]
الاسفون آل مرجي وعباس وابراهيم.

تصادف الاحد ٢٣ ايلول ذكرى مرور اسبوع على وفاة المرحومة

الحاجة صبحية قدسي
ارملة المرحوم مصطفى صفي الدين
والدة يوسف

اصهارها علي سلامة وصبحي سلامة ومحمود صفي الدين وجمال فران ومحمد قدسي
فتتلى آي من الذكر الحكيم على روحها الساعة العاشرة قبل الظهر للرجال في نادي الامام الصادق وللنساء في حسينية الخراب.

ذكرى اسبوع

تصادف غدا الجمعة ٢١ ايلول ذكرى مرور اسبوع على وفاة المرحوم

محمد نزيه الحاج حسين الحاج

فتتلى آي من الذكر الحكيم على روحه بعد صلاة الجمعة في منزل والده في بلدة الجبة.
الاسفون آل الحاج ودياب واهالي بلدة الجبة.

ذكرى اسبوع

تصادف غدا الجمعة ٢١ ايلول ذكرى مرور اسبوع على وفاة المرحوم

مصباح شريف ميرزا

والد شريف وحسن والقاضي سعيد والدكتور حسان ومحمد، شقيق محمد خير وعدنان وخالد، صهراه زهير البعلبكي والمرحوم احمد الحلاق.
فتتلى آي من الذكر الحكيم على روحه للنساء في منزل ولده محمد في الحمراء شارع الطبري خلف اوتيل "رويال غاردن"، وللرجال في المركز الاسلامي في عائشة بكار ما بين الساعة الرابعة والسادسة مساء.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

ذكرى اسبوع

تصادف الاحد ٢٣ ايلول ذكرى مرور اسبوع على وفاة المرحوم

علي نصوحي صفا
(ابو عدنان)

ولداه عدنان وحسين
اشقاؤه المقدم المتقاعد حكمت والمؤهل اول حسن والرقيب المتقاعد قاسم
اصهاره (ازواج بناته) الحاج هاني المقدم وعلي عطاره وماجد حلاني وعلي قعون
اصهاره (ازواج شقيقاته) قاسم صفا وسليم مكحل وابرهيم قاووق وعلي نعمه
فتتلى آي من الذكر الحكيم على روحه الساعة التاسعة والنصف صباحا في النادي الحسيني في بلدته الكفور، قضاء النبطية
الاسفون آل صفا وشحاده وعموم اهالي الكفور.

ذكرى اربعين

تصادف غدا الجمعة ٢١ ايلول ذكرى مرور اربعين يوما على وفاة المرحومة

الحاجة زينب محمد علي احمد

ارملة المرحوم الحاج محمد حسن صباح
والدة الحاج احمد والمرحوم علي والمحامي حسين والدكتور كاظم وكامل.
فتتلى آي من الذكر الحكيم على روحها في النادي الحسيني في النبطية الساعة العاشرة قبل الظهر.

في مرور سنة على استشهاد الوزير السابق والنائب المغفور له

الاستاذ ناظم القادري

عائلة الفقيد تستقبل المعزين طوال يوم الاحد ٢٣ ايلول في منزله في شتورة.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

في مرور سنة على وفاة المرحوم

المختار ابرهيم نقولا رحال

مؤسس مستشفى عكار - الشيخ محمد
يقام قداس وجناز لراحة نفسه الاحد ٢٣ ايلول الساعة التاسعة صباحا في كنيسة القديس جاورجيوس للروم الارثوذكس في الشيخ محمد - عكار.
يلي القداس في رعاية وزير الصحة والشؤون الاجتماعية والسياحة الدكتور عبدالله الراسي ازاحة الستار عن نصب تذكاري للفقيد الساعة ١١ في باحة مستشفى عكار.

"هجوم شامل قريباً" لقوة الفصل

الثوار خطفوا ٣٠ لبنانياً ونهبوا السفارة اللبنانية في ليبيريا

افادت مصادر مطلعة في فريتاون ان ثوارا من "الجبهة الوطنية القومية" الليبيرية التي يتزعمها السيد تشارلز تايلور، اقتحموا الاثنين الماضي السفارة اللبنانية في مونروفيا ونهبوا محتوياتها وخطفوا منها نحو ٣٠ لبنانيا كانوا قد لجأوا اليها.

واوضحت ان تايلور امر قواته بأخذ اكبر عدد ممكن من الاجانب من حي سينكور شرق مونروفيا لارسالهم الى معقله في كاكاتا على مسافة ٥٥ كيلومترا شمال العاصمة الليبيرية.

ويبدو ان هدف هذه العملية هو حماية تقدم ثوار "الجبهة الوطنية القومية" في اتجاه مواقع خصومهم، اي من بقي من جنود الرئيس السابق صموئيل دو المحاصرين في قصر الرئاسة المطل على البحر، والمتمردين المنشقين عن الجبهة بزعامة السيد "برنس" جونسون.

ويشار الى ان مئات من اللبنانيين تمكنوا من الفرار من ليبيريا، نقل معظمهم بواسطة طائرات هليكوبتر تابعة لمشاة البحرية الاميركية الذين امنوا ايضا اجلاء الكثير من التجار ورجال الاعمال الهنود.

وكان اكثر من الف غاني والفي نيجيري وقعوا اسرى في ايدي قوات تايلور الذي يعارض مهمة قوة الفصل التابعة للمجموعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا والمكونة خصوصا من جنود غانيين ونيجيريين.

● في لاغوس، اعلن امس قائد قوة الفصل الافريقية الجنرال الغاني ارنولد كواينو ان هذه القوة "ستشن قريبا هجوما شاملا" على مواقع الثوار في ليبيريا. وقال بعد مقابلته نائب الرئيس النيجيري الاميرال اغسطس ايخومو ان قوة الفصل حصلت على "تكليف جديد" من حكومات المجموعة الاقتصادية "يقضي بوضع حد لحرب التدمير المتبادل في ليبيريا". واضاف ان مهمة قوة الفصل "باتت تقضي بالتصدي لهجمات فصائل الثوار، فيما كانت تقتصر سابقا على المحافظة على السلام".

ويذكر ان طائرات غانية كانت قد قصفت السبت الماضي مواقع تابعة لتايلور، وان القوات النيجيرية الغت "في اللحظة الاخيرة ولاسباب فنية" عملية انزال جوي واسعة كانت تنوي القيام بها خلف خطوط "الجبهة الوطنية القومية".

(و ص ف)

الامم المتحدة تطالب العالم بالاموال التي وعدت بها للنازحين

نازحون فيليبينيون يصعدون الى طائرة تابعة للخطوط الجوية اليابانية في عمان امس. (ا ف ب تيليفوتو)

اكدت منظمة الاغاثة من الكوارث التابعة للامم المتحدة امس انها مستعدة لمواجهة الموجة الجديدة من النازحين نتيجة ازمة الخليج، لكنها حضت الدول المانحة المعونات على ارسال الاموال التي وعدت بها.

وابلغ السيد محمد الصافي، الذي يعمل منسقا في منظمة الاغاثة الدولية، الى الديبلوماسيين الذين يبحثون في مشكلة النازحين في المقر الاوروبي للامم المتحدة في جنيف، ان جهود الاغاثة الدولية نجحت حتى الآن "لكننا نواجه مشكلة في السيولة اذ لم يصل الينا سوى قسم من الاموال التي تلقينا تعهدات ان نحصل عليها".

واوضح مسؤول كبير آخر في المنظمة هو السيد روبرت سوريا ان دولا عدة تعهدت تقديم ٢٤٨ مليون دولار منها ١٠١ مليون دولار للاردن، لكن عددا قليلا من هذه الدول ولاسيما منها اليابان ارسل اموالا بالفعل.

وطالب الصافي الدول المانحة بمساعدة الاردن على سد النقص في المخزونات الغذائية التي تأثرت بشدة من جراء تدفق موجة اولى من النازحين. وقال: "لقد عانى الاقتصاد الاردني بشدة ويحتاج الى المساعدة". علما ان الحكومة الاردنية، بحسب مبعوث في جنيف، انفقت ٤٠ مليون دولار في هذا المجال قبل وصول المساعدات الدولية.

ومنذ غزو العراق الكويت في ٢ آب عاد نحو ٤٠٠ الف اجنبي من البلدين الخليجيين معظمهم من العرب والآسيويين الى بلادهم.

لكن مبعوث الامم المتحدة للشؤون الانسانية في الخليج الامير صدر الدين آغا خان توقع موجة نزوح جديدة تشمل اكثر من مليوني شخص. ولهذا تعد الامم المتحدة خططا طارئة لمواجهتها. وقال الصافي: "نحن مستعدون في حال ظهور موجة ثانية".

وتم التخطيط لاقامة مخيمات جديدة في الصحراء وتوسيع طاقة المخيمات الحالية بينما تخزن اغذية وخيم وبطانيات في قبرص. وقال مسؤولون في منظمة الاغاثة ان ٥٦٨٠ طنا من الارز و٥٦٨ طنا من دقيق القمح و١٦٠٠ طن من الزيوت النباتية وثلاثة الاف خيمة شحنت الى جزيرة قبرص.

من جهة اخرى توقع مسؤولون في منظمة الاغاثة ان يعود الامير صدر الدين الى جنيف من الاردن اذ لم يؤذن له بدخول العراق حيث كان يعتزم مطالبة الحكومة العراقية بتنظيم برنامج انتقال مباشر من بغداد للاسيويين الراغبين في العودة الى بلادهم.

● في عمان اصدرت السفارة الكويتية في عمان بيانا جاء فيه ان الكويت "قررت اتخاذ الاجراءات المناسبة لتسهيل عملية نقل النازحين" الى بلادهم بعد فرارهم من الكويت والعراق.

واوضح البيان ان الحكومة الكويتية اتخذت هذا القرار "تعاطفا مع النازحين الى الاردن بسبب العدوان العراقي الغادر على دولة الكويت واستنكارا لممارسات النظام العراقي الاثم".

ولم يوضح البيان هذه الاجراءات.

● في واشنطن اعلنت وزارة الدفاع الاميركية انها خصصت موقتا ثلاث طائرات شحن عسكرية لنقل معونات الى النازحين في الاردن ونقل بعضهم الى بلادهم لتنضم بذلك الى الجهود التي تقوم بها منظمات عالمية للاغاثة.

وصرح الناطق باسم البنتاغون السيد بيتر وليامس ان طائرة نقل عسكرية اميركية ضخمة من طراز "سي - ٥" ستطير من اسلام اباد في باكستان الى العاصمة الاردنية هذا الاسبوع وعلى متنها ١٥٠٠ خيمة و٧٥٠ من الاغطية. وان طائرة اخرى من طراز "سي - ٥" ايضا ستقلع في وقت لاحق من اليوم نفسه ناقلة اسرة وخمسة الاف غطاء.

واقلعت طائرة اصغر حجما من طراز "سي - ١٤١" امس تحمل أسرة الى الاردن. وقال وليامس انها ستتوقف في كوبنهاغن لشحن نحو ٢٠ طنا من الخيم واكياس القمامة والاغطية تبرعت بها الامم المتحدة. واضاف: "بعد تفريغ شحنتها في الاردن ستقوم الطائرة "سي - ١٤١" بثلاث رحلات تنقل في كل منها نحو ١٤٠ شخصا من الاردن الى سري لانكا وبنغلادش والفيليبين".

● في بغداد علم من مصادر ملاحية ان طائرة تابعة لشركة الخطوط الجوية العراقية استأجرتها السفارة الاميركية نقلت مساء امس ٤١٦ امرأة وطفلا من الرعايا الغربيين من بغداد الى لندن. وكانت الطائرة نفسها وهي من نوع "بوينغ - ٧٤٧" نقلت بعد الظهر نحو ٤٠٠ امرأة وطفل غالبيتهم من الاميركيين والبريطانيين من الكويت.

(رويتر، وصرف)

المرة الاولى منذ بدء الانتفاضة

"فتح" و"حماس" وقعتا وثيقة لتنظيم العلاقات وتجاوز المشاكل

وزع امس في الاراضي المحتلة بيان مشترك لحركة "فتح" وحركة المقاومة الاسلامية "حماس" يدعو للمرة الاولى منذ بدء الانتفاضة في كانون الاول ١٩٨٧، الى تنظيم العلاقة بين الحركتين عقب الخلافات التي وقعت بينهما مطلع هذا الشهر.

وتضمن البيان الذي حمل توقيعي الحركتين ووجه الى "اهلنا الصابرين المرابطين في فلسطين"، ١٣ بندا تشكل "وثيقة" تنظيم العلاقة في المرحلة المقبلة وتعتبر المشاكل السابقة بين الطرفين "منتهية" وتدعو الى "فتح صفحة جديدة للمستقبل".

واشارت الوثيقة الى اتفاق بين الطرفين على تأليف لجنة مركزية ولجان فرعية منبثقة منها في كل المناطق تكون مهمتها "تطويق الحوادث قبل تفاقمها". مشددة على ضرورة اعتماد الحوار لحل "النزاعات التي يمكن ان تحدث". وكشف البند الحادي عشر ان اتصالات تمت بين "فتح" و"اطراف القيادة الوطنية الموحدة" ادت الى اتفاق على ان تمثل حركة "حماس" اسوة بالفصائل الاخرى في كل اللجان "في السجون" بما فيها "القيادة العليا"، وحل كل مشاكل السجون عن طريق الحوار و"التفاهم الهادئ".

وتلتزم القيادة الموحدة وحركة "حماس" اعتبارا من النداء الـ٦٢ للقيادة والبيان الـ٦٥ لـ"حماس"، "تطبيق النشاطات نفسها بحيث يطبق كل طرف نشاطات الطرف الاخر باعتبار انها نشاطاته". ودعتا الى "صون وحماية" المؤسسات الوطنية وفتح ابوابها "امام جميع المواطنين من دون تمييز"، و"اعتماد الكفاية العلمية عند التوظيف" وصرف رواتب موظفي الجامعة الاسلامية في غزة "من دون تمييز بين فئة واخرى" وهي الرواتب التي كان صرفها معلقا.

ويذكر ان اشتباكات وقعت بين انصار حركتي "حماس" و"فتح" في الارض المحتلة في الاسبوع الثاني من هذا الشهر عندما ندد ائمة في المساجد في خطبة الجمعة بالاجتياح العراقي للكويت: الامر الذي اثار مواجهات بين انصار الطرفين في الضفة الغربية وقطاع غزة.

واعتبر البيان ان الاختلاف في الرأي "امر طبيعي وظاهرة صحية" وان الاجتهاد الفكري والسياسي "يجب الا يكون سببا للفرقة وحدوث المشاكل". وتضمن "قرارا رسميا لتطبيق الوثيقة" بدعوة "كل سواعدنا الرامية وقواتنا الضاربة الى التنسيق وتنظيم النشاطات المشتركة ورأب الصدع وتوجيه الغضب الجماهيري نحو العدو وقواته".

(و ص ف)

الاولى منذ الثورة البولشفية

افتتاح بورصة موسكو للسلع وروسيا لاستقالة حكومة ريجكوف



رجال اعمال سوفيات لدى تعاملهم في بورصة موسكو امس. (رويتر تيليفوتو)

بدأت امس بورصة للسلع في موسكو نشاطها للمرة الاولى منذ الثورة البولشفية عام ١٩١٧، بالتعامل بكل شيء ابتداء من اجهزة الكومبيوتر الى فراشي الطلاء، بين رجال الاعمال السوفيات الذين يحاولون محاكاة مبادئ النظام الرأسمالي.

وقام نحو ٤٠٠ رجل اعمال يمثلون المشاريع التعاونية والتي تملكها الدولة بعمليات شراء وبيع للسلع لمدة ساعتين. ومن السلع التي كان عليها اقبال كبير اجهزة الكومبيوتر التي بيعت بعشرات الاف الروبلات.

وقال احد اصحاب التعاونيات السيد الكسندر بيلاييف: "هذه البورصة ستتيح لنا ان نعرف الاسعار التي تتحملها السوق". واضاف: "من الصعب في الاتحاد السوفياتي الحصول على معلومات عن الاسعار. وهنا يتم تحديد سعر السلعة وفقا لما سيدفعه اي شخص ثمنا لها".

وبدت بورصة موسكو التي ترعاها بلدية المدينة صورة بدائية لبورصة شيكاغو احدى اكبر الاسواق المالية في العالم.

ويسمح بالتعامل بمجموعة كبيرة من السلع بينها المنسوجات والاثاث والمواد البلاستيكية والالات والادوات المنزلية والالكترونيات. ورجح مسؤولون ان تباع المنتجات الزراعية في البورصة قريبا.

وافتتحت البورصة، وهي اجرأ محاولة حتى الان لتوجيه البلاد نحو اقتصاد السوق وسط مناقشات ساخنة في مجلس السوفيات الاعلى في شأن خطة راديكالية لتحويل الاقتصاد الراكد وضغوط عامة على الحكومة لاتخاذ اجراءات جذرية لتخفيف الصفوف الطويلة على المواد الغذائية وزيادة المعروض من السلع في المتاجر.

وكان راديكاليون في بلدية موسكو، وهي احد خمسة مؤسسين للبورصة، قالوا في ايار الماضي ان البورصة تهدف الى تحسين توزيع السلع التي تمس الحاجة اليها مثل الالات الزراعية واجهزة الكومبيوتر ومواد البناء.

ويسمح لمديري المشاريع الحكومية بأن يبيعوا في البورصة السلع التي تزيد عن حصص انتاج مشاريعهم، في حين يسمح للتعاونيات ببيع السلع مباشرة.

وافاد مسؤولون ان البورصة ستعمل يوما واحدا في الاسبوع ابتداء من تشرين الاول. وللاشتراك في التعاملات في البورصة يتعين على المتعاملين ايداع نحو مئة روبل (١٧٧ دولارا).

"مبدأ استقالة" الحكومة

في غضون ذلك علم ان مجلس السوفيات في جمهورية روسيا الاتحادية وافق بغالبية ساحقة "على مبدأ استقالة حكومة" السيد نيكولاي ريجكوف لاخفاقها في اصلاح الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية المتفاقمة في البلاد.

ووافق نحو ٦١٫٥ في المئة من النواب الحاضرين اي ١٥٤ نائبا على القرار، بينما عارضه اربعة وامتنع ١٨ عن التصويت.

وسيعرض هذا القرار في شكل اقتراح على مجلس السوفيات الاعلى ليناقشه صباح غد.

غورباتشيوف نابوليون

من جهة اخرى، قارن الرئيس ميخائيل غورباتشيوف نفسه بنابوليون، الا انه نفى ان يكن عازما على الاستئثار لنفسه بسلطات واسعة.

ونقلت نشرة "انترفاكس" التي تصدرها اذاعة موسكو عن غورباتشيوف قوله امس انه سيقاوم محاولات التخلص منه ونفيه كما حدث مع امبراطور فرنسا في القرن الـ١٩ عندما نفي الى جزيرة القديسة هيلانة. وابلغ الى نواب في استراحة بين جلسات مجلس السوفيات الاعلى: "سأتحمل كل الاتهامات حتى لو بحثوا عن جزيرة جديدة. جزيرة القديسة هيلانة اخرى".

وقد نجح غورباتشيوف، الذي تولى زعامة الحزب الشيوعي عام ١٩٨٥، في الحد من نفوذ الحزب وتحويل السلطة الى الرئاسة ومجلس السوفيات الاعلى والجمهوريات السوفياتية الـ١٥. وعزز سلطاته في السنة الجارية عندما نصب رئيسا تنفيذيا للدولة وخوله ذلك سلطة اصدار مراسيم لتنفيذ برنامجه الاصلاحي المعروف بـ"البيريسترويكا".

ويبحث مجلس السوفيات الاعلى في امكان توسيع هذه السلطات.

(رويتر، و ص ف)

للمرة الخامسة منذ وصول المحافظين

أضراب عام شل الاقتصاد اليوناني وديبلوماسيون يجرون محادثات في انقرة



شلت امس القطاعات الاقتصادية اثر الاضراب العام الذي ينفذه نحو مليوني مستخدم من القطاعين العام والخاص لمدة ٤٨ ساعة احتجاجا على السياسة الاجتماعية للحكومة.

وللمرة الخامسة منذ فوز المحافظين في انتخابات ٨ نيسان الماضي، وجهت النقابة العامة للعمال اليونانيين التي تضم ١٫٧ مليون عضو، واتحاد الموظفين الذي يضم ٣٠٠ الف منتسب، نداء الى الاضراب العام اثر تحرك نقابي بدأ الخميس الماضي.

وادى الاضراب الى اضطراب الرحلات الجوية الداخلية والدولية لشركة الطيران اليونانية "اولمبيك". وتوقفت حركة النقل البحري والسكك الحديد. وشمل الاضراب في اثينا وضواحيها حركة النقل العام والخدمات العامة والمستشفيات.

وظلت المصارف مغلقة لليوم الثالث عشر على التوالي مما زاد اختناق النشاط الاقتصادي. واشاع انقطاع التيار الكهربائي فوضى في حياة سكان اثينا الاربعة ملايين منذ الاسبوع الماضي. وتسبب تعطيل اشارات المرور والتظاهرة الكبيرة التي نظمتها نقابة المستخدمين واتحاد الموظفين واتحادات نقابية اخرى في اختناق حركة المرور قبيل الظهر.

وسار آلاف المتظاهرين في وسط العاصمة بعدما تجمهروا امام مقر نقابة المستخدمين. ثم تجمعوا امام وزارة الاقتصاد هاتفين "ارفعوا اقدامكم عن مكتسباتنا الاجتماعية" و"لا تمسوا تأميناتنا الاجتماعية" و"العمال ليسوا مسؤولين عن العجز المالي".

من جهة اخرى افاد مصدر في وزارة الخارجية اليونانية ان وفدا ديبلوماسيا رفيعا وصل صباحا الى انقرة لاجراء اول اتصال سياسي منذ اشهر مع السلطات التركية.

واوضح ان رئيس الوفد مدير دائرة تركيا وقبرص في وزارة الخارجية السيد عمانوئيل غيكاس، سيجري محادثات مع موظفين اتراك كبار "من دون جدول اعمال سابق".

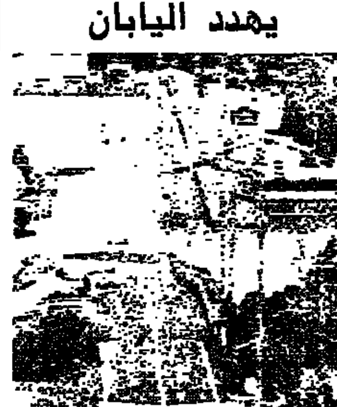
وكانت هذه المحادثات تقررت اوائل الصيف في لقاء على هامش قمة حلف شمال الاطلسي في لندن بين رئيس الوزراء اليوناني السيد قسطنطين ميتسوتاكيس ونظيره التركي السيد يلديريم اقبولوت بعدما فشلت الجهود السابقة لبدء حوار يوناني - تركي.

والمواضيع الرئيسية التي ستناقش بين الطرفين هي مسألة قبرص وتحديد الجرف القاري والمجالات البحرية والجوية في بحر ايجه.

(و ص ف، رويتر)

إعصار "فلو" يهدد اليابان





المياه تغمر الشوارع في بلدة اوكو جنوب شرق اليابان امس. (رويتر تيليفوتو)

افادت امس السلطات اليابانية ان خمسة اشخاص على الاقل قتلوا وان ١٣ اخرين اعتبروا مفقودين في انهيارات ارضية خلفها اعصار "فلو"، الاعنف الذي تشهده اليابان منذ ٣٠ سنة وبلغت سرعة رياحه ١٦٢ كيلومترا في الساعة وتسبب في امطار غزيرة على جزيرة امامي اوشيما جنوب جزيرتي كيوشو وشيكوكو الجنوبيتين.

وافاد مكتب الارصاد الجوية في طوكيو ان العاصمة اليابانية والمدن الرئيسية الاخرى لم تتأثر الى الان بالاعصار الذي يخشى ان يضرب الخط السكاني بين طوكيو واوساكا حيث يقيم ثلثا سكان اليابان وعددهم ١٢٣ مليون نسمة. واشار مسؤول في الشرطة اليابانية الى ان الاعصار شرد الالوف من السكان بعدما تهدمت اجزاء من منازلهم، فيما اوقع قتيلين على الاقل في اوكاياما التي تبعد مسافة خمسمئة كيلومتر جنوب شرق طوكيو ولحقت بها اضرار مادية بالغة.

● في بكين اظهر احصاء نشرته وكالة "الصين الجديدة" للانباء "شينخوا" ان سلسلة الاعاصير التي اجتاحت مقاطعتي سينكيانغ وفوجيان الساحليتين في الاشهر الاخيرة اودت بـ٨٥٢ قتيلا واكثر من ١٨٧٤ جريحا، فيما قدرت الخسائر المادية باكثر من ١٫٧ مليار دولار. وكان مكتب الامم المتحدة للاغاثة اعلن الاسبوع الماضي ان الصين طلبت مساعدة دولية اثر مرور الاعاصير المدمرة على ساحلها الجنوبي.

(و ص ف)

"هجوم كبير" للقوات الحكومية

كمبوديا: فشل الجلسة الاولى لـ"المجلس الوطني الأعلى"

الى اليسار رئيس الوزراء الكمبودي السيد هون سن، والى اليمين زعيم "الخمير الحمر" السيد خيو سامفان، في مؤتمرين صحافيين منفصلين عقداهما في بانكوك. (رويتر تيليفوتو)

فشل "المجلس الوطني الاعلى"، الذي يضم ممثلين لائتلاف المقاومة الكمبودية ولحكومة بنوم بنه، في انتخاب رئيس له وتعيين وفد كمبودي موحد الى الامم المتحدة.

ولم يصدر عن المجلس، الذي عقد اولى جلساته الاثنين الماضي في بانكوك، اي تفسير لالغاء جلسته الثانية التي كانت مقررة اول من امس.

وابدى السيد هون سن، رئيس الحكومة الكمبودية التي تدعمها فيتنام، قبيل مغادرته العاصمة التايلاندية الى بنوم بنه، "اسفه لعدم تمكن المجتمعين من تحقيق اي تقدم". وانحى باللائمة في ذلك على "المناورات السياسية للامير (نورودوم) سيهانوك"، رئيس ائتلاف المقاومة.

وكانت الحكومة والمقاومة قد اتفقتا الاسبوع الماضي في جاكرتا على تقاسم المقاعد الـ١٢ للمجلس مناصفة وعلى تسمية الامير نورودوم سيهانوك رئيسا له. غير ان سيهانوك اعلن من بكين انه سينقطع عن العمل السياسي ستة اشهر "لاسباب صحية".

واوضحت مصادر ديبلوماسية في بانكوك ان الخلاف بين الطرفين لا يزال يتمحور على منح سيهانوك احد المقاعد الستة المخصصة للثوار، كما تصر بنوم بنه، او منحه مقعدا اضافيا بحيث يصبح عدد المقاعد المخصصة للثوار سبعة، كما تقترح المقاومة. وقالت ان هون سن عرض على المقاومة قبول اقتراحها هذا شرط استحداث منصب نائب رئيس للمجلس، على ان تتولى حكومة بنوم بنه تعيين نائب الرئيس وان يتولى رئاسة الوفد الكمبودي الموحد لدى الامم المتحدة. واضافت ان مندوبي المقاومة رفضوا هذا العرض.

وجاء في بيان لـ"الخمير الحمر"، وهم اقوى فصائل المقاومة، ان "الخلاف على مقعد سيهانوك لا يمكن تبريره الا باعتباره محاولة (من بنوم بنه) لوأد وثيقة الاعضاء الخمسة الدائمين في مجلس الامن والبيان المشترك الصادر في جاكرتا، ومن ثم اطالة امد الحرب في كمبوديا".

وكان اجتماع جاكرتا، الذي تمت فيه الموافقة على تأليف "المجلس الوطني الاعلى"، قد عقد وفقا لخطة شاملة للسلام اقرتها الدول الخمس الكبرى.

في غضون ذلك، بثت الاذاعة التابعة لـ"الخمير الحمر" ان القوات الحكومية، يساندها جنود فيتناميون، بدأت هجوما واسعا في غرب كمبوديا لاستعادة مدينة بايلين التي يسيطر عليها الثوار منذ تشرين الاول الماضي. ورأت الاذاعة ان توقيت الهجوم يهدف الى "الضغط على المقاومة خلال المفاوضات الجارية وخلال انعقاد الجمعية العمومية للامم المتحدة"، التي افتتحت دورتها الـ٤٥ اول من امس في نيويورك والتي يتوقع ان تناقش المشكلة الكمبودية.

وكان "الخمير الحمر" استولوا على بايلين بعيد اعلان القوات الفيتنامية انسحابها من كمبوديا.

(أب، يب، رويتر، وصرف)

الاشتباه في "الجيش الجمهوري الايرلندي"

الحاكم السابق لجبل طارق اصيب بجروح بالغة في اطلاق نار

اطلق مسلح مجهول النار على حاكم جبل طارق السابق السير بيتر تيري الذي كان قد وافق عام ١٩٨٨ على عملية كوماندوس بريطانية قتل فيها ثلاثة من اعضاء "الجيش الجمهوري الايرلندي"، فاصيب وزوجته اصابات بالغة.

وقالت الشرطة ان تيري (٦٣ عاما)، الذي كان حاكما للمستعمرة البريطانية من ١٩٨٥ الى حين استقالته من منصبه العام الماضي، امطر مساء اول من امس بطلقات نارية من مسدس اوتوماتيكي من نافذة منزله في بلدة ميلفورد قرب مدينة ستافورد في وسط انكلترا. وقد اصيب في وجهه وجسده ووصفت حاله بانها خطرة، لكنها مستقرة، بعدما اجريت له جراحة عاجلة. واصيبت زوجته في عينها.

وكان السير تيري قد وافق عام ١٩٨٨ لدى توليه حاكمية جبل طارق، على عملية تعقب تمكن فيها رجال كوماندوس من قتل ثلاثة من اعضاء "الجيش السري الايرلندي"، هم ميريد فاريل وداني ماك كان وشون سافاج الذين اتهموا بالتخطيط لحملة تفجيرات واسعة في المستعمرة البريطانية التي تتحكم بالمدخل الغربي للبحر الابيض المتوسط.

ويرى المراقبون ان الدور الذي قام به تيري في الاعداد لهذه العملية، الى خبرته العسكرية في الجيش البريطاني، يجعلانه هدفا بديهيا لـ"الجيش الجمهوري الايرلندي". وقال مساعد رئيس شرطة ستافورد ان الظروف توحي بان المهاجم هو من قناصي هذه المنظمة.

وكان "الجيش الجمهوري الايرلندي" اعلن اول من امس مسؤوليته عن سلسلة هجمات في بريطانيا بينها اطلاق الرصاص الاثنين الماضي على رقيب في الجيش خارج مكتبه شمال لندن. وحذر في بيان صدر في دبلن من مزيد من اعمال العنف في حملته لانهاء الحكم البريطاني في ايرلندا الشمالية.

(رويتر، وصرف، اب)

صورة من الارشيف للسير بيتر تيري الحاكم السابق لجبل طارق. (ا ف ب تيليفوتو)

الولايات المتحدة تغلق عشرات القواعد العسكرية في انحاء العالم

واشنطن - رويتر - تبدأ الولايات المتحدة السنة المقبلة خفض الوجود العسكري الاميركي في انحاء العالم والذي اقامته على مدى عشرات السنين لمواجهة التهديدات السوفياتية وذلك استجابة لدفء العلاقات بين الشرق والغرب وبسبب مشاكل الموازنة الاميركية.

واوضح وزير الدفاع الاميركي السيد ريتشارد تشيني في بيان له الثلثاء ان وزارة الدفاع ستغلق ١٤٧ قاعدة وتخفض العمليات في ٢٣ قاعدة اخرى في عشر دول اعتبارا من مطلع السنة المقبلة.

وستجرى معظم الخفوضات في المانيا الغربية حيث للولايات المتحدة حاليا ١٩٠ الف جندي في اطار قوات شمال الاطلسي.

وصرح الناطق باسم وزارة الدفاع السيد بيتر وليامس: "ستكون بالتأكيد اكبر خطوة من هذا النوع منذ الحرب العالمية الثانية". واضاف ان الجيش الاميركي سينهي عملياته في ٩٤ منشأة في المانيا الغربية و١١ في اسبانيا وتسع في كوريا الجنوبية وثلاث في كل من اليونان وايطاليا وبريطانيا واوستراليا ومنشأة واحدة في اليابان. وسيخفض عملياته في ١٤ منشأة في المانيا وثلاث في كوريا الجنوبية واثنتين في اسبانيا ومنشأة واحدة في كل من ايطاليا واليابان وكندا وبرمودا.

نتائج اللوتو اللبناني

جرى مساء امس سحب اللوتو اللبناني الرقم ٣٤ وهنا النتائج:

- الارقام الرابحة: ٤ - ١٦ - ٩ - ٢٠ - ٢٧ - ١٠
- المرتبة الاولى (ستة ارقام مطابقة): لا شيء.
- المرتبة الثانية (خمسة ارقام اساسية ورقم اضافي ٣٧): لا شيء.
- المرتبة الثالثة (خمسة ارقام مطابقة): قيمة الجائزة الاجمالية ٣٠٨٤٧٥٠ ل.ل.، عدد الشبكات الرابحة ٧، قيمة الجائزة لكل شبكة ٤٤٠٦٧٨ ل.ل..
- المرتبة الرابعة (اربعة ارقام مطابقة): قيمة الجائزة الاجمالية ٤٠٥٦٥٠٠ ل.ل.، عدد الشبكات الرابحة ٢٧، قيمة الجائزة لكل شبكة ١٥٠١٠٠ ل.ل..
- المرتبة الخامسة (ثلاثة ارقام مطابقة): قيمة الجائزة الاجمالية ١٥٤٢٣٧٥ ل.ل.، عدد الشبكات الرابحة ١٥٢٩، قيمة الجائزة لكل شبكة ١٠٠٨ ل.ل..
- المبالغ المتراكمة للجائزة الاولى والمنقولة الى السحب الرقم ٣٥: ٦٤٨٨٥١٧٣ ل.ل..

خيارات الغرب في الخليج

في تقويم اسلامي للخيارات المطروحة في ازمة الخليج، ان الاهداف المعلنة للتحالف الغربي بقيادة الولايات المتحدة، وهي الدفاع عن السعودية ودول الخليج وتأمينها في المدى الطويل، وانسحاب القوات العراقية من الكويت، واطاحة الرئيس صدام حسين وتدمير البنية العسكرية للعراق، لا يمكن ان تتحقق مجتمعة الا حربا، واذا اريد لها ان تنجز سلما فان لا مفر من استسلام حكومة بغداد من دون اطلاق رصاصة واحدة. الى اي مدى يبدو ذلك ممكنا؟

وجاء في التقويم الصادر عن اتجاه اسلامي عربي وثيق الصلة بايران، ان سيناريو الانتصار "الكامل الكامل" لتحالف القوى الغربية والذي يفترض تحقق اهدافه المعلنة جملة وتفصيلا، مستحيل من دون حرب، الا اذا استسلمت القيادة العراقية وتبع ذلك انسحاب نهائي وغير مشروط من الكويت، اي من دون تعديل في الحدود ولا تفاهم على الديون العربية على العراق. تضاف موافقة العراق على تقليص حجم جيشه وتفكيك برنامجه النووي وتدمير سلاحه الكيميائي، الامر الذي من شأنه ان يؤدي الى انهاء القدرة العسكرية العراقية.

الا ان اصحاب التقويم يعتبرون ان فرص نجاح هذا الخيار ضئيلة، مما يفتح الباب لاحتمالات وخيارات اخرى يمكن عرضها كالاتي:

١ - نجاح خيار الحصار الاقتصادي دونه مشاكل كبيرة يدركها الخبراء وصانعو القرار في الغرب، لكنه يظل خيارا تكتيكيا يعتمد لاعطاء الجنرالات فرصة استكمال الحشد العسكري وتبرير خيار الحرب لاحقا. ذلك ان استمرار الحصار الاقتصادي طويلا من دون تعزيزه بخطوات عسكرية اخرى، قد يؤدي الى ضياع الفرصة المتاحة للادارة الاميركية لحسم الموقف حربا، وتاليا يترتب على عامل الزمن هبوط مستوى التأييد العربي والدولي للاهداف الغربية، بما في ذلك تأييد الرأي العام الغربي والعالمي.

٢ - حصار اقتصادي مرفق بضربات عسكرية جوية من دون اشتباك على الارض. وهذا خيار يحظى بتأييد مجموعات الضغط الموالية لاسرائيل في الولايات المتحدة والتي يعبر عنها الدكتور هنري كيسينجر، لكنه يواجه معارضة معظم الدول الاوروبية التي تفضل التزام الحصار الاقتصادي اولا. على ان الفرصة الوحيدة لنجاح هذا السيناريو تكمن في سرعة التنفيذ، اي تراجع العراق عقب الضربات الجوية الاولى. وعلى رغم ان احتمالات الاستسلام في هذه الحال اقوى من احتمالاته من دون حرب، فان ترجيحها يبقى امرا بالغ الصعوبة نظرا الى السلبيات التي ينطوي عليها: طول الفترة الزمنية التي يتطلبها، ومن ثم احتمال انفجار الشارع العربي والاسلامي وخسارة الغرب دولا عدة عربية واسلامية، وتحول قوى اخرى الى مساندة العراق بما فيها ايران.

٣ - الخيار الثالث المتبقي هو خيار الحرب الشاملة وهذا سيقود بالتأكيد الى هزيمة العراق عسكريا وتدمير جيشه ومنشآته العسكرية والكيميائية والنووية واخراجه من الكويت، وربما اسقاط النظام. لكنه سيكون ايضا خيارا باهظ الثمن بسبب الخسائر المتوقعة في الارواح لدى الجانبين، فضلا عن احتمال حدوث اختلال كبير في المعادلة الاستراتيجية ايران - العراق - سوريا التي يحرص الغرب على توازنها الدقيق. كذلك ان احتمال دخول اسرائيل طرفا في المعركة، قد يثير اضطرابات مديدة تستدعي بقاء القوات الاجنبية في المنطقة فترة اطول تعيد مسلسل التورط الذي خبرته الولايات المتحدة في فيتنام، والاتحاد السوفياتي في افغانستان، لكن هذه المرة على نطاق لاسابق له في التاريخ الحديث. ناهيك بالمخاطر التي ستتهدد الامدادات النفطية للغرب، وانعكاس هذه المخاطر على اقتصاد العالم وامنه.

وثمة دلائل على ان القوى الاوروبية لديها اكثر من سبب للتحفظ عن هذا الخيار، اقلها المخاوف من هيمنة واشنطن على قرار النفط علما ان "انفجار ما بعد الحرب" يتوقف على مدى قدرة العراق على الصمود بحيث لا تنكسر آلته العسكرية منذ اللحظات الاولى لنشوب القتال، وعلى الامكانات المتوافرة لتوسيع دائرة الحرب وادواتها.

ولا يستبعد التقويم الاسلامي احتمال التسوية السياسية، على رغم المواقف الغربية الرافضة لهذا المنحى، معتبرا ان فرصه من النجاح تزداد بقدر ابتعاد خيار الحرب الشاملة، واثبات العراق قدرته وجدارته في المواجهة، وتحول الدول العربية المؤيدة للحملة الغربية ضد العراق الى مزيد من الاعتدال لقبول التخلي عن بعض المكاسب لبغداد. على ان يتزامن هذا الاتجاه مع تطور في موقف الدول الاوروبية التي لا تلتقي كليا واهداف الولايات المتحدة ومصالحها، بما في ذلك الاتحاد السوفياتي. ويرى اصحاب التقويم ان خيار التسوية قد يطرح على قاعدة دولية، وتاليا سيكون على العراق ان يقدم الكثير، او على قاعدة عربية تفترض تنازلات اقل من العراق. لكن تحركا عربيا فاعلا او مشروعا عربيا يأخذ في الاعتبار ضرورة الا يحقق الغرب اهدافه كاملة في مقابل ان يحصل العراق على الحد الادنى من مطالبه، سيعني انكشاف الموقف الاميركي وانتهاء الازمة في المدى القريب الى فشل اهم اهداف الحملة الغربية وهو الجراحة لعلاج "التضخم" العسكري العراقي.

ماذا عن جوانب القوة والضعف في الموقف العراقي، وعن ادوات التحالف الغربي ووسائله؟

ميشال نوفل

كندا: اصابة العشرات بجروح في اشتباكات بين هنود الموهوك والجنود

جندي كندي وهندي من الموهوك يتبادلان اللكمات في محمية كاهناويك في كيبيك اول من امس. (رويتر تيليفوتو)

بدت ازمة الهنود الموهوك المستمرة في اقليم كيبيك منذ عشرة اسابيع ابعد ما تكون عن الحل امس بعد اشتباكات بين افراد من القبيلة وجنود فيديراليين اسفرت عن اصابة العشرات بجروح.

وقد تفجرت احداث العنف التي تعود اسبابها الى ملكية ارض بعد ظهر الثلثاء حين اشتبك الموهوك مع نحو ١٠٠ جندي كانوا نقلوا جوا الى جزيرة في محمية كاهناويك في جنوب مونتريال كبرى مدن الاقليم للبحث عن اسلحة غير مرخص لها.

واوضح ناطق باسم الجيش ان نحو ٤٠٠ من الرجال والنساء والاطفال الهنود تقدموا نحو الجنود واشتبكوا معهم وان ما بين خمسة وسبعة جنود اصيبوا بجروح في الاشتباكات.

وعرض التلفزيون مشاهد لهندي وهو يلكم جنديا ويصيبه في انفه. واسقط هندي جنديا آخر على الارض وركله وضربه مرات على رأسه بخوذته، فما كان من الجنود الا ان ردوا بضرب الهنود باعقاب بنادقهم واطلاق قنابل الغاز المسيل للدموع مما اضطر كثيرا من الهنود وقد اصيبوا بجروح مختلفة الى القفز في المياه الشديدة البرودة بين جزيرة تيكاكويتا والمحمية فرارا من الغاز.

وهذا واحد من اعنف الحوادث في الاشتباكات التي تفجرت في بلدة اوكا القريبة بسبب خطط توسيع ملعب للغولف بحيث تدخل فيه ارض يعتبرها الهنود مقدسة لانها تضم رفات اجدادهم.

(رويتر)

الفيليبين: الشيوعيون يوقفون النار اذا أنهت اكينو القواعد الاميركية

وعد الثوار الشيوعيون الفيليبينيون امس الرئيسة كورازون اكينو باعلان وقف للنار من جانب واحد اذا هي رفضت المقترحات الاميركية بتمديد ايجار القواعد العسكرية الاميركية في الفيليبين.

في غضون ذلك، انفجرت قنبلة في مركز تجاري في ضاحية كوباو هدمت قسما من سقفه لكنها لم توقع ضحايا. وقالت الشرطة ان الانفجار مشابه لـ٣٣ انفجارا اخر هزت العاصمة في الفترة الاخيرة ويشتبه في ان يكون وراءها جنود متمردون حاولوا ست مرات اطاحة اكينو.

الى ذلك، افادت تقارير صحافية ان "جيش الشعب الجديد" الجناح العسكري للحزب الشيوعي الفيليبيني المحظور "الجبهة الديموقراطية الوطنية" اعلن مسؤوليته عن تفجير برج الارسال التابع لاذاعة "صوت اميركا" في كونسبسيون ليل الاثنين. واعتبر الثوار الانفجار الذي لم يحل دون استمرار البث احتجاجا على وجود "الواسطة الاساسية للامبرياليين".

وفي بيان لها امس حضت "الجبهة الديموقراطية الوطنية" الرئيسة الفيليبينية على رفض المقترحات الاميركية تمديد معاهدة القواعد العسكرية لعام ١٩٤٧ والتي تنتهي سنة ١٩٩١، ووضع خطط فورية لتحويلها منشآت اقتصادية.

وقال البيان الذي صدر في اليوم الثاني للمفاوضات الاميركية - الفيليبينية في شأن مستقبل القواعد: "ان الجبهة الديموقراطية الوطنية مستعدة لاعلان وقف النار من جانب واحد في كل انحاء البلاد اذا ما اتخذ قرار يلبي مطلبنا". ودعا اكينو الى المحافظة على اسعار النفط والى تأميم صناعته والتخلي عن وقف نار محدود لمصلحة فئة وطنية.

وتزامن البيان مع اجتماع للمسؤولين الامنيين اقر فيه انشاء لجان تتألف كل منها من خمسة اعضاء للاشراف على تنفيذ قرار اكينو الاسبوع الماضي القاضي بوقف الحملات الرسمية ضد الثوار في العاصمة مانيلا والمناطق التي ضربها الزلزال الذي وقع في ١٦ تموز.

(ي ب)